

نشرة شهرية تصدرها  
الجبهة الشعبية في البحرين

BAH  
329.95365  
KHA  
No. 16-17

# البحرين

العدد ١٧/١٦ - السنة الرابعة - أبريل - مايو ١٩٧٧

ملف  
شركات النفط  
متعددة الجنسيّة



## ليتحرك كل العمال في وجه المستغلين



# الأول من أيار والوضع الراهن

السلطة العميلة بشن حملات اعتقالات واسعة ومتكررة ، رافقتها تعرض المعتقلين الى اشنع انواع التعذيب واكثرها بربرية مما ادى الى استشهاد اثنين منهم تحت وطأة التعذيب هما المناضلين محمد غلوم وسعيد العويناتي .

ومع كل ذلك ، فقد استطاعت جماهيرنا ان تحد من انتشار تلك الهجمة ، وأن تحاصرها . ولعل الاضرابات المحدودة لكن المفكرة ، ومن ابرزها تلك التي قام بها العمال في الباء ، هي مؤشر قوي يؤكد على قدرة الرد التي تتمتع بها الحركة الوطنية .

ولقد انعكس ذلك التحرك ، في النشاطات الخارجية وكان على الصعيدين العمالي والطلابي ، فقد استطاعت اللجنة التأسيسية ان تحقق مجموعة من المكاسب لصالح الحركة العمالية البحرانية تمثلت في حضور العديد من المؤتمرات وفي الاعتراف بها بوصفها الممثل للحركة العمالية البحرانية . وهذا مما فوت على السلطة فرصة التهييل الغير شرعي للعمال وهو ما كانت تسعى اليه ، واستطاع الاتحاد الوطني لطلبة البحرين ان يعقد مؤتمره الثاني بنجاح وتحت راية الرؤية المسؤولة العاملة من اجل وحدة الاتحاد وسلامة خطه .

على ان هذا المد النسبي والمحدود ،

تقلص من تلك المكاسب ، بل وحتى تنسفها .

وعلى صعيد الخليج والجزيرة العربية ، فان هذا العيد يمر علينا بعد ان استطاعت الثورة العمانية ، ان ترص صفوفها وان تغلب على بعض الصعاب التي نشأت من جراء التكاليف الرجعي ضدها ، والذي امتد طيلة عام ١٩٧٦ ، وتأتي بعد ان تمكنت الحركة الوطنية والقوى الديمقراطية الكويتية ان تنقل نفسها من حالة القنوط والتراجع الذي عرفته بعد الاجراءات التعسفية التي سبقت واعقبت حل مجلس الامة . ولا يمكننا ان نتجاوز الخلافات المستشرية في جسم الانظمة الرجعية ، سواء داخل كل منها على حدة ، او فيما بين بعضها البعض . والتي برزت بشكل صارخ وجلي في مؤتمر بمسقط والدوحة في العام المنصرم وبداية هذا العام على التوالي .

الا ان تلك الانتصارات ، وهذه الخلافات ، لا يفترض ان تطمس عن اعينا صعوبة الطريق التي على فصائل الحركة الوطنية في الخليج والجزيرة ان تسير عليها من اجل القدرة على المواجهة والتصدي .

وفي البحرين تمر علينا هذه الذكرى بعد ان تمكنت الحركة الوطنية والقوى الديمقراطية من امتصاص جزء من الهجمة الفاشية التي بدأت في اكتوبر - تشرين الاول - المنصرم ، حيث قامت

للاول من مايو ( ايار ) مكائته الخاصة عند عمال العالم وكافة الفئات الكادحة الاخرى فيه . فهو بالنسبة لهم جميعا لا يمثل شريطا متواصلا من المعارك البطولية التي خاضوها على امتداد قرون طويلة من اجل رفع الغبن الواقع عليهم ، وفي سبيل نفس النوااميس الاستغلالية التي كانت تتحكم في المجتمعات وتسير قوانين العلاقات داخلها فحسب ، بل هو تذكير بالانتصارات التي انتزعوها من خلال تلك المعارك ، والمكاسب التي حققتها عبر التضحيات الجسام التي قدموها .

وعيد العمال يكتسب اهمية خاصة بالنسبة للعمال العرب ، فهو يأتي في اعقاب وقف الفزيف الذي عانت منه الجماهير العربية ما يزيد على عام ونصف ، حيث كانت الحرب الاهلية في لبنان تفعل فعلها في اضعاف طاقات الثورة العربية وقواها الوطنية والديمقراطية . من خلال زجها في معارك جانبية - مرحليا - تبعثر جهودها ، ونشتت طاقاتها . ويطل علينا بعد ان استطاعت الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ان تحافظ على الذات ، وبالنسبة للاولى ، تحقق ذلك في ذات الوقت الذي تصعد من نضالاتها داخل الارض المحتلة . وهذه مكاسب ، بالتقدير السدي ندعو فيه الى الاعتزاز والتفاؤل ، لا يجوز ان نبعد عن اذهاننا تلك المخاطر التي تحدق بنا والتي لن



# بيان اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين بمناخبة الأول من أيار

اساليبها القمعية ضد الطبقة العاملة وفشت كل اقنعة الزيف الديمقراطي التي ليستها وتفلت من جميع الهياكل النيابية الهشة التي استحدثتها لاختفاء غاشيتها وطبيعتها الارهابية التي اضطر النظام العميل الى الانسحاب منها خلال الهجمة الشرسة التي قام بها في ٢٢ اغسطس ١٩٧٥ لمواجهة الحركة العمالية والاجاهرية المطالبة بوضع حد للتدهور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في البلاد ، والنجاح عن النهب الامبريالي واستمرار السلطة في مخططاتها بوضعها القوانين التمسكية مثل قانون امن الدولة الذي يحمي امن واستقرار مصالح اسيادها الامبرياليين .

يا جماهيرنا العمالية

يا جماهيرنا الشعبية

في الوقت الذي تحتفل فيه الطبقة العاملة باعياد الاول من مايو تواجهه الطبقة العاملة البحرانية ظروفها غاية في التعقيد اذ لا تزال طبقتنا العمالية وجماهيرنا الكادحة تعيش تحت وطأة الارهاب الذي فرضته السلطات العميلة في البحرين حيث شنت منذ نوفمبر ١٩٧٦ سلسلة من الاعتقالات الواسعة شملت مدن وقرى البحرين ومارست اشد اساليب التعذيب ضد المعتقلين مما اودى بحياة المناضلين محمد غلوم وسعيد العويناتي منذرعة في حملتها هذه بعملية اغتيال الصحفي عبد الله المدني والذي اكسدت الحكامات وجميع الالة على انهماء ارتكاب السلطة العميلة في البحرين .

ان السلطات العميلة في البحرين تحاول بهذه الاساليب الاجرامية ان تضمن استقرار الشركات الاحتكارية الدولية ، وضمان تدفق المزيد من الرساميل الاجنبية وهكذا الفت وبشكل سافر بند حق التنظيم النقابي من قانون العمل الجديد لعام ١٩٧٦ ، اضافة الى ذلك سن العديد من القوانين التمسكية مثل قانون امن الدولة الذي يجيز لوزير الداخلية اعتقال اي مواطن وايداعه احد سجون البحرين لمدة ثلاثة سنوات دون تقديم للحاكماء وقانون الضمان الاجتماعي الذي يضمن نهب العمال وتجريدهم من مستحقاتهم.

يا جماهيرنا العمالية

يا جماهيرنا الشعبية

اننا في الوقت الذي نحيا فيه نكرو الاول من ايار نعاهد طبقتنا العمالية وجماهيرنا الكادحة على مواصلة النضال من اجل انتزاع الحقوق المشروعة للطبقة العاملة ومن اجل مستقبل عادل ننفي فيه كل اشكال الميوادة والاستقلال والقهر الطبقي .

— عاشت نضالات الطبقة العاملة البحرانية بقيادة اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين .

— النصر لقضيتنا الطبقة العادلة .

— سيبقى الاول من ايار رمزاً للنضال الاسمي البروليتاري .

اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين

٢٤ - ٤ - ١٩٧٧

يا جماهيرنا العمالية المناضلة :

يا جماهير شعبنا العظيم

في مثل هذا اليوم من عام ١٨٨٦ قامت الطبقة العاملة في امريكا بمظاهرات دامية بتخفيض ساعات العمل وتحسين ظروف الحياة المعيشية للطبقة العاملة الا ان السلطات الامريكية وقواها القمعية قامت بتدبير مؤامرة بشمة واوقعت مجازر رهيبة ضد الطبقة العاملة هزت العالم كله . ومنذ انعقاد مؤتمر باريس عام ١٨٨٩ دابت الطبقة العاملة العمالية على تجسيد نكرو الاول من ايار باعتباره رمز للصمود العمالي وتلاحم النضال الطبقي ضد الاستبداد والقهر الطبقي وتأكيد على ضرورة استمرار النضال لتحقيق المطالب المشروعة للطبقة العاملة وتحقيق امالها المنشودة في مجتمع ينفي فيه استغلال الانسان للانسان . وباعتبار الطبقة العاملة البحرانية جزءاً لا يتجزأ من الحركة العمالية العالمية ، خاضت منذ بداية تكونها معارك ضارية ضد السلطات الرجعية في البحرين التي اخذت على عاتقها حماية المصالح الامبريالية في بلدنا . ولقد خاضت الطبقة العاملة حرباً ضارية ضد الاحتكارات الدولية وبلاذات النفطية ، ولقد استطاعت ان ترفض تنظيمها النقابي الاول — اتحاد العمال البحراني — خلال الاعوام ٥٤ - ١٩٥٦ ، وبعد الضربة التي وجهتها السلطة الاستعمارية ضد الحركة الوطنية والتي استهدفت ايضاً الحركة العمالية بتنظيمها النقابي ، عملت الطبقة العاملة البحرانية على استحداث اساليب تمكنها من النضال ضد السلطات الاستعمارية في البحرين واعلنت عن تشكيل الاتحاد الوطني لعمال البحرين ، وظل هذا الاتحاد يفاوض صراعاً دامياً ضد السلطة الرجعية والشركات الاحتكارية حتى عام ١٩٦٥ عندما اعلت عن تاييده المطلق للمطالب الوطنية وساهم بشكل فعال في انتفاضة مارس ١٩٦٥ ولقد واجهت السلطات الاستعمارية هذه الانتفاضة بأسلوب قمعي وظلمته تمارس اساليب البطش والارهاب ضد الحركة العمالية خلال تلك الفترة الممتدة من عام ٦٥ - ١٩٦٨ الا ان ذلك لم يوقف مسيرة طبقتنا العاملة بل كان هافزاً لشن المزيد من النضالات واستحداث الافضل من الاساليب لمواجهة النظام واجهزته القمعية .

وجاء تشكيل اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين ضربة جديدة وجهتها الحركة العمالية البحرانية لمشاريع السلطة التي لم تتردد في ارتكاب اشد الجرائم في سبيل القضاء على النضالات العمالية وتصفية اللجنة التأسيسية ، بوصفها الراس القيادي للطبقة العاملة ، وهذا ما عبرت عنه حملة الاعتقالات التي شنتها في اوساط عناصر اللجنة التأسيسية وقامت بعملية اغتيال اجد ابرز مناضليها ، الشهيد المناضل العمالي محمد بنو نفور . وانسجماً مع ازدياد ارتداء السلطة العميلة في البحرين في احضان الاحتكارات ، وحرصها الشديد على تقديم افضل الاغراءات لها ومشاركتها الفعالة في المخطط التكنو امريكي في الخليج العربي ، شاعت من شراسة

# ليتحرك كل العمال في وجه

هذه الوسيلة أو تلك ، من مدى تطابق هذه الأساليب مع المصلحة الوطنية أو القومية أو عدم تطابقها ، حيث أن هذه الشركات لا تبدي الاهتمام الكبير بهذه المسألة ، وتقف على النقيض منها لتكونها إحدى الأدوات الأساسية للاستعمار .

وحيث أنها تسعى للربح السريع والمتزايد ، فقد كانت سياساتها العمالية مجففة للغاية ، سواء في تدني الأجور ، أو الخدمات السيئة التي تقدمها للعمال ، أو جلب العمال من مختلف البلدان ، دون أدنى اهتمام للنتائج الاجتماعية والسياسية التي ستجني من ذلك .

أن هذا هو القانون الأساسي الذي يصرح الاحتكارات الأجنبية والراسماليين المحليين وناتج كافة النتائج الأخرى حصيلة للعملية الاستغلائية بجمعها سواء أرضى بها هؤلاء الراسماليين أم لا هيأت أن الجوانب السياسية والاجتماعية لهذه العملية هما من صلب اهتمامات الدوائر الامبريالية واجهزتها القمعية والادارية .

ومن هذا المنطلق يمكن تفسير التدفق الهائل و « البضاعة » الكثيرة التي تستوردتها السوق الخليجية من الهند وكوريا الجنوبية والبرتغال وجنوب شرق اسيا وغيرها من بلدان العالم الثالث .

وعندما يأتي وزير العمل ليشيخنا تظيئنا بأن وزارته ستمثل بكل اماكنها لبحرنة الوظائف في الدوائر الحكومية والشركات الكبيرة ، وستضع قيودا كبيرة على استيراد الأيدي العاملة ، فإن الوزير لا يصدق إلا نفسه ويتوهم بأن الآخرين سيصدقون كافة هذه التصريحات التي تنطلق من وزارة العمل ، والتي تهدف الى ذر الرماد في العيون ، وتزييف الأمور على العمال ليسروا في ركوب المخططات التي تضعها السلطة .

## البحرين والأيدي العاملة الأجنبية الكثيرة

لقد تزايدت أعداد العمال الأجانب في السنوات الأخيرة نتيجة لسياسة السلطة في جلب العمال للاستفادة منهم في سوق العمل الداخلي .

فقد أصبح هؤلاء العمال بضاعة تستوردها الشركات المتخصصة في هذا الميدان ، فمع

بصرح المسؤولين في وزارة العمل بمناسبة مناسبة بأنهم يسمون الى بحرنة الدوائر الحكومية كخطوة أولى نحو بحرنة كل الشركات في البلاد . ويحددون فترة زمنية لهذه الغاية ، وتنتهي هذه الفترة دون أن تنفذ السلطة وعودها ؛ ولا يعجز المسؤولون عن ابتكار الحجج والاعداد الكثيرة للتباطؤ في هذه العملية ، ويوزعون الموعد مرة أخرى .. وهكذا .

لكن هذه الحيل والأكاذيب لا تخفى على المطلعين على حقيقة الأمور ، ولا تخفى على من يدرك القوانين الأساسية التي تحرك هذه الطبقة الحاكمة والاحتكارات التي تنهب خيرات شعبنا وتنسرف ثروة المنطقة النفطية والمالية . ليس غلط لأن الناس قد عرفت أن الكثير من التصريحات التي يطلقها المسؤولون هي للاستهلاك المحلي ، وأنها أيضا لأن طبيعة التوجهات الاقتصادية والسياسية التي تسير عليها الحكومة في هذا الميدان أو في غيره من الميادين ، تدفع باتجاه المزيد من جلب الأيدي العاملة الأجنبية وتضييق الخناق على العمال المحليين أحيانا وتطيشهم وإجبارهم على مغادرة البلاد ، أو إعطائهم بعض الإغراءات البسيطة لاستكاثت المعارضة في صفوفهم .

وهذه التوجهات ونتائجها على صعيد القوة العاملة هي التي يجب كشفها وتعريتها ، ليعرف جميع العمال ، طبقة ~~التي~~ التي يواجههم ، وكيف يمكن مواجهته لترواح حقوقهم المعادلة .

## الاحتكارات والقانون الأساسي الذي يحررها

أن الشركات الاحتكارية الأجنبية التي فرضت هيمنتها على بلادنا ، وتحكمت بثرواتنا النفطية ونهبت خيراتنا ، قد عملت بكل امكانياتها للحصول على المزيد من الأرباح الخيالية من هذه المنطقة . لقد كان الدافع الأساسي لها هو الحصول على المزيد من الأموال من فائض قوة عمل الملايين من المسحوقين في هذه المنطقة ولم يكن لديها في أي يوم من الأيام تردد في استخدام أية وسيلة تضاعف من أرباحها بغض النظر عن مدى شرعية

يظل هو الآخر تكتفه المخاطر ، وعرضة للالتكاس إذا لم يرافقه اندفاع مستمر

ومتصاعد نحو تحقيق الوحدة الوطنية ، التي بدونها يتعذر الحديث ليس عن إمكانات تحقيق المزيد من المكاسب فحسب بل حتى عن القدرة على الصمود في وجه مخططات السلطة والتصدى لها .

ففي غياب الإصرار والعمل من أجل تبيذ عوامل الشقاق والتفصال من أجل تقليصها ، يظل النظام يمتلك القدرة على تمرير مؤامراته وتنفيذها بسرعة تفوق حتى تصوراته هو .

من خلال الرؤية الصادقة للمسألة الوطنية وعن طريق العمل الجاد من أجل الوصول إليها ، تنخلق العلاقات التضاللية التي تمهد السبيل أمام كافة الفصائل ، وتذلل العقبات ، وتزيل العوائق الأساسية التي تقف في وجه التضاللات المشتركة . وتوضع الأسس الأولى التي يفترض أن يقيم عليها صرح الوحدة الوطنية والتي هي حجر الأساس في نضالنا الذي نخوضه ضد النظام .

من هذا المنطلق ، وعلى تلك الأسس ، ليكن عيد العمال ، ناقوسا جديدا تردّد أصداؤه دقاته في أرجاء كافة فصائل العمل الوطني ، ليس البحراني فحسب ، بل وحتى العربي ، ويزداد ارتفاع تلك الدقات بين صفوف الفصائل الثورية بها ، من أجل العمل الجاد في سبيل وحدة فصائل الثورة العربية .

كلمة أخيرة ، ربما لم يستطع عالما في البحرين ، وفي مناطق أخرى من العالم العربي أن يحتفلوا بعيدهم ، حرمتهم من ذلك القوانين الفاشية والارهابية المعمول بها في بلادنا والمفروضة علينا ، لكن لا بد وأن يأتي اليوم الذي يستطيع فيه العمال لا أن يحتفلوا بعيدهم وبشكل علني فقط بل وأن ينتزعوا المزيد من المكاسب التي يشكل حقهم في الاحتفال نزرًا يسيرا بنها .

تهانينا للطبقة العاملة في البحرين بعيد العمال وليكن شعارنا في هذه المرحلة المزيد من الجهد من أجل الوحدة الوطنية .



# المستغلين



تزايد تدفق الاحتكارات والبنوك تنشأ الكثير من الشركات الملتقة التي تقدم خدمات للمقطاع الأساسي ، أي الاحتكارات المنظمة والبنكية ، وهذه الظاهرة لم تكن موجودة بذلك الاتساع والحجم في الستينات ، لكنها تأخذ أبعاداً كبيرة في السنوات الأخيرة .

أن الشركات المستوردة للأيدي العاملة الأجنبية، تجلب بضاعتها من الأسواق الرخيصة في الهند وباكستان وجنوب شرق آسيا بالدرجة الأساسية ، متعاونة مع عدد من الشركات المتخصصة هناك لتجميع هذه الكتل البشرية ، وتكبلها بعدد من الاتفاقيات التي تتضمن حصة هذه الشركات في بلاد المنشأ والسوق ، وتحصل هذه الشركات على نسبة مئوية عالية تصل أحياناً إلى ٣٠٪ من الراتب الذي سيحصل عليه العامل المستورد. أن الشركات العاملة في البحرين لاستيراد الأيدي العاملة تنسق عملها مع الاحتكارات الأساسية في البلاد ( شركة النفط - البنا - الحوض الجاف ) بالإضافة إلى الدوائر الحكومية ( الكهرباء - الأشغال - البناء ) لمعرفة احتياجاتها من هذه البضاعة ، ولدى المسؤولين في وزارة العمل باع طويل في هذا المجال ، حيث أنهم من خلال التقارير التي ترد إليهم ، وبالتعاون مع مسؤولي التوظيف في هذه الشركات والدوائر ، يعرفون حاجة السوق الأولية لهذه البضاعة ، ويتفقون مع شركة التصدير على الجهة التي سيتم استيراد البضاعة منها اخذين بعين الاعتبار الأرباح التي سيحصلون عليها في عملية الاستيراد ، والأرباح التي سيجنونها من وراء احتياجات العمال الأجانب - السكن ، الخدمات ، الإجراءات الإدارية الضرورية قبل توظيفهم ، بالإضافة إلى الدروس التي يتم استيعابها حول مساهمة أو عدم مساهمة عمال هذا البلد أو ذاك في التحركات المالية في السنوات الماضية . وهذه العملية التي يقدم فيها المسؤولون عن وزارة العمل قرائنهم تتم بالتنسيق مع وزارة الداخلية والقسم الخاص بالدرجة الأساسية . أن الاستغلال الذي يعاني منه العمال الأجانب فاحش للغاية ، ويكشف بوضوح عن هجيبة المستغلين ، واستعدادهم لبيع جلد الذئب قبل

## أصبح العمال

## الأجانب

## بضاعة تستوردها

## الشركات

## المتخصصة

## في هذا الميراث

للبلاد . وفي هذه العقود نصوص واضحة حول فترة الإقامة في البلاد والتي لا تتعدى في أغلب الأحيان سنتين لأن المقاولين يقومون بإيجاز العمال عندما يريدون الاستمرار في العمل ، ويطلبون منهم المزيد من الأموال ، والا سيميدونهم مرة أخرى إلى بلادهم ، ولا يجد العامل الأجنبي بداً من التسليم لهذا المقاول لمواصلة بيع قوة عمله بشروط أفضل من تلك الشروط التي يحصل عليها في بلاده ، ولكنها تشكل غيلاً فاحشاً ، واستغلالاً بشعاً للظروف التي يعيشها العمال الأفيرون في البحرين أو منطقة الخليج عموماً .

ولا يكفي المقاولون بجلب العمال الأجانب والاحتفاظ بهويات العمال خوفاً منهم عن الهرب إلى بلدان الخليج الأخرى ، بل يضعونهم في مجبوعات سكنية بشكل قسري لئتم مراقبتهم وحصرهم واستنزاف قوة عملهم إلى أبعد الحدود، ونهب كل فلس يمكن نهبه في السكن والمأكل ، كما هو الحال مع العمال الكوريين العاملين في الحوض الجاف ، والذي تمارس عليهم الشركة اضطهاداً بشعاً ولا يمكن تمييزهم عن معسكرات الاعتقال الجماعية التي شهدت البلدان النازية والفاشية . أن هؤلاء المستغلين يذغفون عواطف العمال القومية ليثبتوا للأخريين بأنهم نشطون ومتفانيون في عملهم !! ولديهم رصيد كبير عند أرباب العمل، ولذلك يتيارون في جلب هذه البضاعة الجديدة المبتارة .

أن أحد جوانب الاستغلال التي يبرز تحتها العمال الأجانب هي حرمانهم من أيام العطـل

صيده ، وعن تحرهم من كافة المبادئ والقيم الإنسانية والأخلاقية والبنية التي تتلى أخواهم بها في كل مناسبة يواجهون فيها الحركة الشعبية . فالغالبية الساحقة من العمال الأجانب يأتون إلى البحرين بموجب عقود من المقاولين الذين جلبوهم



او برتغاليين دون أن يشاركهم احد في ذلك المشروع ، بحجة أنهم يريدون انجاز المشروع بسرعة ، وأن الشركة ستجلب كل ما تحتاجه من بلادها ، من الآلات البسيطة حتى العمال ؟

٢ - اتباع سياسة العقود ، وقد دخلت الحكومة طرفا في هذه المسألة ، فخلال زيارة وزير العمل الى الهند اتفق مع الحكومة الهندية على استيراد اعداد معينة من العمال من هناك لفترة معينة ، يتم بعد ذلك اعادتهم الى بلادهم ، تحت ستر المحافظة على عمال الهند ! وقد وجدت الحكومة والشركات أن ذلك مفيد ، فخلال كل سنتين يتم استبدال العمال من ذلك البلد بعمال بلد آخر ، أو عمال آخرين من البلد نفسه ، بحيث تضمن الشركات التهرب المتواصل لعمال جدد لا يعرفون شروط الاستغلال ، وبعد أن يكتشفوا مقدار البؤس والذهب الذي يمارس عليهم ، تكون مدة أمانهم قد انتهت وتجري عملية استبدالهم بأخرين !

٣ - تخرص الحكومة ، خاصة القسم الخاص على عدم استيراد العمال العرب ، من أي قطر عربي ، والاقتصار على الخبراء والمستشارين الذين تبنيهم الحكومات العربية لاجهزة القمع او من سلك الموظفين ، وهذا يكشف عن أحد أوجه الاستغلال من ناحية ، وعن السياسة الاستعمارية القدرة المعادية لطموحات شعبنا القومية من جهة أخرى .

القتبية في احياء المنامة والمحرق والحد الفقية . والتي ينكتس من حولهم البؤس والمقامة والامراض والبوليع ، وتفشي وسط صفوفهم كافة الامراض الاجتماعية من الاطفال والفياء ، وكافة امراض الاجتماعية ، ناهيك عن الامراض والوبئة لاتعداد العناية الصحية بهم .

ولكي تضمن الشركات ووزارة العمل ارباحها خيالية ، وضمانا من عدم تأثر هؤلاء العمال الاجانب بالعمال المحليين « المشاغبين » ، فانهم يعيدون عددا من هؤلاء العمال الى بلدانهم ، ويستوردون آخرين . ويتم التخلص من هؤلاء العمال غشيكلا احتجاج يصدر عنهم من الاضطهاد والاستغلال والاهانات التي لا حد لها أثناء العمل .

### تعدد القوميات للحصول على المزيد من الارباح والطمانينة

تهدف الاحتكارات الى نهب قوة العمل الى الدرجة القصوى ، لذلك تحرص على استنزاف العمال واستخدام أسلوب ( زيرو دينفك ) وجوائز السلامة ، والتشجيعات المالية والترقيات ليكون العمال امناء على مصالح الاحتكارات . ومن خلال التجربة ، بأن لدى ارباب العمل وكذلك القسم الخاص أن بالإمكان تنويع البضاعة ليكون هناك منافسة اكبر من جهة ، وضمان عدم التلام من جهة أخرى .

فخلال السنوات الأخيرة ، وعلى ضوء الاتفاقيات وضعت السلطة مخططا لاستيراد الأيدي العاملة يرتكز على التالي : -

١ - تنويع مصادر البضاعة ، فقد كانت الأيدي العاملة وللسنوات طويلة تتدفق من الهند وباكستان وإيران ، ولكن تحولوا نوعيا حصل في السنوات الأخيرة ، وعلى ضوء زيارات رئيس الوزراء الى بلدان جنوب آسيا ( ماليزيا - كوريا الجنوبية - تايلند ... الخ ) حيث توجهت الشركات والحكومة الى استيراد الأيدي العاملة من هناك .

أن هذه السياسة تهدف الى تخريب صفوف العمال ، وتزييفهم وخلق المزيد من المنافسة والتزاحم داخل صفوفهم ، ليسهل على الاحتكارات ، ليس فقط فرض الأجور التي تريدها ، وإنما تكليفهم بالأعمال الشاقة والمتعددة ، وهي مطبقة الى أن حركة الاحتجاج لن تتصاعد الى الحد الخطر .

وجلب العمال من تلك المناطق يجعل من الصعوبة بمكان التفاهم ( اللغوي ) بين العمال ، حيث تحرص الشركات على تقليص الاحتكاك بين العمال الى الدرجة الدنيا ، وذلك بجلب عمال كوريين مثلا

ان الاستغلال الذي يعاين منه العمال الأجانب فاضحت للغاية ، ويكشف بوضوح عن همجية المستغلين ...

وابام المرض ، في الوقت الذي تدفع الشركة اجور العمال بما فيهم العمال الاجانب للمقاولة ، ولكن هذه الرواتب تذهب الى جيوب المقاولين .

أن العمال الاجانب قد باتوا يشكلون بضاعة وعبدا لأرباب العمل والمقاولين بشكل يمسخ انسانيتهم ويحولهم الى جزء من أدوات الاتفاقيات . ان الاحتكارات تنزع من العامل انسانيته ولتقها تضاعف المتاعب على العمال الاجانب ، أنهم يعانون من الاضطهاد الطبقي والقومي ، في نفس الوقت الذي تعمل الاحتكارات واجهزة السلطة على اقامة المزيد من الاسوار بين العمال المحليين والاجانب لابعادهم عن بعضهم البعض ، واثارة التفرقات القومية وسط صفوفهم ، ليتباروا في تقديم المزيد من قوة عملهم للاحتكارات ، وتزق صفوف العمال من خلال هذه المنافسة بين العمال ، واخلاف الانتماءات القومية لديهم .

ولكن هل تقدم الاحتكارات او السلطة الحاكمة المرتبطة بالدوائر الهيكلية ضمانات للمحافظة على هذه القوة العاملة ؟ وهل تجد التصريحات والقوانين البراقة التي تنسها وزارة العمل امام الضغط المالي المتزايد طريقها نحو التنفيذ ؟ ان الإجابة على هذا السؤال تتجلى في الأوضاع المزرية التي يعيشها العمال الاجانب ، حيث يتكدسون بالمئات وسط المشيش والاكواخ والبيوت



امام مخططات السلطة الجديدة . كلا . ولا يمكن الاذعان والخضوع امام القهر القومي والطبقي الذي يعاني منه عمالنا وشعبنا وجميع الكادحين في بلادنا بغض النظر عن جنسياتهم وقومياتهم . ان عمالنا يدركون ان العدو الاساسي الذي يواجههم هو الاحتكارات الامبريالية وخاصة الامبريالية الامريكية وعمالها في الداخل ، وان هذا العدو الاساسي ليس موجه ضدهم فقط ، وانما ضد كل الطبقات الشعبية الموجودة في البلاد حتى لو تعددت الفئات القومية وسط صفوفهم . لذلك ان الامبريالية ليست عدوة الشعب في البحرين فقط ، وانما هي عدوة للشعب في كل مكان ، سواء في كوريا الجنوبية او الهند او عمان او البحرين ، ويجب نشر الوعي بين صفوف العمال لتوضيح هذه الحقيقة .

لا يمكن مواجهة ارباب العمل دون تكاتف العمال في النضال الواحدة . لا يمكن تحقيق انتصار على ارباب العمل الا اذا سعى العمال للتعليم لمعرفة المصالح الطبقية المشتركة لمجموع العمال ودافعوا عنها ، وفي الوقت نفسه دافعوا عن المصالح الخاصة لفئات المضطهدة والمهورة بين صفوفهم ، والتي تريد الاحتكارات ان تجعل منها ورقة تخريب صفوف العمال .

ان السلطة تطرح في قانون العمل ، بان الاجور متساوية للعمال المحليين والاجانب ، وان ساعات العمل متساوية ، ولكن ذلك لا يجد طريقه الى التطبيق العملي ، بل يلف ارباب العمل وبمعرفة المسؤولين في الوزارة الى التحايل عليه ، وكمن قوانين جمدتها السلطة بحجة انها لا تناسب الظروف التي تعيشها البلاد - والسلطة تجعل من هذه القوانين زينة تبرزها امام الصحفيين والمراقبين السياسيين لتبرهن عن « تقدميتها » « وحرصها على حقوق العمال » .

واذا كان النضال من اجل الحقوق المتساوية ( بغض النظر عن الحقوق التي يجب ان يحصل عليها العامل المحلي من ضمان العمل ، والسكن والخدمات ) واجب على العمال لتحتين وحدهم ، فان محاربة كافة الانكسار الشوفينية المتعصبة ، والطائفية والاقليمية ، وكل ما يميز العمال من اسلحة ايديولوجية معادية ، مهمة اساسية يتطلبها الظرف الراهن ، وتطور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البحرين .

واذا كان ذلك ضروري من اجل انتزاع مكاسب اقتصادية ، فانه ضروري ايضا من اجل ان يكون العمال في مقدمة النضال ضد الامبريالية ومشاريعها العدوانية في بلادنا . هذا النضال الذي يقف في مقدمة المهمات المطروحة حاليا امام الطبقة العاملة وجماعه الشعب في بلادنا .



فرغم ان الاحتكارات ستمارس ذات اساليب الاستغلال على العمال ، لكن جهاز القسم الخاص لا يريد ان ياتي عمال عرب الى البحرين ، ويفضل العمال الاجانب ، ويستبدلهم بين الفترة والاخرى ، لانه يدرك ان نسج العلاقات بين العمال من قومية واحدة ، حتى لو كانوا من بلدان مختلفة ، ستم بشكل اسرع من نسج العلاقات بين العمال من قوميات مختلفة وان التضامن العمالي والتكاتف سيتم بشكل افضل بين العمال العرب ، حيث انهم سيتعرضون للاضطهاد وستكون لديهم امكانية الاتفاق والتفاهم بشكل اسرع ، ورغم الحواجز والعقبات القانونية التي تضعها السلطة امام العمال العرب ، ورغم سيف التهديد بالفصل والابعاد ، المسلط على العمال العرب ( من خارج البحرين ) .

### ليس امام العمال سوى العمل المشترك ضد العدو

اذا كانت الاحتكارات والسلطة باجهزتها القمعية المتعددة ، وبقوانينها التي تطبقها عندما يحلو لها ، وعندما تجد مصلحة في ذلك ، تعمل على تزريق صفوف العمال واستخدام كافة الترسبات والنزعات القومية والاقليمية لتحقيق مكاسب على العمال ، فهل يكون من واجب عمالنا ان يستسلموا لهذه الاسلحة الفتاكة ، ويعلنوا الصمت والاذعان

ان محاربة  
كافة الافكار  
الشوفينية  
المتعصبة ،  
والطائفية  
والاقليمية ،  
وكل ما يمزق  
العمال

من اسلحة ايديولوجية  
معادية .. مهمة  
اساسية يتطلبها  
الظرف الراهن

## حزب العمال الشيوعي المصري يرد على هجمة السلطة الأخيرة

ضمن حملات التضامن التي نظمتها القوى الثورية والوطنية الديمقراطية في مختلف أنحاء العالم مع شعبنا أبان حملة نوفمبر - ديسمبر ٧٦ ، أصدر « حزب العمال الشيوعي المصري » عدداً خاصاً من نشرته « الإنفاضة » عبر فيها عن وقوفه على جانب الشعبين .

- لقد اشتمل العدد الخاص على المواد التالية :-
- ١ - بيان احتجاج حزب العمال الشيوعي المصري على القمع البربري في البحرين .
  - ٢ - بيان صحفي للجبهة الشعبية في البحرين حول اغتيال الماضئ محمد علوم .
  - ٣ - تصريح صحفي للجبهة الشعبية في البحرين حول الاعتقالات الأخيرة .
  - ٤ - بيان اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين .
- وفيما يلي نص البيان الذي أصدره الحزب :

قامت السلطات الفاشية في البحرين ومنذ اوائل الشهر الماضي ( ديسمبر ) وما زالت بعمله اهرابية شرسة تستهدف نفسية القوى الوطنية والديمقراطية هناك . فقد قامت هذه السلطات الرجعية باعتقال اكثر من ( ٥٠ ) وحبسها في السجون والقبول والتفتيش لنشرت جواً ومن الارهاب في كافة مدن وقسوى البحرين . ان السلطات الفاشية تقوم بتزوير مجريات العملية الجيدة هذه بجلبت مثل رئيس تحرير مجلة «التيبة» ( الوافد ) بعد الله الذي حيث قامت بقتل نعمة الخليله بالحق الوطنية كي يستفي لها الشعب بعد القوي كقوى «الراعية» وزوجها في الاحتفال وبمراصة كافة انواع القمع الوحشي بفتحها . ان الدلائل جميعها تشير الى ان اغتيال اخني هو من صنع أجهزة القمع التي دأبت دائماً على ابتكار مبررات جديدة ونهشها بالقوى الشعبية من اجل شن مزيد من القمع والارهاب عندما كما حدث عندما روجت بان القوى الشعبية تخطط لانقلاب وزراء داعية الخلع وانها اكتشفت كيات كبيرة من الأسلحة التي ان القوي الثورية لا تطرح نفسها ببلاد من الجاهيل التسلطية؟ بوجوبنا بالعمال الزمعي الخلق من الحركة الجماهيرية ، وفي رغبة ايّ من دعوات تلك السلطات الرجعية الصلتها بها بهدف تصنيها وعزلها عن

ان هذه الحملة البربرية هي جزء من مسلسل طويل من الارهاب والقمع الذي تمارسه السلطة الفاشية هناك ضد الجماهير الشعبية . وان هذا المسلسل لينتد طويلاً نوية خاصة في هذا الطرف بالبلاد ، حيث تحتل الايرانية وقبضة الامريكية منها اي تمزير صينيتها وسبريتها على منسجتها الخلع الفنية بلوثاتها البروقية ، وذلك يريد

التنبيه الرجعية باحلاف امنية تحت دعوى ما يسمى « بامن الخليج » ان هذا « الان » لا يعني في النهاية سوى « ان الاحتكارات والمناصب » هذا الان الذي لن ينفق الا في مواجهة كل القوى الوطنية ، واي صوت يجرأ على رفع صوته مكرها صغر هذه الاحتكارات الايرانية وعملاتها وهم بنهبون الثروات ويستنزفون جهود الكادحين . وان التطورات الأخيرة في منطقة الخليج تدل جميعها على السير في هذا الاتجاه من حل البرلمان الشعبي في البحرين ومن قانون ابن الدولة الفاشي وما رافقه من حملة اعتقالات واسمة ما زالت مستمرة حتى اليوم ، الى الحملة العسكرية الضخمة لتصفية للشورى المسلحة في قطر ، الى حل البرلمان الكويتي ، الى مؤنبر بسطت الاخير لوزراء دول الخليج لبحث ما يسمى بالائن الخليجي والذي كان من نتاجه المباشرة تلك الحملة القسرة ضد كافة القوى الوطنية في البحرين .

ان هذا المخطط الايراني لغرض الهيمنة الايرانية على الخليج وتصفية القوى الشعبية انها هو جزء لا يتجزأ من المخطط الايراني الذي تعرضه له المنطقة العربية لربطها بالجملة الايرانية . اننا نحاطلون في المنطقة الرأعسة بالتوتف مع جميع القوى الثورية العربية والاشمان معها ، والقيام باوسع نشره ضد التنظيم الرجعية العربية- وضلع الممارزات والمخططات الايرانية . ومن هذا المخطط غلبنا وقد يطرح مع القوى الثورية في البحرين ونشجب كافة الاجراءات القوية التي يتعرض لها القاطنات الوظيفون الديمقراطيون . ولنا تطالب بجاهزة الوطنية الديمقراطية في مصر :-

- ١ - اقامة حملات التضامن مع القوى الثورية في البحرين والتشجيع بالقيام الشعبي هناك من خلال كل القنوات المتاحة من مؤتمرات وتذوات وصحافة ... الخ .
- ٢ - بحث برفعت استنكار لا يحدث هناك الى كافة أقطاب الثورية واليمن الدفاع من حق الانسان .
- ٣ - المخالبة بحلّات عمليات القمع الوحشي التي تنسب الى القرون الوسطى ، والانسراج الثوري من كافة المحتلطين الساسيين .
- ٤ - ضلع الزاوا الشورى الذي تقوم به السلطات المصرية وأجهزة اعدائها لتسوية تلك الاعتدات الجارية في البحرين ، بل وفيقطار هذا التنامك الشعبي بالثنام الذي يصرص على رفاها مواطنيه ، بالقيام بالتشوقل !!

« حزب العمال الشيوعي المصري »

## بيان من المثقفين في سوريا تضامناً مع الشعب العربي في البحرين



ان موقع هذا البيان من المثقفين في مختلف مناطقها الخلق في سوريا من كتاب وشعائر وقوفين وصفيين ، الذين يتناولون باضام ونقل شديدين الاعتدات والتطورات الجارية في البحرين ، ويؤمنون الى القوي العام اخلي والعربي والعمالي ، والى كل الثورات والخصلة في سبل حقن الانسان وحرية ، من اجل التضامن مع شعب البحرين العربي ، الذي يعيش اشجع ظروف القمع والارهاب حاداً حدة من الشرس حملات الارهاب والقمع ، التي تستهدف بالدرجة الاولى تصفية حركة الشعبية وقواء الديمقراطية .

فمن قرابة العامين اخذت السلطة العراقية تنسب على العربيات العامة تحت طفت العمل بعض مواد الدستور وحسنت الزوال الخلق وانضمت بعض امثاله ونصحت برفعة بشدة على امثاله ، وضربت الحركة العمالية ورجعت بالخاصة القاضين في السجون . ومن ذلك التاريخ استمرت السلطة في تصعيد حملتها القسرية ضد الحركة الشعبية ، الى نهاية تشرين الثاني ( نوفمبر ) ١٩٧٦ حيث دأبت لتسوية الامور من المسال والكتاب والصحين والقيام والمناصب والجند والقمع ،

الحركة الشعبية في البحرين وضرب الحركة الوطنية وضلع الحريات في الثورت والهجمة الوحشية على ثورة شعب هناك ، تشكل خلفة متخلطة من الاعتدات تجاه تدعيم الهيمنة الايرانية على الخليج . ان اعداء الخليج هي جزء من الحركة الايرانية التمام لارباب اوصاف الحققة القوية بما يقدم المصالحات العربية والصوبية ، وضرب الحركة الديمقراطية العربية وضربها السياسية . ان قضية العربية واحدة ، ولدينا ان نرفع اصواتنا عالياً لنقلند بعراقنا التي تنهك حقوق الانسان وضربه من كل هزيمة ، اننا ندعو من اجل الوقوف الى جانب شعب البحرين الذي تسره حكومتها اشجع صروف القمع واقتضاها وضربه من اسبق حقن الواضحة . ان موقفنا هذا هو نتاج ثقتنا بضرورة الدفاع عن حقوق الانسان وحرية المواطن في الوطن العربي والعالم .

العلماء للبلدين ... وللمطوري الشعوب .. العربية لشعبنا في البحرين ... القدم للماضين في الخليج العربي من مواجهة الفرو الايراني الرجمي ... المجد لشهداء حركة التحرر العربية . الآتالة لكل اشكال الاستطاد والقمع والتضييق على الحريات . التمسك بحرية العربية والديمقراطية في الوطن العربي وفي كل مكان من العالم .

تمتصق ٢٥-١٩٧٧

عيلم العودات - كاتب  
محمود سليمان - مخرج سينمائي  
شوقي الشاذلي - كاتب  
محمود عدوان - شاعر  
عمر ابراهيمي - مخرج سينمائي  
يوسف زكري - مخرج سينمائي  
رشاد ابو اساور - كاتب  
محمود ابو عبد الله - صحفي  
ايوب عجمو - صحفي  
ايوب علي ياسين - كاتب  
فاصل جاكس - مخرج  
قيس الرقدي - مخرج سينمائي  
محمد جملس - مخرج سينمائي  
عبد الله جملس - مخرج سينمائي  
عبد جودور - شاعر  
يونسور ابو الحسن - صحفي  
بشير كايو - صحفي  
محمد حافظ يعقوب - كاتب  
اشرف بقله - صحفي  
زيرة ابو عثي - شاعر  
يوسف عبد الله - فنان تشكيلي  
رضا حسيني - فنان تشكيلي  
محمود عبد الواحد - كاتب  
مروان صياغ - صحفي  
مروان مؤذن - سينمائي  
احمد يوسف داود - كاتب وشاعر





## «اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين» تحت الاضواء

بمناسبة الأول من ايار :

الوضع العمالية الراهنة.. واستعراض البرنامج الذي تعمل اللجنة بموجبه من اجل مواجهة بخططات السلطة ضد الحركة العمالية.. وكان اللقاء فرصة للاطلاع على علاقات اللجنة مع الاتحادات العمالية العربية والدولية ، ونفتم « ه مارس » هذه المناسبة لتشر ، الى جانب القابلة ، برنامج اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين .

في الأول من مايو يحتفل العمال بعيدهم . وبينما اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين والجزيرة العربية في العمل على انهاء العمل على مشروع القانون الذي يهدف الى تنظيم العمل في البحرين ، وفي يوم ١٢/١٢/١٩٧٦ استشهد محمد غلوم بوجيري ، الذي كان من أعضاء اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين ، كما جرى بحث دفع نشاطات العمال خطوات الى الامام .

## برنامج اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين

منذ البدايات الأولى للنضالات العمالية في الثلاثينات من هذا القرن ، كانت احد أبرز المطالب العمالية ، السماح لهم بالتنظيم النقابي ، ليتمكنوا من المساهمة الجماعية مع الحكومات النشطة والمقاولين والشركات الاجنبية التي تعددت بكثرة لتهب ثروات المنطقة ، واستغلال الطاقة البشرية . لقد كانت الاحتكارات وتمثيلها في السلطة الحاكمة يرفضون هذا الطلب المشروع والمساواة للطبقة العاملة البحرانية رغم انهم يقررون في البلدان الرأسمالية الاخرى لكتهم في بلادنا وفي الامارات الاخرى ، والاضمة الشاذية الاخرى ، بفضول سياسة الاقتصاد الحر ، والقهر الواسع على الطبقة العاملة ، وعارضة الهمب والاستغلال لثروة المنطقة دون خصيص او رقيب .

ولم تكن سياسة عدم الاقرار بحقوق العمال ، والنفاية في الوسيلة الوحيدة لتعزيز الحال ، وقد

مجلس السلم العالي  
هلسكي ، غلندا  
نخبة حارة ،

منذ عام ١٩٧٢ اخذت بالصداء سياسة معاداة الديمقراطية والقرى الوطنية في البحرين . فقد شرع ( مرسوم قانون بشأن تدابير أمن الدولة ) ، وعطلت المواد الهامة من الدستور التي سبق ان وضع في عام ١٩٧٢ . ومنذ ذلك الحين تزايدت حالات اعتقال الشخصيات الوطنية والديمقراطية . وكان من ضمنها تلك الحالات الوطني الديمقراطي نصر السلم المعروف سيف بن علي .  
وهكذا تصاعدت هذه الحالة بدرجة بريرة حيث اخذ السجناء والمعتقلين بالقرى الخطيب حتى الموت . ففي ١٩٧٦/١٢/١ استشهد تحت الضبط القاتل الوطني محمد غلوم بوجيري . وفي يوم ١٢/١٢/١٩٧٦ استشهد القاتل الصلبي سعيد المونباني ، وقد راسه مهشما بعد اعتقاله بوم واحد .  
تجدون فيما يليات جهة التحرير الوطني البحراني والجمعية التأسيسية في البحرين التي تقي ضوء على الأحداث الآتية في البحرين .  
وليس يعني ان هذه الأحداث مرتبطة بالعميلة الاقتصادية الوحيدة في منطقة الخليج والجزيرة العربية لتعزيز الوجود التجاري الا انكو - ابرقي مسكرا وساميا ، بما في ذلك فرض مشروع ما يسمى « امن الخليج » وذلك لاجابة اند الوطني الصادق والاضال في سبيل تحرير الثروات الوطنية في هذه المنطقة .  
وتهدف هذه السياسة بوجه خاص الى منع حركة النحر الوطني العربية ، وفي ذلك منع الثورة التأسيسية في عمان وتهدد القاطنين الوطنيين الثقيين في كل من العراق واليمن الديمقراطي .  
نرجو التفضل بإرسال نسخ من البليكات المرسلة فيما الى اللجان الوطنية المرتبطة بجميخ السلم العالي ومطالعة بالقيام بصفة تضاميين مع شعب البحرين وقواء الوطنية ، ومن ذلك ارسال رسائل احتجاج الى سفارات البحرين والى حكومة البحرين والمطالبة بانكس من سياسة القمع ، وباطلاق سراح المعتقلين والسجناء الوطنيين والديمقراطيين ، ونقلوا بصفتنا .

مزيير شريف  
المسكرير العام

## الحرية للوطنيين المعتقلين في سجون البحرين

منذ اكتوبر ١٩٧٦ والسلطات في البحرين تصعد من حالات الاعتقال والقمع ضد خيرة ابناء الشعب من الوطنيين والديمقراطيين ، بعد ان لقت لهم السلطة الاتهامات الباطلة . وقد رافق ذلك حالات تعذيب وحشية ادت الى استشهدات الفاضلين محمد غلوم وسعيد المونباني . وما زال العديد من الوطنيين في السجون بدون محاكمات يتعرضون لاختلاف صنوف التعذيب محرومون من ايسر حقوقهم الانسانية والحقوقية . وهذا المخطط القيمي في البحرين هو جزء من المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي في المنطقة ، والذي يستهدف كافة فصائل حركة التحرر الوطني العربية وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية التي تعرضت وما زالت لاثرس مؤامرة عرفتها ، حتى الآن ، بهدف تصفيتنا .

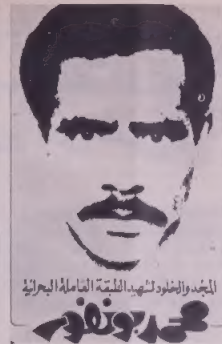
معركتنا واهميتها ومطالبة ، فلتزعم صونا غاليا مستنكرين حملة الاعتقالات والقمع في البحرين ، ولتعب بالاراي العام العربي والتضيق العالي ليف معنا مطالبين بالافراج الفوري عن الوطنيين المعتقلين في سجون البحرين ، ولتعلن تضامنا وتلاحنا مع الحركة الوطنية في البحرين .

د. رضوان عاكور  
عبد الحسان  
طارق بعماري  
متصور المغربي  
هشام ابو النور  
ابو زهره  
الشرب بن رمضان  
رسمي ابو علي  
سلامه حجابي  
وجدان علي  
واسف منصور  
ولاء نصر  
فايز زعبي  
جهاد حتر  
خالد ابو خالد  
طارق شهاب الدين  
محمد النوييه

صخر  
مخين يسيسو  
عبد الحفيظ حارب  
مكي الموسوي  
احمد دحور  
محمود سويد  
سلوى العميد  
علي اسحق  
عبد شكور  
ناجي علوش  
باسم شريف  
محمود درويش  
رشاد ابو شاور  
غازي الخليلي  
توفيق نياض  
ابو داود  
ابو الصادق  
ماجد ابو شراره

س١ : هل لك ان تعطينا فكرة سريعة عن نشأة الحركة العمالية في البحرين ؟

ج١ : تعود جذور الحركة العمالية في البحرين الى بداية الثلاثينات من هذا القرن . فقبل ذلك ، كانت الزراعة البدائية ، والغوص ، وصيد السمك ، هي الحرف الرئيسية التي يزاولها السكان . ففي عام ١٩٣٢ اكتشف النفط ، وبعد عامين جرى استخراجه بشكل تجاري ، مما جعل نسبة لا بأس بها من اليد العاملة تتوجه للعمل في حقوله . وفي عام ١٩٣٦ ، فصحت صناعة النفط مجالا اوسع لليد العاملة ، عندما اقيم معمل التكرير في "موالي" . واستمر الوضع على هذا الحال ، الى نهاية الستينات من هذا القرن . فيموجب سياسة « الانتعاش »



المجدد والخطوط لهداية العامة البحرانية محمد دنفور

الاقتصادي ، ومن جراء التدفق الهائل للراسمال الاجنبي بحكم العروض المغرية التي توفرها السلطة ، عرفت البحرين بعض الصناعات غير النفطية ومن اهمها صناعة سبر الانابيب ، وزلافة وتصليح السفن . الى جانب مشروع لم يكتمل بعد هو « الحوض الجاف » .

س٢ : ما هي اهم المعارك التي خاضتها الحركة العمالية ضد الشركات الاحتكارية ؟

ج٢ : منذ بداية نشوؤها اصطدمت الحركة العمالية بالسياسة التصفية التي مارستها ولا تزال تمارسها الشركات الاحتكارية . اذ ان الطبقة العاملة تعاني من انعدام قوانين للعمل تضمن للعمال الحدود الدنيا من حقوقهم ،

وهي عندما وضعت ، كان احتياجها لارباب العمل واضحا جدا . أما الحريات النقابية ، فهي معدومة ، ولا يزال العمال يحرمون من أبسط الحقوق التي يبيحها الاعراف وتوانين حقوق الانسان .

لقد شنت طبقتنا العمالية نضالا شروسا ضد الاحتكارات الاجنبية ، رغبت خلالها مطالبتها العادلة . وتحولت بعض تلك الماركات الى انتفاضات شعبية عارمة واسلمة شاركت فيها اي جانب العمال مئات مسحوقة أخرى من جماهير شعبنا .

ولا شك ان اضرابات ٢٨ ، وحركة ٥٤ - ٥٦ ، وانتفاض ٦٥ ، و٧٢ وكانت عضوية وبارزة على طريق نضالنا جباهنا العمالية . وما يجدر ذكره ، هو الاضراب الوثيق

بين نضالات طبقتنا العمالية ضد الاحتكارات بالنضال ضد السلطة الخائفة . ولذلك ما يفسره . فالملاذات المصلحية بينها يجعل هذه الأخيرة ، تتدخل في اي نزاع بين العمال والاحتكارات لصالح الاحتكارات . وفي الوقت ذاته مان الشركات الاجنبية « نستعج » بالسلطة لمواجهة اي تحرك عمالي . وهذه الأخيرة لا تتردد في ارسال جلادها لقمع العمال ، والانتقام منهم .

س٣ : ما هي اهم الاهداف التي ناضل العمال من اجل تحقيقها ؟

ج٣ : منذ اول انتفاضة مساهم فيها العمال ، لم يترددوا في رفع مطالبهم وكانت اهمها عام ١٩٢٨ : ١ - تحديد ساعات العمل . ٢ - السماح بتشكيل نقابة عمالية .

ان اضرابات ٣٨ وحركة ٥٤ - ٥٦ ، وانتفاض ٦٥ - ٧٢ هي علامات فضيئة وبارزة على طريق نضالنا جماهيرنا العمالية

في تشكيل اتحاد العمال ، وفي تشكيل نقابات عمالية وفي ممارسة كافة الحقوق التي اقرتها المواثيق والنظرات الدولية والتي يجب ان ننظم بها حكومة البحرين ، طالما ارضت ان تكون احدي الاعضاء في هذه المؤسسات الدولية .

ولقد تميزت الحقبة الممتدة من ٦٨ - ١٩٧١ بتصاعد النضال العمالي الوطني ، والذي لم يخل أي اضراب عمالي في المؤسسات الحكومية والشركات او لدى القاولين من مطلب الساج بتشكيل نقابات عمال . وكانت باستمرار تقابل بالتجاهل والامهال المتعمد من قبل السلطة .

في هذه الظروف وجدت القيادات العمالية ضرورة تشكيل صفوفها وتبئة العمال للنضال الواسع من اجل هذا المطلب العمالي العادل ، وكان مشروع اتحاد عمال ومستخدمي البحرين ، الذي تشكلت اللجنة التأسيسية من قبل العمال انفسهم ، لآلوس دورها في تشكيل الجاهير العمالية ، ولتتصل بوزارة

النقابات ، وتمكن بصمود العمال من اقرار الكثير من المطالب العمالية في اللجنة الثلاثية التي تشكلت في أعوام ٥٥ - ٥٦ لهذا الغرض .

لكن السلطة الاستعمارية التي وجهت ضربة شديدة للحركة الوطنية ، استهدت في حملتها تلك أيضا ضرب الحركة العمالية وسلب كافة مكتسباتها وتأمين سلامة واستقرار نهب الاحتكارات وحرمان العمال من حقوقهم .

ورغم الضربات والاضغاثات العديدة ، لكنتنا لمساورة ادنى شك بالتصارع قضيتنا المادية وبقدمتنا على التزام حقوقنا الشرعية ، لأن السلطة تسبح ضد التيار التاريخي الماروم ، ومما تمكنت من الجراح المؤقت لكنها لن تستطيع مواصلة تنكرها لهذه الحقوق العمالية . ولذلك واصل حملتنا ناضالهم من اجل حقوقهم النقابية والمطالبة . وعندما أعلنت بريطانيا عن انسحابها من الخليج العربي وجننا ضرورة طرح مطلبنا الدائم والشروع وهو حقنا

نضالية معينة في جرى النضال الوطني وخاصة في أعوام ٥٤ - ٥٥ حيث اسس العمال لاتحاد العمال البحراني الذي ضم في عضويته غالبية العمال البحرانيين الذين انخرطوا بنشاط في النضال الوطني والطلي ضد المستعمر واحتكاراته النفطية ، وضد العملاء المحليين . ولقد اثبتت التجربة الضرورية التاريخية لوحدة العمال في منظمة عمالية تدافع عن حقوقهم ، خاصة اذا اخذنا ظروف البحرين الخاصة بين الاعتبار ، من حيث صغر عدد الطبقة العاملة ، وقلة العمال قياسا الى البلدان الاخرى القواسمين في المنشآت والشركات المختلفة ، وصغر مساحة البلاد مما يجعل الترابط والتفاعل سهلا وسريعا بين كل العمال في البلاد ، ومن ناحية اخرى كان من الضروري تشكيل كل العمال في منظمة عمالية واحدة والنضال لاتزام حقوقهم في تشكيل النقابات على صعيد المؤسسات والشركات المختلفة ، وهكذا ناضل لاتحاد العمال البحراني من اجل قانون عمل يسمح للعمال تشكيل

استعبدت الاحتكارات وممثليها في السلطة سياسة التخريب الداخلي في صفوف العمال ، عن طريق جلب الآلاف من العمال الاجانب الذين لا حقوق لهم على الاطلاق ، ويمكن للقاولين والسلطة ان تدمم عن البلاد في أية لحظة بدون فيا تحركا مع رفاههم العمال المحليين . كما عملت السلطة على زرع وتمييع النزعات الشوفية في صفوف العمال ، مضيفة الى خيبرتها الصالية اساليب جديدة ، لتتمكن من نهب النفط واستئداء المائذات النفطية بكافة الوسائل والحيل اقل الخسائر الممكنة ، وايضا امن واستقرار هذه الاحتكارات .

لكن الطبقة العاملة في البحرين . التي عرقتها التجارب ، وادركت ان اليد الواحدة لا تصفق وان وقوف العمال الى جانب بعضهم البعض هو الوسيلة الاساسية لاتزام حقوقهم العادلة ، واصلت نضالها بالاساليب السريعة واللاشعرية بالطرق النضالية والبلدية عبر مختلف اشكال النضال ، وفرضت اشكال



٣ - الحاق نظام التوظيف بشركة  
(٤) - ايجاد قانون عمل .

وخلال حركة ٥٤ - ٥٦ التاريخية في البحرين ، كان للمال دورهم البارز فيها . وبالتالي فقد رفعت هيئة الاتحاد الوطني بوصفها تقود النضال الجماهيري في تلك الفترة طليقا للمال ، ووصل الأمر إلى تشكيل اتحاد العمال ، ورسوم السلطة وقبولها بسن قانون للعمل .

الا ان فترة التبع التي اعقبت سحق حركة ٥٤ - ٥٦ أدق السي تخلي السلطة من الالتزامات التي تعهدت بها خلال مد تلك الحركة .

وهذا ما دفع العمال إلى شن المزيد من النضالات ، من أجل تحقيق المزيد من تلك الأهداف وفي مقدمتها حقهم في تشكيل مؤسساتهم النقابية التي تطرح



الشهيد سلطان حامد

نضالاتهم ، ودافع من حقهم ، ولم يكن تشكيل اللجنة التأسيسية الا التجسيد الملموس لهذا المطلب .

س : ماذا كان دور اللجنة التأسيسية في نضالات الطبقة العاملة ؟

هـ : كما اشرت ، فان البحرين مرتت حالات قمع اعقب في كثير من الأحيان حالات ألم الجماهيري . وكما حصل في أعقاب الانقراض على حركة ٥٤ - ٥٥ ، كذلك كانت السنوات التي جاءت بعد انتكاسة ١٩٦٥ العملية الجيدة . إذ شهدت بلادنا حالة جزر رهبة تركت بصماتها على كافة رافق النشاطات بجاني ذلك التعاليم والأجتماعية . الا ان الحركة العمالية سرعان ما تكثرت من استعادة حيويتها ، ورس صولها والانطلاق من جديد . فشنت ذلك بإضراب عمال الكهرباء عام

العمل والشؤون الاجتماعية لاتراع حق المال في هذا المطلب الذي يقره قانون العمل البحراني الصادر عام ١٩٥٧ .

ولقد استمر عمل اللجنة التأسيسية بشكل علني رغم الارهاب الذي مارسته أجهزة القسم الخامس ، وتكثرت من تنظيم العديد من الجبابر المالية في الشركات والمؤسسات المختلفة مع الاجتماعات العامة والرواسي التي وقفت الفهارات مشدودة حائرة أمامها وعاجزة عن الحركة آنذاك .

وبعد سبعة أشهر من النشاط العلني قررت السلطة توجيه ضربتها إلى الحركة المالية بدأت تصاعدت الحركة العلنية ، وانتقل العمل إلى الانتفاضة المسلحة لرواسي لقرض هذا المطلب . ولم تجد الحكومة وسيلة لتسكين بها سوى استدعاء الجيش السعودي وإزال فرق الشعب وقوة الدفاع ، ومنذ ذاك الوقت انقلبت اللجنة التأسيسية إلى شكل آخرى من العمل النضالي .

لقد تصاعدت النضالات المالية منذ ١٩٧٢ وتكثرت المال عبر الاضرابات المتتالية وشق أشكال النضال أن يحققوا بعض المكاسب الاقتصادية ، ورغم المحاولات التي بذلها بعض العمال لتشكيل نقابات ، ولكن السلطة رفضت الاعتراف بحق العمال في تشكيل منظماتهم النقابية وعملت بشق الوسائل على تزييق الحركة المالية .

لكن مسيرة العمال مستمرة ، لتحقيق هذا الهدف الشروع ليتسكنوا من رس صولهم في مواجهة الاحتكارات ومخلفاتها في السلطة .

#### أهداف اللجنة التأسيسية :

تناضل اللجنة التأسيسية وبشق الاساليب النضالية والتنظيمية التي يفرزها واقع الحركة المالية والظروف الصعبة التي يمر بها داخل البحرين وخارجها لتحقيق الأهداف التالية :

١ - تحقيق الأهداف الوطنية والديمقراطية



الشهيد علي بن إبراهيم

الشهيد عبد الحس جاسم الجبري

الشهيد عبدالله جاسم



الشهيد حسن راشد  
فهد اللبنة

الشهيد اسماعيل علي عبدالله

١٩٦٨ ، الذي كان بداية لحركة جماهيرية واسعة تنطلق من العديد من الاضرابات التي شملت مرافق عديدة في البلاد ، وامتدت على ثلاثة اعوام ومن أهمها : اضرابات شركة طران الخليج ، اضراب شركة البرق واللاسلكي ، اضراب عمال مصنع صهر الألمونيوم « البيا » ... الخ .

كانت تلك الاضرابات تجري ، وفي الوقت ذاته كانت الصورات داخل الحركة العمالية تتطور أكثر وأكثر من أجل الخروج بميضة مبللة تلائم والظروف وتستطيع أن تتجاوز العديد من سلبيات اساليب العمل السابقة ، وتشكل نقطة نوعية على طريقة العمل العمالي البحراني . كانت الطبقة العاملة تشعر أكثر من أي وقت مضى بضرورة تشكيل الاطار التنظيمي الذي من شأنه أن يوظف نضالاتها . من هنا

بماثنا من جراء سياسات الانفتاح الواسع وفتح الباب على مصراعيه لراسمالي الاجنبية .

٧ - فضع كافة القوانين التي تنها المطلة في الميدان العمالي والتي تخدع مصالح الشركات والقوانين . وتناضل من أجل قوانين تضمن حقوق العمال . ومن أجل قانون عمل يترجم النضالات الواسعة التي خاضها العمال .

٨ - تناضل من أجل قانون تضامات الاجنبي يعطي العمال والمستثمرين ضمانات حقيقية ضد المجرم والرفاة واسابات العمل والضيعة والبطالة وغيرها . فضع السياسة الاجرامية التي تمارسها السلطة في الميدان العمالي بحجب الآلاف من العمال الاجانب الذين يميئون حياة المخرعة وغارس عليهم بشق انواع الاضطهاد القومي والطبقي . اشر فضع هذه السياسة والتصدى لها ، يسر جنباً إلى جنب مع التضامن والتلاحم الطبقي بين عمالنا المحليين والعمال الاجانب لوجبه كل النضال ضد العدو

الشروع لطبقة العاملة والجماهير الشعبية مع سائر الفئات والهيئات الشعبية .

٢ - دعم الحركة الوطنية والديمقراطية والامه ارقى أشكال العلاقات النضالية معها .

٣ - إنشاء حالة الطوارئ ، والقوانين التمييزية التي اصدرتها السلطة وعلى رأسها قانون أمن الدولة الثاني ، ومن أجل الحريات الديمقراطية .

٤ - تحقيق الاستقلال الحقيقي لوطننا والنضال كافة المعاهدات والاتفاقيات المصنفة كافة القواعد العسكرية الامريكية وغيرها في البلاد .

٥ - اتراع حق العمال في تشكيل نقابات واتحاد عام علني لعمال البحرين لتسكين صولهم والدفاع عن مصالحهم .

٦ - الدفاع عن حقوق العمال ومطالبهم ، وفضح كافة الاساليب الاستثنائية التي تمارسها الشركات الاستكبارية والاضطهاد الكبير الذي يلحق

نقد جات اللجنة التأسيسية توضحها  
مرحلة طويلة من الصراعات واستجابة  
لحاجة ملحة .  
ومنذ ولادتها شرعت اللجنة في قيادة  
نضالات الطبقة العاملة والدفاع عن  
مصلحتها . وفشلت كل محاولات السلطة  
في ابعادها عن العمال أو فقدانها  
لثقتهم . عندها لم تجد السلطة امامها  
الا أسلوب القمع والأرهاب . فشلت  
حيلة اعتقالات واسعة في اوساط  
الطبقة العاملة بشكل عام ، وفي اوساط  
اعضاء اللجنة بشكل خاص . وتعرضت  
قيادة اللجنة لمجازرات مستمرة ، واعتقل  
معض مناصرها .  
غير ان ذلك لم يفت في عهد العمال ،  
ولم يستطع ان يوقف مسيرتهم ، بل  
استمروا في تصعيد نضالاتهم بتسكين  
ضرورة تحقيق المطالب التي رفضتها  
السلطة بناء على رغبتهم . كانت تلك  
المطالب :

- ١ - حرية العمل النقابي .
  - ٢ - تحديد اسعار المواد الاستهلاكية .
  - ٣ - إطلاق سراح من اعتقل بسبب  
اعضاء اللجنة التأسيسية .
  - ٤ - تعديل الرواتب لتساوي غلاء  
المعيشة .
  - ٥ - توفير المواصلات أو صرف بدل  
ذلك .
  - ٦ - تدريب البحرائين على الاعمال  
الفنية .
- س : ما هي الأوضاع الراهنة ؟**  
**ج :** خلال الثلاث السنوات الماضية ،  
صعدت السلطة من حيلاتها القمعية ،  
سواء في شكلها المباشر والغسل في  
جولات الاعتقال المتكررة ، أو عن طريق  
القوانين والتشريعات التي سننها ،  
والتي جاءت في مجموعها لصالح  
الشركات وارباب العمل وضد مصلحة  
العمال .

ولعل أبرز ما يلفت النظر في قانون  
العمل الآخر ، هو اختفاء نقابة من  
كافة بنود مواد . وهذه بالطبع ليست  
بعض الصدفة ، بل تعبر بشكل صادق  
عن التوجهات الأخيرة عند النظام آراء  
الحركة العمالية .  
ماتقوئين والإجراءات الاقتصادية  
الأخرى التي اصبحت عليها السلطة ، والتي  
ادت الى تنفق المزيد من رؤوس الأموال  
الاجنبية ، والتوسع المصنوع في عدد  
وحجم الاحتكارات العمالية ، عبر من  
حرص السلطة على ارضاء تلك  
الاحتكارات بغنى النظر عما يستدعي  
ذلك من ترفيف في السيادة الوطنية ، أو  
تصعيد القمع وظروف الاستغلال ضد  
العمال والفئات المسحوقة الأخرى .  
هناك ايضا مسألة اليد العاملة  
الاجنبية ، حيث يسعى النظام الى  
شق الحركة العمالية في البحرين من

خلال انكسار روح المنافسة بين العمال من  
اجل اضعافها وبالتالي التحكم فيها .  
انه في الوقت الذي يدفع اليد العاملة  
البحرائية الى الهجرة من خلال تقليص  
فرص العمل ، فإنه يفتح المجال أمام  
اليد العاملة الأجنبية .  
ان الحركة العمالية في البحرين  
مطلوبة بالداخل مثل هذه المخططات ،  
ومن ثم وضع الظروف المناسبة لمواجهة  
وانشائها .  
**س : وكيف ستدرون على مخططات  
السلطة ؟**  
**ج :** لقد وضعت اللجنة التأسيسية  
برنامجا متكابلا من أجل قيادة نضالات  
الطبقة العاملة في البحرين ، استنفذه  
من واقع الظروف الراهن . وهو يلبي  
المطالب التي يرفعها الحركة العمالية ،  
ويضع الصيغ التي من خلالها يمكنها  
انتزاع المزيد من المكاسب ، وصولا

لتحقيق الاهداف النهائية لها .  
ان ذلك لا ينفي وجود بعض المشكلات  
والصعوبات التي لا زلنا نعانى منها ،  
والتي نحن ملحدون بتجاوزها من خلال  
طرح الاشكال الصحيحة لمعالجتها .  
ان ذلك يستدعي بدل المزيد من  
الجدود ، وجهد كافة الطاقات من أجل  
سد المزيد من الثغرات ، وتصاحفي  
قدر الامكان - الوقوع في الأخطاء .  
وهذه ليست بمسألة مستحيلة  
طالما توفرت الإرادة . وهي مسألة لا  
نفتقد لها .  
**س : ما هي العلاقات التي تربطكم  
مع الاتحادات والمنظمات العمالية العربية  
والدولية ؟**  
**ج :** تربطنا والمنظمات العمالية  
العربية والدولية علاقات جيدة ، وجميعنا  
نعمل على توثيقها وتطويرها ونفهمها

نحو الأفضل . فعلى الصعيد العربي  
استطاعت اللجنة من خلال الدعم الذي  
تقدمته لها المنظمات العمالية العربية  
الشقيقة ان تحصل على عضوية مراقبة  
في الاتحاد الدولي لنقابات العمال  
العرب . وقد حضروا بوفداته الأخيرة ،  
الى جانب اجتماعات المجلس المركزي  
له .  
إضافة الى ذلك ، هناك العلاقات  
الثنائية مع المنظمات العمالية القومية ،  
وعلى وجه الخصوص تلك العاملة لدى  
منطقة الخليج والجزيرة .  
على الصعيد الدولي هناك الاتحاد  
العالمي للنقابات كذلك هناك الدس . جي .  
تي . وهي من أهم النقابات العمالية  
في فرنسا التي تربطنا بها علاقات  
جيدة . بالمعنى هناك العلاقات الجيدة  
مع النقابات في الدول الاشتراكية .

منذ ولادتها ..  
شرعت  
"اللجنة التأسيسية"  
في قيادة  
نضالات  
الطبقة العاملة  
والدفاع  
عن مصالحها

المشترك . واعتاش سياسات السلطة الهادفة الى شق  
الطبقة العاملة . كما طالب اضعاف العمال الأجانب  
واعطائهم الحقوق التي يستحقونها . والوقوف في وجه  
كل القوانين التي من شأنها زرع الخلافات والخزانات  
وسط العمال .  
١٠ - العمل على مكافحة التلاوة والأزمات  
التجارية التي يعاني منها العمال والجمهور المتكادسة ،  
ومكافحة الأزمات الاجتماعية التي يعاني منها العمال .  
والاعتماد كافة الأساليب لوضع الحلول المناسبة  
منعده من الأزمات الخائفة التي يعاني منها العمال  
في ميدان السكن والغذاء .  
١١ - نشر الوعي العمالي بين صفوف العمال ،  
وابتغاء كافة الوسائل لتحقيق ذلك بالتساو مع  
المنظمات العمالية العربية والعالمية . وبالوسائل المتوفرة  
لدى اللجنة .  
١٢ - إنشاء صناديق لمساعدة العمال المضرين  
والمتضررين من إجراءات السلطة التمييزية .

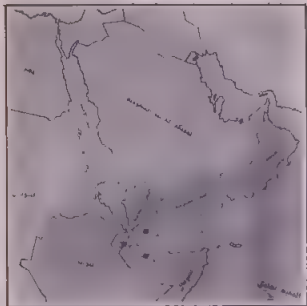
١٣ - الدفاع عن الطبقة العاملة البحرانية  
وحقوقها في كافة المجالات وتبرير الرأي العام  
العربي والسلماني بنضالاتها ومن أجل الحصول على  
الدعم والمساندة .  
١٤ - إقامة علاقات وثيقة مع الاتحاد الدولي  
لنقابات العمال العرب . وتوثيق العلاقات مع المنظمات  
العربية والتسمية العربية والمالية .  
١٥ - العمل على وحدة الحركة العمالية العربية  
وتصميم العمال العرب لتأكيد دورهم التاريخي في  
تحقيق الاهداف الوطنية والديمقراطية والاجتماعية  
لشعوب الأمة العربية .  
١٦ - الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني  
وتوحيته للمسألة لتحرير كامل التراب الفلسطيني  
واقامة دولته الديمقراطية العمانية ، وتقديم كافة  
اشكال الدعم والمساندة المادية .  
١٧ - الوقوف الى جانب الشعب الهاماني وقورته  
للضغط لاختراج الوجود البريطاني والاراني وكافة

القوات المرتقة ، وتصفية القواعد الاجنبية من على  
ارضه . ومن أجل الاستقلال الوطني الحقيقي .  
ومكافحة كافة المؤامرات والمشاريع الامبريالية التي  
تهدف الى ضرب الشورة العمالية وتثبيت أمن  
الامبرياليين في المنطقة .  
١٨ - الوقوف الى جانب الشعب الانيسيري  
وتوحيته المسلحة وحقه في تقرير مصيره وامامة  
دولته المستقلة .  
١٩ - الوقوف الى جانب نضالات العمال العرب  
والجمهور العربية ضد المخططات الامبريالية في الوطن  
المدني .  
٢٠ - توثيق وتطوير العلاقات مع عمال البلدان  
الاشتراكية والمنظمات العمالية والمالية واتحاد  
النقابات السلمي . وتوثيق العلاقة مع المنظمات  
العمالية التقدمية في البلدان الرأسمالية .  
واقامة لوائح العلاقات مع المنظمات العمالية  
في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .



# أمن البحر الأحمر

## على طاولة المساومات



تيزت السموات الظلمة المظلمة بارئما وتيرة الحديث من الأمن في المنطقة والتفليح بشكل ملحوظ لتلاطم « ماينا نديسب » نضج ذات الصية : العالمة إلى الأمن والاستقرار . ولي أي أهمية رهيبة لا بد من الانتشار والدراسات ولست انتظار إلى أهمية الأمن في هذه المنطقة أو تلك .

عمل بحري كل هذا بعض الصحف ؟ وهل نحدث فينا والظلمة والمساومة من أوامع لا يوجد ولا صلة لها بمراسم الواقع ؟. وهل ما يجري أماننا من أحداث كبيرة ومفطرة في الخليج والبحر الأحمر ولبنان وكابل المنطقة العربية يسجدهم أفرقية نزيك لدم . فحري المشتركين في المحورة ؟ الذين الذي يسبقهم الإيرانيين وعائلاتهم المصنوعة متكل ما خفوه من التراتل . وهما ونكسي السعودية ترفع الأعلام بشية . أع في مؤتمرو المحورة في نهاية العام المنقور على أمل أن القارة الأمريكية ستكون آخر مقلدا ونهيا لقرابات الحكام العرب وبخطبات الرشح العربي لتسليح لها .

وهام عام ١٩٧٧ لترنص نغمة الصلابة المؤدري في اليوم الثاني من انتقاده لأسباب متعددة شرجاعها في أحداث سابقة من « مارس » وجاء عام ١٩٧٧ لطلل الرأي العام على أخبار اليمن المحاورة . وبين للدول الكبرى على هذه المنطقة الاستراحة من العالم .

— كان عام ١٩٧٦ هو عام « الأمن الخليجي » التي جاءت إحدى مقلات في وسط حيث شغل المؤدري في اليوم الثاني من انتقاده لأسباب متعددة شرجاعها في أحداث سابقة من « مارس » وجاء عام ١٩٧٧ لطلل الرأي العام على أخبار اليمن المحاورة . وبين للدول الكبرى على هذه المنطقة الاستراحة من العالم .

نصف التي لم يجد العديد من المثاليين نصرا لها لاتهم بحلقون في عالم الفكر والمثل دون أن يتزاوا تقيلا إلى أرض الواقع ليرد الصراع كما هو . لا كما يتفيلوه .

وكان عام ١٩٧٦ أحداثا لأصوام : محاولات الصيغة المختلفة الدولة للثورة الفلسطينية والنضج فيها والظلمة تسبح شعوى الثورة الإيرانية الأمريكية والإستراتيجية ونضج على التكنل الصهيوني لينسحب من المخطط العربية المظلمة وجاءت غانية ذلك العام بخول قوات الذراع العربية إلى لبنان أفرقية نزيك لدم . فحري المشتركين في المحورة ؟ الذين الذي يسبقهم الإيرانيين وعائلاتهم المصنوعة متكل ما خفوه من التراتل . وهما ونكسي السعودية ترفع الأعلام بشية . أع في مؤتمرو المحورة في نهاية العام المنقور على أمل أن القارة الأمريكية ستكون آخر مقلدا ونهيا لقرابات الحكام العرب وبخطبات الرشح العربي لتسليح لها .

وهام عام ١٩٧٧ لترنص نغمة الصلابة المؤدري في اليوم الثاني من انتقاده لأسباب متعددة شرجاعها في أحداث سابقة من « مارس » وجاء عام ١٩٧٧ لطلل الرأي العام على أخبار اليمن المحاورة . وبين للدول الكبرى على هذه المنطقة الاستراحة من العالم .

لعل هناك علاقة بين هاتين المسألتين ؟ أم هذا نصف الصنف أيضا .

**البحر الأحمر على طاولة الصراع  
السعودي — الإيراني**

من أن ارتفعت أسعار النفط في نهاية عام ١٩٧٣ ، تزايدت الدعوات للنضج على الأمن في بيئة النفط الخليجية . كانت إيران حريصة أن تسير على خطى هزم باتفاقية جمعة في مختلفه مع الصيقل تايوس ، وأصبح الأسطول الإيراني هو القوة البحرية الصغرية التي تعرض فضلات الشاء أهم الرجيمين الآخرين . ولم يتردد الشاء عسك العديد من التدخل في بلدان الخليج الأخرى ، وجد ذلك ضروريا للحصان على الأمن الإيراني ، بل أن الحليان الإيرانيين الذين اختاروا مورا ، حذروا أجهزة المخابرات العربية كانوا يردون بأن محودة نفوذ صعب ما يرسمه لاهم .

أن التفتتات بين الرجيمين قد تصاعدت خلال الأوامر القليلة المظلمة وانطد مشروع ابن الخليج في إحدى مظاهرة ، نصيرا من مؤازرين القوى بين هؤلاء الرجيمين المتصارعين حيث قد يشكل الصراع بينهم خطرا عظيم في حالة عدم ضبط . كما أن جوانه الآخر الذي اكتنا عليه جازا هو رفعة

صنع الرجيمين والإيرانيين في سفق الحركة الثورية الشعبية والمتعاطفة على التفتة الثالثة لها على صيهم ، ورفعا على مصالح الإيرانيين التي دافعون منها .

كانت الرجيمين الإيرانية تفرق الأهمية الإستراتيجية للجزر العمانية التي يملكها ولضيق هزم السدي تسير عليه ، وكان الشاء يحدث أمام القرب بزهر وخيلاد بأنه يركي الإيرانية وهامس مصالها وبوليس بوابة النفط ( هزم ) .

في أن احتجاز قناة السويس في نهاية عام ١٩٧٥ قد أمداح الإيرانية لخصيص باب الخناب ، وأصبح هذا الخليل لا يقل أهمية من ضيق هزم ، ولم يكن الصراع الإيراني السعودي على إيجاد مناطق معزولة في اليمن الشمالي أو إسقاط اليمن الديمقراطي . ألا تحيرا من هذه الأهمية .

هي عدة نصيرعات لشاء إيران ، أبدي ميها أزعاجه الشيد من أوضاع اليمن الشمالي وهند منضطر التسكري ، كما جعل في عمان ، إذا استندت الرجيمين في سياسها في العسكرية تجاه الشمال اليمني ( السياسة مقلية شفاء إيران مع إقرار الله ١٨/٧/٧٦ ) أما بقتنسية للين الديمقراطي فإن مخطط الشاء للنفط العسكري الواسع للقرب مدن والقضاء على النضج لم يفته سوى الحول من التفتتات تلك على المنطقة برمتها ، وجسد للشاء أن الإعدادات العسكرية الواسعة على الحدود والشمل وراء كابوس العمل سيكون مخطلا لميقات مسكرية أكبر كشمها المؤاتل الضخمة التي حامت عليها مسطحات اليمن الديمقراطي لدى الشياطين الأسر .

هذا لنبدو الصورة واضحة لمعان ، مضادة السويس وضيق باب الخناب وضيق هزم ، هم التراتل الثلاث شقاتل المصنوعة ، وجهت لم عدة أهمية السعودية وصر إيران تتشكل خطرا على الإيرانية الإيرانية والإيرانية الأخرى ، فإن الصراع بين الرجيمين التكاثر هو الذي يصر في جانب كبير منه ، شرارة المراهية بينهم لهيب معهم اليمن والخطول وكان بعضهم والسيطرة على مناطق موعدهم ، وليس هناك ثغور على صيحب بصر أبعادهم ونفاسهم وسرهم مضيق مساكين . بل أن قانون المصانة والصرام وسط أهمية على الدوليات الصغرة ، والنفوس في مسارومات مصر من مؤازرين القوى المؤثرة في المنطقة ، والتقلي على تلك التفتتات قد نزع مؤازرين القوى لعرض التفتتات جديدة تعبر مس

الموازين الجيدة .. أن ذلك هو القاتل الذي يضر صراع الرجيمين في هذه المنطقة ، ويقتدر أسيديه وعيه من قبل النورين والوطنيين هذه المنطقة بمقدار ما يستطيعون تقرب بخطاب الأعداد وتحلق الأسفارات .

تقد شكل مؤازر مسقط علامة بارزة في الصراع بين الرجيمين لعرض التفتتات أهمية على بعضهم البعض .

ظهر أرائت إيران الوصول إلى معاشهه أهمية مسكرية سياسية اقتصادية مشتركة بين دول المنطقة في غرار حلف المنسو ، ويكون امتدادا لهذه الحلف ، ومن خلال هذه الصيغة تسطيع أن تسيطر معزولة على الدوليات الصغرة وترسل جيشها إلى المناطق التي تدار لمخطر ورغم أنها حصلت على مؤازرين لها في الحاتيب العربي ، لكن الرجيمين السعودية لم تقل بهذه الصيغة ، بل وجدت أن بإمكانها الاستفادة من الصلح العربي ومن وزها وسط الدول العربية لتتحدث من ضرورة تكبير الصفوف العربية في الخليج لمواجهة إيران . لقد أرائت السعودية أن يكون هناك صوت عربي موهب ليوامع الصوت الإيراني الموهب ، ليكون بالتمكش عرض الشروط



العربية ( السعودية ) على الطرف الإيراني . ولم تتوان الرجيمين السعودية عن تفاعل القضاة في هذا الجانب ، حيث أمداح امتداداتها لدعم الرجيمين العربية بأمثال لمل المتكامل السقية والاقتصادية التي تملأ بها البلاد ، وأنشأ جسر بكتف ٨٠٠ مليون دولار لربط هذه الخطر بالقرية السعودية ، ووقلت علاقها مع قطر والإمارات وكذلك الكويت ، وأضفة في المقام الأول المسألة اليمنية ، ثم التسليح الاقتصادي السياسي والعسكري . وكانت نظرية السعودية في مسألة الأمن أن التفتتات الخلفية هي الوسيلة الأساسية التي يجب اعتمادها في تلك الفترة . لكن الصفة الكبرى التي أرائت السعودية لتفليها هي اختيار السلطة العميلة في وسط إلى هامة الحكم التونسي الإيراني وطمع ممال على صهرامها للفرقة الإيرانية لتلجج الشعب اليمني مقليل استمرار صيرهم على كرسي الحكم . كان هدف الرجيمين للسعودية جرح الرجيمين العميلة التي هاتيا وهارح القوات الإيرانية على أو التفتت الأبر إرسال قوات قبع عربية مشتركة إلى عمان من خلال العميلة العربية .

لكن الحكم التونسي الإيراني لا يمكن أن يصحب قواته العسكرية البرية والجوية المرافقة على حدود اليمن الديمقراطية والسعودية لجرع مضيق هو صيرهم على الفور الصغرة ، لأن الصراع السياسي لا يعمده الخلق ، بل الصالحيه الاقتصادية ومؤازرين القوى بين المصارفين والتمت بمكث أبرار من أيجاد سحب طائرات وقوات في الكويت وخبرون ، مبالا سحب قواتها من هناك ، مبالا أن بإمكان الحديث من سطر الثورة واستخدام ذلك جيرا لمراسلة التفتل . لكن هذه الجمع غير خفية ، وكشوة هي الصراع بين الدوليات والصالح المصارفة ، وإذا كان الظاهر هو لصعة الأثوار أو دمس النظام القافوسي ، تلك هدف يمكن المرجحة السعودية أن يفتتة مقلية محددة ، ليس أها إرسال قوات سعودية أو عربية إلى هناك . ويبدو أن مؤازر مسقط الذي يامل عدة برات تنجبه لأختلاف البرامج المخروجة في دول المنطقة لفرزيت المقلات الخفية بينهم . في الوقت الذي كانت الرجيمين السعودية سسر في قوة تفرسية بواكها في دول الخليج ، وإسقاط العرب من المواقع والأصلافة تنجمرها أمام إيران وقوى بل الوصول إلى التلق يقسم مناطق النفوذ أو بعدد المقلات بها وبين إيران على قدم المساواة مع الدوليات الصغرة ليس من صقلها من جهة ،

ويكمن الوصول الى مساومات اصل لمصلحتها منظار الأردن من الوقت فتدبر مركزها الداخلي والصريح والمضي لإجبار إيران على التسليم المطلوب الذي ترددها السعودية .

في أن الدور والكرية والشاخص وبراكز القوة العسكرية والأمنية الخفية التي يملكها في صان ، والميطرة الثانية على جنوب حزم وما يمكن أن يسديه من مخابرات لجميع الأطراف العربية القريبة ، لم تستطع أن تعرض نفسها على القيادة السعودية ، ولم تستطع الرجعية السعودية أن تعرض شروطها على إيران لتكون الحصرية العربية مهما نصت الهمية العربية ( بما في ذلك صيان ) وكان الخطوب استبعاد الأردن من وسائل الضغط لإجبار اهداها على التسليم بشرط الخوف الآخر .

هكذا صحت الرجعية السعودية برة وصدده ويتره بكن البحر الأحمر ، كما صحت لمسلح الاستعمار مخدعة المايلية السامحة في دول الأوبك ، مخدعة أربانتا كبرا في سوق النفط محدته تصعدا لمعلوما داخل الصفة العربية التي سارت رابضها تحت لوائها ( قطر ) بكرة عدم الرضا الذي طرد أرضي البسر في ركنها حينها ( الكويت ) لأن كل ذلك التركيبات التي جميعا طيلة رجعة ما قبل مؤتمر مسقط لم تكن كافية لاحتاد السلطة العامة المطلوبة ، بل لم تكن أسلحة هذه في مستوى الحركة المطلوبة ، وكان مضيق باب القيد وقناة السويس والبشر الأحمر هم عنوان الورقة الجديدة التي يجب ترتيبها للتوصل الى الامتصاصات الخفية من إيران في الدولة الثانية .

### البحر الأحمر من زاوية الصراع العربي - الإسرائيلي :

بعد سنتين من الحرب العربية : الثانية على المصطفى والدولة التوسعية . رجعت بها السورول الرجعية والاستبدادية الإسرائيلية كافة أمثالياتها فخليل هذه الصفة الصفة ، حيث كان كل دولة عربية برامجهما وتكتيكها للوصول الى هدفا ، وكذلك الأطراف الإسرائيلية . وبعد سنتين من الصراع ، أرادت الأطراف الرجعية الإسرائيلية أن تحصل على ثمن للتحارب التي ارتكبتها ضد الشعب الفلسطيني ، هذا الأمرين الإسرائيليين والصهيونية يميرون من فلتهم التشديد من اسوارات الثورة الفلسطينية وعجز الناطقة الإسرائيلية عن تحقيق الحق المنح لها بالكامل ولا يكف بالاني أن تحصل على انة تنزلت من جانب " إسرائيل " .

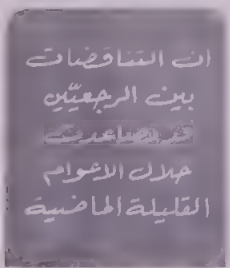
وابام هذه الوضعة المعقدة ، وعدم استعداد الناطقة لاجرة " إسرائيل " وتعجز الصراع الوطني وحدة لا مثل لها من تسقل ، وتزاد الأزمات الاقتصادية والسياسية أمام الناطقة الإسرائيلية كل ذلك قد دفع بحر إلى التحشيش من مخرج ، من سلاح حديد يمكن أن نصبه إلى أسلحة المساومات مع الإرتكان والصهيونية لإحراهم على الأردن من الإسراع من مساء قاء الأردن من المازلات السياسية والاقتصادية العربية .

ومن جهة أخرى ، كانت الرجعية السعودية براهن على الإدارة الأمريكية الكندنة وعلى عدم الأردن من الأولاء لها فلتنت أفعالها ومساندتها في خدمة النظام الرأسمالي لقاء ما يمكن أن تمنطقه من سمحات تضغطها الأردن من الهمية السياسية في الحظنة .

كما أن من صلاحة الرجعية السعودية أن تستخدم الأسلحة التي يملكها . في الحركة المشتركة ضد إسرائيل لتحقيق مكاسب على أمة الناطقة الإسرائيلية ، ليود لها الطفل الكثير في تفحص نصر تروى من جهة ، ونسقط حينها ونودها على مصر من جهة ثانية .

بات من الضروري أمام الحدود الذي نشطه " مسألة الشرق الأوسط " وبعد الهزائم التي لحقت بالنصف العربي على ضوء المايلج التي سطت تحت برامج " دوع العرب مقابلون العرب " أن تدخل إلى الحركة أسلحة جديدة . يمكنها أن تحرك القضية ، وتدفع بتعاقد طلائل التسلل والصاف الصهيوني بإجبار الصهيونية على الاستعجاب من معنى الأراضي العربية المحتلة .

طلائل الصوت المايلج ، كانت إسرائيل تترك جيذا أمية باب القيد والجور الإسرائيلي



الأثرية ، وشمر الشيخ ، والملاحة في البحر الأحمر عسكريا وبحريا .

وحيث أنها لا تستطيع السيطرة على مفا القيد وإنشاء قوة عسكرية خبيرة في البحر الأحمر قد حيلت على أقاليم قواعد عسكرية لها في الجزر الأثرية بالتعاون مع الناطقة الأثوية ، وحرصت على نسج علاقات وثيقة مع النظام الإمبراطوري أو مع الناطقة العسكرية المحتلة التي جاءت بعد ذلك ولوقت الحاضر .

وتوجد قواعد عسكرية إسرائيلية في جزر حاك وعاطفة على بندل البحر الأحمر بشكل مبدئي ، وبشكل الخطلة العربية في هذا البحر ، وبشكل حامل روع كبر في وجه أي حصار بحري تعرضه جمهورية اليمن الديمقراطية على السفن الإسرائيلية كما حدث خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ .

وتعيق عملية التطوير لتشكيل المزيد من الصوطلات ، انطرت السعودية أن تضم الآن إلى الدول المظلة على البحر الأحمر تشارك في رسم الخطط القديم ولكن لها نصيب في بالنده المساومات مع إسرائيل .

أن عجز الناطقة الإسرائيلية من المواجهة الشاملة مع الصهيونية والكتان الصهيوني لتحرير الأراضي التي احتلتها عام ١٩٤٧ ، قد جعلهم سطعون بملك إلى كاتمة الماشترع التي يمكن أن يولوهو بخطر من ورواها على إسرائيل .

ومعظمين أن لا تستازل في حيز الإكسكان ، على وضع السورالين عسكريا شاملة لتحرير الأرض ، والصاف المنجز البالغ والأكثر الذي وصلت إليه هذه الناطقة ، ووجدت أن الإسرائيليين يمكن أن تستند عليه هو الرجعية السعودية تحت أمثال المصادقة الصربية مع الإرتكان ، وبكامل خلق محور قوي في نقطة البحر الأحمر لصناعة الصوطلات على الكيان الصهيوني .

ولكن الوجود العسكري الإسرائيلي في الجزر الأثرية قد من يرواها النظام الأثوي من صلحه الذول العربية الرجعية والاستبدادية بمسعى الوجود العسكري الإسرائيلي في الجزر المظلة على باب القيد لأصناف بوانع التكتل الصهيوني ، ونظرية برانزهم لتفريق جماعات مسيحية في مساراتها التي الصلح سواها في جيبا أو غيرها .

أي هذا الجانب المهم في الصراع العربي - الإسرائيلي لا ينك معاهة ، ولكن لا يصح المباله فيه ، كما لا يجب أن يوهنا بأبواب الجانب الوحد الذي يعمل الرجعية السعودية ويصر تلقى عليها لتحقيق السيطر على الجزر المظلة رجعة محاصرة إسرائيل وتضييق الخناق عليها .



الشورة الأثرية

### أمن البحر الأحمر في مواجهة الحركة الثورية

لقد عبر شاه إيران بوضوح عام من مهبسومه اللان في مظنة القلج عنكباً أرسل ترواه العسكرية إلى صيان لمنع الشعب اليمني وسحق الثورة الصمانية اليابسة ، وأكاد برأرا أن الأمن في الخليج يضي الحظاظ على الأوضاع السياسية ، وعدم يضي أي نظام يرضى بديل في هذه الحظنة .

والوضع في مظنة البحر الأحمر أكثر خطورة في هذا الصافي ، حيث ترواد مخصومة من الإثنية المجهنة ، المكننة لشعبها ، والتي وأهدمت عمدا من الامتصاصات الشمسية بكن استقامها ، وبركت تحت الامتصاصات أمكيات خشرة على مصلح الأوضاع الشمسية في مظنة البحر الأحمر .

عالمظما اللاتيني في السودان الذي شى حكمة على حياتها المم منذ ١٩٧١ ، وجعل مهبسومه الأساسية على لبح لكرية الشمسية والتبديارية الثورة السودانية ، لم تستطع الحاصلة على نظم الثوري الإبداء خارجي ، عسكري ، وسياسي ، وبمساعدة من الدول الأمريكية ، وأنظم اليها في معاهدة للتعاضد والشرك ، وزيت هذه استيفات مساحيل عربية والتفقيده لسير دورات هذا الظلم .

الناطقة ، ذلك يعني أن بقية التسلح العسكرية والاقتصادية والناطقة والبحر الأحمر وغيرها أن تعدو أكثر من ١/٢ وإذا قسمنا هذا الواحد على الأجزاء الخمسة ، وبين الدول العربية المتعددة، مما هو نصيب اثنين في البحر الأحمر من هذه النسبة .

والبحر يملك ساميا في حالة الناطقة يستفصد للمواجهة مع الكتان الصهيوني ، حيث أن الأوراق أن تكون بيد الإرتكان ، بل بيد العرب ، وسكنة للبحر الأحمر ومصلح باب القيد بواقعه الكثير في الأوراق المتخلفة ، بعيدا من الدوات المشوكة والنباتية ، وسكنة الموقف الصبي الشجاع للواجهة مع الكتان الصهيوني ، حيث أن الأوراق أن تكون بيد الإرتكان ، بل بيد العرب ، وسكنة للبحر الأحمر ومصلح باب القيد بواقعه الكثير في الأوراق المتخلفة ، بعيدا من الدوات المشوكة والنباتية ، وسكنة الموقف الصبي الشجاع

عام ١٩٧٢ مولوا بعتدي به ، حيث هارت المنى القباطية صمت وشجاعة المايلج في الحظنة .

وهو العيون الإسرائيلية ، ولخصت أمثالياتها وأراضيها وبماها لتلوات لاصرة ، والحرية ، فلتكن من أمثال المصالح التي المايلة الإرتكانه .

وهكذا دون مبرل ، لا دينا لوجية ، ونهويل .

لكن هذا الاستعداد اللاتيني الكثير من محاصرة إسرائيل والصطف عليها ، والذي يدخل من ضمن ١/٢ من الأوراق المصرية والعربية ، يشكل جزوا أكثر من الكفصاات السعودية ، ولتستند على مصلح باب القيد ، تحت سائر أرواحه مع إسرائيل يمكن أن يشكل بخلا لاحتلال المصلح من قبل حلاء السعودية في صفاء .



والنظام المصري الذي يواجه حركة جماهيرية واسعة مرض خطه الاستسلام إلى الحركة الوطنية وأتباعه الاقتصادي وسلبه الاقتصاد الوطني للثوارين وكلهم الرجعيين العرب قد وجد في الرجعة السودانية السبيل المأموس الأساسي لنفوسه في مواجهة الحركة الثورية العربية . وحيث لا ضاح هذا النظام إلى دعم بشري عسكري لتكليفه الكثير في هذا الشأن ، فإنه يعمل على سحب المساعدات والمؤنات المالية السودانية لتفويض القوة العسكرية لاجتثاث الثورة في المنطقة كما هو الحال في السودان . وتكثف تصريحات الرئيس المصري عن عهده لائن المصري عمداً كما كان

لا يمكن للحركة الثورية أن تكتمل بسبب وشم هذه البرامج الجذرية ، بل لابد من مواجعتها بشكل ثوري

رائع يجاور السودان والسودان جميعاً جاداً للدين المصري . كما أن مياه النيل تتبع من زائغ ، والماء حياءً أو حوب بالنسبة لصر ، لذلك لا بد من التدخل في زائغ ! (خطب السادات في أول مايو ٧٧) . ويصبح صياح أن اثنين المصريين يربط أيضاً صوصه الأتجار إلى أعداء وهويين ، في الوقت الذي لا يزال إسرائيل يسيطر على الجزء الأكبر من سيناء وكل الصالحات المصرية بها .

إن النظام الليبي الذي لا يقل عداه للجماهير من خضمه السوداني ، فإنه معاملة إلى دعم وسناده خارجة لتكملة من خرج الحركة الوطنية السودانية ، وأتباعه نظام يسيطر على موالث الرجعة السودانية والأميرالية الأردنية ، وقد هرب السودان عن حزمهم على استمرار النظام ودعمهم له مادياً وعسكرياً وعلى جميع المستويات . وبني المسألة الأردنية ، حيث يغفل الشعب الأردني الاستعمار الأجنبي لتصلون على الاستقلال ، وتواكبه مثالي الدول الرجعية

مطيف بسبقه للتعاطي مع هذا الوضع خاصة مع صعود زمرة عاشقة تلوح شعارات تضحية لها مارس سياسة ذبح وتقطيل لا تبال لها بالحركة الثورية الانثوية والجاهل الشعبي مستمرة وراء وجود طلبات رجعية ، لم تكن من الائتماني لولا سياسة النظم العاتية والشوصنة .

إن المطبات التي يمكن للرجعة العربية أن تستند بها من حق الشعب الأردني في إقامة دولته المستقلة ، في جهة ، والظهور بملهم الخادم عن حق الشعب في تقرير المصير . هي الوقت الذي تقوى الضافات البيئية والرجعية لعمها أداة لها ، تلف خططها في أوروبا .

وحيث أن الحركة الجماهيرية قد وصلت مرحلة حادة من الهوى والقوة بحيث أملت النسي المؤسسات العسكرية في بعض هذه البلدان ، كما هو الحال في السودان ، فإن الرجعيين يهدون صوعهم في أحاط للوقوف في وجه الثورة . ولا يعسر الرجعيون العسة لتستخدم الشعارات التقنية ، هم يهدون عن الوحدة العربية لخدعة مداخل الجاهل المتأصلة من أول الوحدة العربية . لتسبها إلى جهم من سيزهم القمية ، ولا يتكلم أمام الرجعية الصصة ، إلا القبول بقيادة الطرف الآسوى من مصكرهم ، وهكذا سر السودانية ككرة بكرة تعمل على بسط نفوذها في الدول الأفري ، وتبرز مصر كقوة بشرية كبرى يبعها أن تستخدم المال السعودي لتفريق الحركة الثورية في البلدان الأفري ، وتلقي مراكل الرجعية الثورية المصرية .

هذه الوسيمة لم تعرفها إرادة الحكام الرجعيين ، بل فرضها تطور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بالدرجة الأساسية في بلدان البحر الأحمر ، ولا يمكن للحركة الثورية أن تكتم بسبب وشم هذه البرامج الجديدة ، بل لا بد من مواجهة شكل تسوي ، بل قد يضمن الانتصار المتاحات الاقتصادية الجديدة ، والفتحات الاقتصادية في عموم الوضع لوضع بسط في كل القري الثورية والقبل التقنية والوطنية في كل القطة الهيلة .

وحيث يسود الصراع هذا موجود التسوية الإيرانية ، والحداد الحكام الأيوبيين لطلال المزد من الاتحاد سياسيته الشيوعية بلال البلاد والعامية للحركة الثورية ، على بلد من البحر الأحمر سيطر عليها لفرقة ، وسكون أعدى الأورال التي تستخدمها الرجعية السودانية ، وتنفذ ناعلمها ها ، سكون في موضع أقوى من المناوئة مع إيران في الخليج وقضايا الدين جهة .

## الحركة الطلابية البحرانية:

## نجاحات كبيرة... وشموة

## في التصدي لبرامج السلطة

- كان انعقاد المؤتمر الثاني للاتحاد في بغداد في شهر مارس ، انتصاراً كبيراً للقوى الوطنية والديمقراطية البحرانية
- لا يجب التفريط بالوحدة .. يجب أن يكون الاتحاد نموذجاً للعلاقات الوطنية .. يجب المحافظة على هذه القلعة الوطنية
- إن الحركة الوطنية ، والحركة الطلابية التقدمية ستكسب المعركة لأنها تقف على أنبل مساعير الطلبة وطموحاتهم ورغباتهم السامية

في مظاهر طلابية وطنية رائدة ، ومن جميع البلدان العربية والأجنبية التي يدرس فيها طلبة البحرين ، اجتمع الطلبة المتدوين إلى المؤتمر الثاني للاتحاد الوطني لطلبة البحرين والمقات من المراقبين الذين حضروا جلساته على الإشادة بالدور البارز والشجاع الذي يلعبه طلبة في الحركة الوطنية الديمقراطية ضد المخطط الامبريالي الجديد والاستبداد الامبريالي العشاري الذي تمارسه أجهزة القمع في البلاد . وشجب الجميع دون تحفظ وصوت عال جميع الإجراءات البوليسية ، والهادية للحركة الطلابية المتأدبة ، مطالبين

الرأي العام العربي والعالي ، الوقوف إلى جانب طلبة وشعب البحرين المناضل في معاركه العادلة . كان انعقاد المؤتمر الثاني للاتحاد في بغداد في شهر مارس ، انتصاراً كبيراً للقوى الوطنية والديمقراطية البحرانية وضربة كبيرة ، مؤلة للغة الشرايع ومخططات السلطة وأعوانها ، ومظه بارزة على الطريق الطويل للحركة الطلابية المناضلة . لقد شكل المؤتمر انما نمر كبراً للحرعة الوطنية من خلال الأعمال التالية : - ١ - رفع المحارلات المشية إلى بلشها السلطة لتفريق الاتحاد الوطني لطلبة البحرين من الداخل ، بلقها شملتلاً لبرما حيث لم تتكن أن تكسب حولة واحدة ، وعلى ابتداء

السنوات الخمس الماضية في جميع صفوف الاتحاد . ولم نستطع أن نواصل أحد مسن عملها لبدائع من أطروحاتها وبرامجها أو نخلص من هذه الأعداء والاستنكار الواسع الذي يسود وسط صفوف الطلبة . وقد كانت الحركة الوطنية نفسها المخلقة محدودات كبيرة لتتبع الواسع الوطني الديمقراطي وسط صفوف الطلبة ، وكسبهم إلى جانب القضية المخلقة التي يتفلسف من أجلها نضيم مصطف لثاني وبيشيك الوطنية ، وحفقت نجاحات محلية بحيث أصبح التصديق الوطني لطلبة البحرين ثمة وعية شائعة لا تغفل أمام مدعية الحق وأسلحتنا الحاربة والكثيرة بالخلقة .

٢ - لقد اكتت الحركة الوطنية على ضرورة الوحدة الطلابية ، والمحافظة على هذا الجسم الطلابي ، واعتبار تلك مهمة استراتيجيية لا يمكن التغاضي بها ، ولا يمكن الترسيد بها وعلى الجميع أن يبدلوا قصارى جهدهم لتذليل كافة الصعاب التي تعترضهم للتحلل على مكتب الوحدة .

٣ - من الوحدة في المؤسسات الجامعية ، وخاصة في الاتحاد الوطني لطلبة البحرين ، هي سر التفاعلات التي حققها الاتحاد ، وهي سر النضال الذي لقيه برامج السلطة ، وهي

القضية الوحيدة لاستمرار الحركة الطلابية قلقة صاعدة شائعة في وجه الخطط الإبريقاني الرجعي الجديد .

٤ - لا يجب التعرير بالوحدة « .. » يجب أن يكون الاتحاد نوبتيا للطلقات الوطنية « .. » يجب المحافظة على هذه القلقة الوضوءه» تلك كانت الهجوم والتشتات التي بردها جميع الوطنيين البحرينيين ، لأنها تعبر من حلبة موشوية ، وعن خط الجاهل العيق الخلفات لا يمكن طها بالفرق « بل داخل إطار الوحدة .. » وأن ما يعضا أكار مصابا بعرقا .. وأن عدونا واحد . ويجب أن نتعاون جميعا لحد خطر .

٢ - كانت الحركة الوطنية هي موقف الدعاء من نفسها أمام الزيف الإعلامي الهائل الذي شنته أجهزة الإعلام وفخراء المصيرب القصية ، وبعد مقتل اخني ، وخلال المكالبة التي أراذنها السلطة بملكية سياسية على تم باطله سبينا للبهمة الشعبية في البحرين ولعموم الحركة الوطنية .

٣ - وفيه تكسب السلطة كل التواء الشريرة ، وتلاخل جيب الشراء في بلدنا .. وهيكة الأصوات الناذية التي أرغمت لخصمنا شميلا نجد صدها المصمود

وسط الفصيح الصليب النابح من باكينة الاعلام الوطني المخلقي المختبر في مواقع كثيرة ، قد جاء المؤتمر الثاني لاتحاد الوطني بعد أن أصدرت السلطة حكم الإعدام على المخمين بالمال الخفي ، ليشجب إجراءات وتزويبات السلطة ورفض صوته علنا مع الحركة الوطنية القائمة .. وقد أصرح الطلاب الرجعي .. ومن أجل الهزبات الديمقراطية . مؤكدا وقوفه المطلق على جانب المخلصين الشراء من أبناء شميلا .. وأرضا كل التهم الموجهة إليها وجهها للعبية الكشييرة الحركة الوطنية ليجد السلطة صوتا واحدا « بين مشرات الأصوات التي حضرت المؤتمر ، يدافع عن أطروحاتها وبرامجها القلقة .

١ - كانت الحركة الوطنية تامل من أجل عقد المؤتمر في موعده المحدد ، وهم الصجاب مناهله نصت أي حجة من الحجج ، لأن الوضع الذي تعيشه الحركة الطلابية يتطلب مؤثرا في هذا الجهد ، ولدراسة المصطلح الأساسية التي تراجعه الحركة الطلابية والرؤى على البرامج التي وضعها السلطة .

٢ - وأن حكومة هندرسون تخطط تسع تحركات

الطلبة وتشتيتهم وفشل مؤسسات سلطوية بالعدوان في عدد من الأنظمة العربية . وكان أعضاء المؤتمر في موعده كتيل برص مصروف الطلبة ونوبيه بواتهم لمواجهة الإجراءات السلطوية .

لقد تكتلت الحركة الوطنية من تليل كلفة الصباب التي أمتعت عدد المؤثر ، وأدرك جميع الطلاب العروس على وحدتها وتلاصها من مكسا وبعاد كثيرا قد تمتع بقفل . وشكل استعداد شربة كيرة ووجيعة للطلبة الصعبة وأحبرها المباشرة للأسباب التالية :

١ - قدر راظت في البداية على الفلخات داخل الحركة الطلابية . وصلت من خسلال عتلاها على ميب المرشد من البرت على التلام لتتبع الحركة من جهة ، وجبهة معارفة من الرد على البرامج والتكتيكات التي تطرحها في الخارج والداخل .

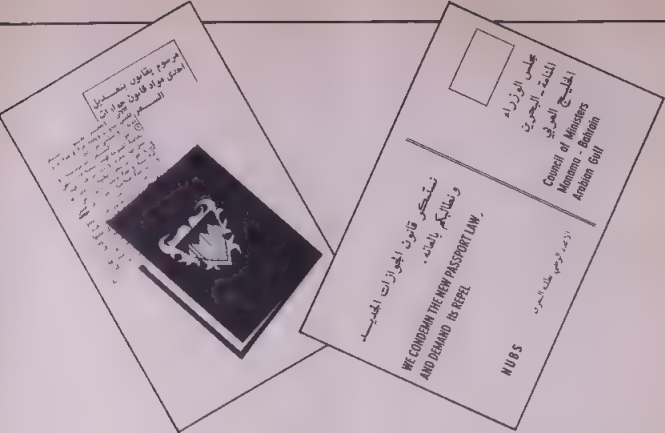
وكانت سوهم أن هذه الحالات ستفسد عمة كيرة في وجه أعضاء مؤس . سكون سمد استفاد عومة كيرة لندوب من الحرب .

٢ - توهبت السلطة الرجعية أن السدول العربية ستقف إلى جانبها في محاصرة الحركة الوطنية والطلانية تحت جمع ومبررات وأمية وزيعة ، ابتداء من توجه ميب القتل والحرب للحركة الوطنية ، التي نعيم الإجراءات

والسقوط على بعض الدول العربية انحصار الاتحاد الوطني ومنعاه السلطة ، ونصبت هذه السلطة العميلة أن الحركة الوطنية العربية تتبع لبحار ومفت كير من قبل العديد من الدول العربية والوطنية معها بشكل خاص لوكها التساقطة المخلقة ، وللتضيمات التي تنصبها ضد الإبريقية وميلاتها في العرس ولذلك مقلت الجهود لتي تطلها لفرقة عدد المؤثر ، وكسبت الحركة الوطنية حولة أخرى في الصراع ضد السلطة .

٢ - كانت السلطة لا تريد للؤثر التثبي أن يستعد في هذا العاد ، لأن لديها خطتها لإشراء اتحاد للجنة الكشيعة الوطنية مع السلطة . هذه اللجنة التي اشئت أسلحا لتدريك الحركة الطلابية وتجميع المصيرب الرحمة والصيلة والمرشدة بالمغرات والسلطة العميلة والمعالية لتطوحت الطلبة وأدعيم الوطنية الديمقراطية .

٣ - أن أشاء اتحاد للجنة بهذا إلى أعضاء الاتحاد الوطني لطلبة البحرين ، وفي حقلية قدم عدد المؤثر الثاني ، على السلطة كانت تراهم بأن الصرق يسود في الحركة الطلابية ومنضم عناصر أكثر إلى انديتها الطلابية الشيوعية .



ولكن عدد المؤثر في حيلة قد نوت عليها هذه الدرة .

٢ - مالا فريد السلطة من الحركة الطلابية ، وما هي أساليبها ؟

تقف الحركة الطلابية العراقية في الصفوف الأمامية للحركة الطلابية العربية . كما تحل موقفا متيارا داخل صفوف الحركة الشعبية المخلقة ضد الاسترالية وميلاتها في البحرين وسقطه الفلج . وقد اعتلت هذا السدور منذ المخلطات الأولى لسدور التضيمات الطلابية . ولم تسفر نصيبا يرا من الأيام لخمعة الاستعمار وميلاته ، بل لغمية العياريه الشعية وقضيها الوطنية . لذلك استعنت السط والمشب من الأبريقين وال خليفة وهندرسون ، وتزايد هذا السط والمشب مع اشتداد حركة الصراع الإضماعي الوطني في بلدنا ، ورسع تزايد أعداد الطلبة في الخارج ، وشكلهم في النضاد واضد يصير طاقهم وسبق ويهم الوطني والديمقراطي ، مما أوجد شربة جياهيرية نصولة لخصمنا تروبا وطيبيا وديمقراطيا بطلنا ضد الاسترالية وميلاتها في البلاد . وشكلت هذه القوة أحدى الأدوات الأساسية في الخارج لصنع السلطة وتعريضها وكشف







# دور شركات النفط متعددة الجنسية في تخريب الاقتصاد الوطني

في ١٥ أغسطس ١٩٧٦ وافقت الولايات المتحدة على وقف لائحية تحويل الدولار إلى ذهب، وبمقتضى تفويض مسعره بامتلاك الأخرى. كان ذلك بمثابة اعتراف صريح بأنهم نظام النقد الدولي الراهن، الذي وصفت اسمه في مؤتمر بريغون وودز في عام ١٩٤٤. بديلاً لنظام القاعدة الذهبية أو نظام الصرف بالأسطرليسي (١).

والى جانب أسباب اقتصادية وسياسية هامة، فإن العديد من الخبراء الاقتصاديين يعززون اسسباب ذلك الإحباط من ظهور الشركات متعددة الجنسية، لكونها تقوم بتخريب واسع وسريع لراس المال لصير الإجل من مركز مالي إلى آخر، دون أن يكون للحكومات الراسمالية القدرة وفي بعض الأحيان لرغبة في التحكم فيها (٢). ويمكن أن نلخص حجم هذه الشركات في الاقتصاد العالمي، ومن ثم مدى وعمق تأثيراتها على نظام النقد الدولي، عندما نذكر أن حوالي ٢٠٠ شركة كبرى من هذه الشركات ترتبط بما يربط الملكية المشتركة، واستراتيجية الإدارة، وعلماء نذكر أن حوالي ٢٠٠ شركة وإن القيمة المضافة التي تحققها - كل مرة - الشركات انتمش على تقصير حصة هذه الشركات لتبلغ ٣ مليارات دولار سنوياً، وهو ما يلقوا إجمالي الناتج القومي لجموع لا يزال عددها عن ٨٠ دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة (٣).

وتحتل شركات النفط متعددة الجنسية مكاناً هاماً بين تلك الشركات، وخاصة الأمريكية منها، حيث تقترن قوة صناعة النفط على استغلال رؤوس الأموال العالمية وإحتكارها وتوقع بعض الفاضحين في شؤون الاقتصاد الدولي بأنه بحلول عام ١٩٨٥، فإن ٨٠٪ من رؤوس الأموال سيؤول إلى شركات النفط أو يدار من قبلها (٤). ونذكر في هذا جميع الإحتكارات الأعضاء في الكارتل النفطي، المعروف في عداد أضخم חברות اتحاداً صناعياً في العالم، بل إن حجم موجوداتها يوقو كثيراً ما تمتلكه شركات السيارات الثلاث الأولى في العالم، وأكثر مما لدى أضخم أربع صادرات احتكارية لتتألف المعدات الكروانية واللاترونية (٥).

تأسيساً على ذلك فإن نسبة عالية من تأثيرات الشركات

اختلفت المصطلحات التي وضعت من أجل وضع تعريف لبق لها (٦) إلا أننا نلتقي التعريف الذي وضعه محمد صبحي لانه وفي الغرض الذي يهدف اليه هذا البحث - فالشركة المتعددة الجنسية هي - الشركة التي يكون مركزها الرئيسي في دولة راسمالية متقدمة - تعود إليها ملكية رأس المال - وتختلف أصولاً عاملة سواء في مجال الصناعة أو التجارة أو الخدمات وفي عدد من الدول الأخرى، وذلك عن طريق الفروع والوحدات التابعة لها سواء ملكية كاملة أو ملكية جزئية. وبذلك تتكون المجموعة الإحتكارية من الشركة الأم، ويكون طرفها مولى راسمالية متقدمة حيث تتركز عملية اتخاذ القرارات، وتحدد السياسات والاستراتيجيات المختلفة كوحدة كاملة - ومن الشركات والفروع والشركات والوحدات التابعة لها في مختلف الأنظار (٧).

وحيث أن صناعة النفط هي من الصناعات التي نشأت في دول أمريكا في إطار صناعية غنية ومتقدمة، وبما أنها أصبحت ومن البداية على أساس لها صناعة متكاملة متعددة النشاطات المرتبطة ببعضها البعض بحيث يصعب فيها التوسع إلا في دول أن يرافق ذلك اقتصاد راسمي ليكمل التصنيع والنقل والتكرير والتوزيع مع الاستخراج، ولكونها تحتاج إلى بدائها إلى رؤوس أموال ضخمة وعطارة تملك خبرات تقنية عالية، إضافة إلى أهمية النفط الاستراتيجية في زمن الحرب والسلم على السواء، فقد كسب من أحوال أن تنشأ شركات احتكارية لا وتكون متعددة الجنسية.

ولكون أرض الخليج والجزيرة تحفزون ما يقارب من ٢٪ إحتياطي العالم من النفط، وتنتج حوالي ٢٤٪ من إنتاج (٨)، فقد كانت هذه المنطقة موطناً هاماً اندفعت نحوه هذه الشركات (انظر الشكل رقم ١) وراحت لتلجأ إلى كل الأساليب المكرة والمؤتملة لضخامة إرادتها الضخمة، وتضمن في نهج ثروات المنطقة الطبيعية، ساعدها في ذلك الإنتاجية الطبيعية العالية للآبار، والمزاج الصام المظلل الذي على أساسه يتم توزيع الربح (٩). ويضع مثل تلك الأساليب، يستعدي الأجربة - جودة سريعة على الرجال التي عرفتها العلاقات النفطية بين هذه الشركات القائمة في هذه الساحة وتلك الشركات، والتي عبرت مراحل لتأثيراتها العميقة ببناء:

عرباً تطوّر العلاقات النفطية:

في المراحل الأولى، كانت شركات الإمتياز جميعها أجنبية، وموسسة في دول أجنبية، وكانت عقود الإمتياز تتسم بالشمولية والإحتكار، بمعنى أنها كانت تغطي أجزاء واسعة من لدنو المستعمر، وتضمن لتسريخ حق حنكار كافة عناصر الصناعة النفطية من تشييد وإستخراج ونقل وتكرير وبيع الخ... مع بعي الشركة إلى جانب لإيرابا الطائفة (لأنها الاقتصادية وسياسياً في ذلك البلد الذي لا تكن حكومة تنافسي - معيد ذلك - سوى بعض المبالغ المظومة، يضاف لـ ٤ سنوات ذهنية من كل مائة من قبل النفط الخام بين ١٩٣٠ - ٧٥ سنة (١٠)، وتوفر للشركات تسهيلات مالية تتعلق بالحق في إقامة شركات لتأصيلات الهافية، والاسلكية والطرق الخ...

إلا أنه بعد الحرب العالمية الثانية، وظهور أمريكا كقائدة للمعسكر الإمبريالي، بدلا من بريطانيا التي كان نجمها يوقو، الإستعاري له الم، وحوالات إلى قوة من الدرجة الثانية، كذلك ظهور الشركات النفطية المستقلة، وحوالاتها في مناهضة ساحتها مع الكارتل العالمي من أجل الحصول على امتيازات للتكثيف والإستخراج، إضافة إلى نمو الوعي الثوري وتصاعد الشعوب المستعمرة (قطع أديم) - كل ذلك أدى إلى إجراء تعديلات في عقود الإمتيازات النفطية، التي حصلتها لتضمن شروطها لصالح الحكومات المقتنعة التي وقعت في تلك الفترة إمتيازات المشاركة (Participation) (١١).

وفي بداية الستينات، ومع بداية ظهور أزمة نظام النقد الدولي، والتخفيض الذي أجراه الكارتل النفطي على أسعار النفط في تلك الفترة، وظهور منظمة الأنظار المصدرة للنفط، أوبك، كل ذلك أدى إلى تحولات هامة في الصناعة النفطية، وفي طبيعة العلاقة بين الشركات والحكومات عبرت عنها اتفاقية تطبيق الربح (١٢). كانت تلك التحولات جزءاً من التغييرات التي عرفتها أطر وهياكل النظام الاقتصادي الدولي وفي الصيغيات، وهذه تفاقم أزمة الدولار، والتأثيرات المدمرة التي تركتها على العملات الأخرى، وبالتالي نظم النقد الدولي، وعلى أساس أهمية الزيادة للنفط بوصفه مصدر للطاقة، ومادة خام رئيسية في صناعات هامة، وبمك تاجع الصناعات النفطية بين الشركات المستقلة والكارتل العالمي كل ذلك إضافة إلى عوامل هامة أخرى ليس مجال الحديث عنها هنا، ثمل أهمها خطوات التنازع التي أدمت عليها بعض الأنظمة مثل ليبيا، الجزائر، العراق... كل ذلك أدى إلى تحولات جديدة أخرى في العلاقات النفطية عبرت عنها اتفاقية المشاركة (Joint Venture)، وما أطلق عليه عصبية السيطرة الوطنية الكاملة على الصناعة النفطية (١٣).

أشكال الذهب:

أن نهج الثروات النفطية في الجزيرة والخليج العربي، والتأثيرات السلبية المدمرة على اقتصادها من جراء تلك التنمية تعتمد على كثيرين وسياسيين ومودو شركات نفطية - السياسية - واستعداداً مطلقاً عصبية الحكومات لمعدي سياسات تلك الشركات والطابع عن مطالعاتهم المشتركة من هنا فقد الرغب من العديد من الحكومات التي طرأت على العلاقات النفطية، أن الغلب - بشكل عام - لا تزال على مصالح الإحتكارات ومن ورائها، العلاقات الإمبريالية - وأنواع أحد الأسباب التي جعلت تلك الشركات لا تستشعرون بانواع القيمة، التوسع المحظوظ في دائرة نشاطاتها، التي تأت تشمل صناعات أخرى ليست لديها - وبالضرورة - علاقات مع صناعة النفط - فالشركات (النفطية) تحولت إلى صناعات أخرى: لتغطي على المنافسة المختلفة، من وأكثر من ٢٠٪ من إحتياجات البترول، وذلك قبل بدء مهمل الأساس إحتكار حقوق الإستخراج أو التكثيف - حتى اتفاقية المشاركة، والتي رأى اليها البعض تعزداً على العلاقات النفطية المحيطة، في الأخرى ليست - إلا مزيداً من أحكام هيبة الإمتيازات الأجنبية، وذلك لكونها وضعت ببقاء



يلبي في الظاهر معنى المشاركة . ولكنه يسلب لب المشاركة والإهداف الحقيقية لها . (١٩) حتى البعاني ، وزير النفط السعودي ، وهو الشخص الذي وقفها مع الاحتكارات النفطية لم يلفح أجيالها المتعاقبة بالناتجة لهذه الأخيرة حيث صرح أنها ستقوى مراكزها النفطية ، إذ أنها تستعمل على الاستمرار . أو ضمان الوصول إلى رأس الخلع في عمليات الإنتاج على الأقل خلال الفترة المقبلة من مناقشات مبدئياتها ( ٢٠ )

هذا إضافة إلى التقيوضات الباهضة التي يقرض ان تدفعها الحكومات المنتجة . مقابل دخولها كطرف مشارك في الصناعة النفطية . فالمسؤولية وطور وأبو علي بدت ما قيمته ٨٨٤ مليون دولار مقابل تكاليف البضوات الأولى من مشاركة وهذا الرقم سيصاحبه خلال السنوات القادمة . ومن الواضح أن الحكومات هي الطرف الأضعف ، وبالتالي فمن غير المحتمل أن يكون لها دور مؤثر في رسم سياسات الصناعة النفطية التي تستشارك فيها .

الأرباح الهائلة .

أثال الصارخ على أشكال النهب الفائز الذي تمارسه شركات النفط المتعددة الجنسية هو تلك الأرباح الطائلة التي نجدها من وراء العميات النفطية المبشرة ( استخراج + بيع ) . فهي . وخاصة التسعة والعشرين أو الثلاثين الأولى ، ولجموعه المرتبطة ارتباطا صريحا مع مصرف تيسيس مبنيا جمعت خلال الستين أكثر مئتا مئتا مجمعة في وقت سابق . تسر إلى ذلك الأرباح التي تشرّف المصرف الذكور في نهاية أكتوبر / ٧٥ والتي تبين أن الزيادة في إجمالي التوافقات الموضوعة في الحساب الجاري في عام ٧٤ بلغت ٨٧ / ٢١ . على أن ذلك لا يقلل من ضخامة الزيادة في الربح التي جنيته في انتاجه السابقة . ففي الفترة ما بين ١٩٦٠ - ١٩٦٥ أعادت شركات النفط العاملة في الشرق الأوسط ما قيمته ١٤٠ مليار دولار مقابل استثمارات لم تتجاوز ١٠ مليار دولار معظمها كانت من الاستثمارات في منطقة الخليج والجزيرة .

اما في الفترة ما بين ١٩٦٩ إلى ١٩٧٣ فقد بلغت الأرباح المتاحة للشركات النفطية المتعددة الجنسية في منطقة الخليج والجزيرة ما يزيد عن ١٧٠ مليار دولار معظمها حقلته عام ٧٣ . حيث لم تتجاوز الأرباح للفترة ١٩٦٩ - ١٩٧٢ أكثر من ٧٤ مليار دولار . وفترة الفيز الذي لحق بالانفجار المنتجة للنفط خلال تلك الفترة طبعها أن تعرف أن رقمه ، لم يتجاوز ٢٤ مليار دولار فقط ( ٢٢ )

( أراجع الجدول ٣ - ٢ )

ومن المعروف أن شركات النفط الأمريكية سبقت خلال أربعين القرن المنصرم ما يلق ٣٣ مليار دولار . كانت أرباحا ضاهية من عملياتها في الخارج . وفترة ضخامة هذا المبلغ . وحجم تأثيراته على الاقتصاد الأمريكي . تجدر الإشارة إلى أن ذلك أرباح يزيد ثلاث مرات على احتياطي الذهب الموجود في أمريكا ( ١٩٧١ - ١٩٧٢ )

وحسبما يظل الدكتور محمد عجلان عن ، للاقتصاديين فكتور بيزولو يؤكد أن أنه من أصل ١١٣٠ مليار دولار التي دفعها من

يستخدمون النفط في البلدان المستهلكة ، في عام ١٩٧٣ ، ذهب ٩٦ مليار منها لصالح في البلدان المستهلكة في حين لم يتجاوزوا ذهب إلى الدول المنتجة ١٧ مليارا . ( ٢٤ ) ( أراجع الجدول رقم ٤ )

ومن نال القول . أن مليار واحد فقط من تلك المائيات ( ١١٣ ) ذهب ككافؤ ومبريات إلى عمال وموظفي النفط في الدول المنتجة . وإذا ما أخذنا بين الاعتبار كون نسبة عالية من ذلك المبلغ ذهب إلى الموظفين والعمال الأجانب التي تجمهم الاطراف المنتجة . وبالات ، الاطراف العربية في الخليج ، سوف نكتشف أن حقله من الملايين فقط تغطي بعمال النفط آخرين . وهي لا تعادل الجهد البذل والأعرق انصبغ من هؤلاء العمال المسجونين .

والأمر لا لتخصيص كثيرا حتى بعد الزيادة التي طرأت على أسعار النفط في نهاية ١٩٧٣ . حيث نقل الدول المستهلكة تحصل على حصة الأسد . وهذا ما يشير إليه جيان جيانين في كتابه . القيمة النفطية الجديدة . حين يقول . بأنه من ٢٥٠ ١٩٦٠ فرك ذهب لفرقة الدول المنتجة . في حين تأخس ٣٦٣٧٠ فرك طرقيها بفرقة الحكومة الفرنسية و١١٥٠ ذهب كإرباح للشركات . ( ٢٥ )

وعندما تصل إلى عام ٧٦ فإن الصورة لا تتغير كثيرا . فتتأخر أرباح مدير كبير من شركات النفط الأمريكية بأربعين الثاني من عام ٧٦ تراوحت بين ٧ / ٩٣ و ٢٦ / ٢٦ ) . النظر الجدول رقم ٥ . هذا يدخول كل الإعداء التي كانت التي بمسؤولية الأزمة التي كان يعاني منها النظام الرأسمالي على الاطراف المنتجة للنفط .

أن تلك الأزمة تأتيه من صلب النظام الرأسمالي ، ونتائج طبيعي لتطوره . وهي التي دفعت الاطراف الرأسمالية فيه إلى اجراء بعض التعديلات الهامة في العلاقات النفطية تتفق وأساليب واستراتيجية الاستثمار الجديدة التي لم يعد في استطاعته أن يعمل لوحده اعتمادا على البضوات المطلقة التي كان يتعقب بها في السابق . وبات مرغبا على . لجميع العالم انثالث عن طريق المشاركة مع القطاع العام الذي يلعب عددا



## شركات النفط متعددة الجنسية

### الملكية غير المتوجع عانت إمبراطورية الاقتصاد الرأسمالي

دور رأسمالية الدولة . ( ٢٧ ) . وهو إذ يقوم بذلك فإنه يحرص على أن تكون تلك الاستثمارات من النوع الذي يستهلكها مائلة من الطاقة . وبسبب التلوث ، أو أن توفير حدود الدنيا لسلامة العمال تتطلب تكاليف باهضة ، فاهية عن اعتمادها على أيدي عمالة غير غنية ورخيصة ( ٢٨ ) . ذلك يتم في ظل احتفاظ شركات النفط المتعددة الجنسية بتمتلك حركة التصنيع شدة والتحكم في حجمها وتطورها . ومعلم الصناعات في من النوع الاستراتيجي ، وضمن قطاع الخدمات ، كالقائمة الطرق ، والمطارات ، وصناعة النسيج والبرقيات . الخ . حتى النساء المستشفيات تتم تحت المراقبة ، وفي بعض الحالات ، إدارة أخيلية . ويتم استيراد معداتها من الغرب الصناعي . وعلى هذا الأساس شاهدنا العديد من المشروعات تغطي لشركات إيطالية ، سويسرية ، ألمانية ، أمريكية ، بريطانية . الخ . على سبيل المثال لا الحصر . نجد أن شركة - سترايسورج - من ألمانيا الغربية وقعت عقدا لإقامة طريق في السعودية بلغت تكاليفه ١٤ مليون دولار . أما « مكوف » ، وهي شركة مشتركة بينجيكية وألمانية غربية ستقوم ببناء ميناء فابوس الذي ستفصل تكاليفه ٣٢ مليون جنيه استرليني . معظم هذه المشروعات لصالح شركات النفط المتعددة الجنسية . فإقامة الوائز هو من أجل استقبال ثلاثلات النفط ، وتسهيل عمليات التصدير والاستيراد . . . . ومشروعات الفسفاط لاستيعاب

الألاف من رجال الأعمال والخبراء الأجانب . وفي البحرين تعتبر صناعة مسهر - النيوميوم من تلك الصناعات النموذجية لشكل البرامج التطويرية التي تمارس إليها اعلاء . إذ بدأ مصنع البها يملكه لشركة متعددة الجنسيات بالاشتراك مع حكومة البحرين التي كانت حيلداً تمتلك ٩٠٪ من أسهم المصنع ( ٢٩ )

وحتى ما يسمى بالسيطرة الكاملة ، لا تخرج عن هذا الإطار . إذ تستمر الصناعة المسيطر عليها ، وفي بعض الحالات الحكومة المسيطرة . تحت مظلة تلك الاحتكارات المملوكة . هذا إذا تفاضينا عن التقيوضات الباهضة الممن التي تدفعها الحكومات للشركات لقيام ما يسمى . بالسيطرة . . . . وفي أغلب الأحيان تستمر ذات الإدارة السبالة . وتوقع الحكومة ما يوصف بضمن الخبرة الإدارية . وفي أحيان أخرى تقوم نفس الشركة النفطية بتنفيذ مشروعات لم تكن تدخل ضمن

دائرة اختصاصها . فإرامكو على سبيل المثال ستقوم بإنشاء مركز موجد لإنتاج الطاقة الكهربائية بتبع تكاليفه ٣ مليارات دولار . كما حصلت على مشروع لنقل الفسفاط إلى منطقتين صناعيتين بلغت تكاليفه ١٠ مليارات دولار . وحاليا يجري الحديث عن مشروعين لم تكلف القالب على بعد . لكن تكاليفها تستعمل إلى ١٣ مليار دولار . كل ذلك يجري في ظل الحديث عن سيطرة سعودية على تلك الشركة ( ٣٠ )

أما بالنسبة للكوييت فإن شركة النفط الكويتية . احتفظت بإطارها الشراء وأوقافها الإستراتيجية العاملين فيها . وساءم فلا يزال هؤلاء المرتبطون بشركات النفط المتعددة الجنسية من الذين يرسمون سياسة هذه الشركة . الوطنية . ويضمون الإستراتيجية عليها .

وعلى نفس الطول جرى الاتفاق السعودي مع شركة متسو . يميني اليابانية . ومع كل من شركات توكوسو هيدرو . وشاربوناج دي فرانس .

السيطرة على كافة مراحل صناعة النفط :

أول م يميز شركات النفط المتعددة الجنسية ، وبمعضها القوة التي تتمتع بها . كونها تعمل في كافة مراحل النفط المتعدد . إضافة إلى ارتباطها مع الرسائل المالي . . . . إذ أن مصارف فيووروك السبعة الكبرى تمتلك ١٧٪ من أسهم شركة موبيل . وأن أكبر ثمانية مصممين في نيويورك تمتلك ١٧٪ من أسهم شركة الانداتيك وتوتيليد . ومن المعروف أن مصرف ميلون في سبرنج يسيطر على شركة لفسط الخليج . وأن مصرف تشليز مطاير ( إل وولكر ) يسيطر على شركة اكسون التي كانت تعرف بشركة ستاندرد أويسل أف نيو جرسي . . . ( ٣١ )

والشركات النفطية الكبرى تحرص على السيطرة حتى على السوق بمختلف الوسائل . وهي في ذلك تعمل على تفليس البروق المتاحة أمام المستقلين أو حتى حكومات الاطراف المنتجة للنفط . فقد انتمست شركات الكبرى ، والشركات المتنامية الأكبر بوجه خاص في . . . . يمسد سيطرتها على السوق ويهدد المستقلين في لطاعي التسويق والتكرير على حد سواء . . . ( ٣٢ )

وقد عانت الاطراف العربية المصدرة للنفط من هذه السياسة ، فعلى عام ٧٣ كانت قدرتها التكريرية قليلة جدا ما فورت يفرقتها الانتاجية . ففي ذلك العام وصل الإنتاج العربي إلى حوالي ٩٨٠ مليون طن مقي . ففرت بحدوث ١٠٪ من الإنتاج العالمي . إلا أن طاقة التكرير لم تعدد ١٠٪ من الطاقة التكريرية في العالم ( ٣٣ ) . ( أراجع إلى جدول رقم ٦ )

والأمر في الخليج والجزيرة أسوأ من ذلك بكثير حيث أن ١٠٠٪ من التكرير من يتولى الخليج هو الذي يكره مصلداً أو ٢٠٪ من طاقة مصافي التكرير في المنطقة لا تزيد عن ٢٠٪ مليون برميل أو ما يعادل ٢٥ من طاقة المصافي في العالم . وبصفة الإنتاج يكر بعيدا إلى في مناطق الإسفوك أو في مواني التصدير التي تنفسي عليها خطوط الانابيب التي تنطه إلى البحار . . . ( ٣٤ )

ذلك يكشف محاربة شركة النفط المتعددة الجنسية لتصنيع

لنفس السياسة تجدها على غنى صناعة النفط سواء بالأساس أو عن طريق المظالم. وفي الوقت الذي تجدها لا أساس له من الصحة في الاقتصاد المنجز، تلاحظ أن شركات النفط المتعددة الجنسية كساد تسير على هذه الصناعة وتحقق أرباحاً خيالية من ورائها. ففي عام ١٩٦٠ خلقت شركة قرولس أرامكو إيب إن (التيابان) أرباحاً خيالية قدرت بـ ١٥٦ مليون دولار. أما في عام ١٩٦٧، فعندها أرباح غنم النفط العالمي على غنى النفط، بشكل غير متوقع، وفي فترة كانت فيها قلادة السويس مغلقة، حصل الماسيس - على غنى سبيل

وتتولى الكويكس شراء شركة ستارت مارتن كوربوريشن (St - Martin Paper Company) بـ ١٨ مليون جنيه استرليني (٤١) أما إيران فلقد اشترت ٢٧٪ من رأس المال لمؤسسة كويكس الانانية للوقود (٤٢) ولديها مشروع بامالمة مشروع لدعم البنك الدولي (٤٣) في عام ١٩٧٤ في دول الخليج والبقاع الاخرى ان نسبة من هذه الاعوان تصعب الى مشروعوا تقاسم في الكيان الصهيوني في ١٩٧٤/٧ اعاد محافظ بنك اسرائيل - موشيه سائابر بالي - صندوق النقد الدولي قرر منح اسرائيل قرضاً سبعة وسبعين مليون دولار (٤٤) سبع سنوات، وبمبادرة ٢٧٪ من التمويل الوطني التي غطت به الدول العربية المنتجة للنفط الجزء الاكبر من رأس

1. *Journal of Management Studies*, 1996, 33, 1, 1-14.

وأذا ما تمخضت وطأة الخلفيات التي تلاصقها، تلاصقنا  
هناك إلى أقصى الحدود التي تصلح عدالة في جوانبها،  
خلاف ذلك، أمام، والتي تراوحت بين ٢٠٪ - ٢٠٪ طيبة الأثر في  
الصحة والصحة... من الضرورة التذكير أن ٢٠٪ من الأثر في  
أسباب الخطأ لم يطرأ ما يكفي من ٢٠ في تلك النسبة، التي هي  
في بعض النظم التي يمر بها النظام السياسي، والفرار  
طبيعي للحالات التي عرفها - وحول هذا الموضوع إلى  
التيكوتيك صانع - أثار أفران أو أسرار القسط الذي  
مستوفى عن معضلة التفسيرات القانونية والمستقيمة على أحد  
٢٠٪، ويسند على ذلك من أحاسيتنا  
الصحيح الأولى التي توضح أن مؤشر الأثر في الأثر في  
الانحيازات في الأثر في الأثر في الأثر في الأثر في الأثر في  
الانحيازات عليه من الأساس ١٩٧٠، أو ٢٠٪ من أساس  
الاستعدادات أو ٢٠٪ من الأثر في الأثر في الأثر في الأثر في  
المبررات الاقتصادية التي لا ١٩٦٠، (١٥).

وما جل نهج الأئمة من الإبراهيم ، إلى طريق تحصيل  
القطر الطبيعي للأزيد بالذرات اللطيفة . نجد أن أذرع  
أخطبوط شركات اللطيفة الجنية تصل إلى أذرع  
الزراعي ، وكانت لطف اليد تخلص اليد الأرض الصالحة  
من الزاوية ، على أن تحولها إلى مواقع للتبليط والإستفاد ،  
وأجبالا كونها تجد الطور البنية التي كذا أوقع .  
الذي أوسع العجرة العروق التي تعرضت لها اليد العاملة  
الزراعية تنعش الأمارات العمل في طول الخط وعملهم  
الكثوري . وقد يحصل عمل في سواي على لغة معينة من  
الزراعية على عمل من الزاوية ، بفطن الفطن على ضلطة ما  
يعطي له هناك . وقد افك تتبع بعض الفطرات الزاوية  
الحدودة ، والمفسر إنتاجها إلى الخضروات للإستهلاك المحلي  
فقط ، أما الحاصلات ذات الأهمية العالية ، والتي من الممكن  
أن تنشأ عن إنتاجها بعض الفصاعات ، فلهذا نجد حارديتي ،  
التي يستعمل استيرادها من النوع الصاعدة مثل برطانيا -  
أستراليا - الولايات المتحدة . الخ .

هذا الثاني في الشب هو محصلة تلك السياسة ، فعلى سبيل المثال نجد ان المسافة التي كانت تزور في الجديريين هي ١٥ ألف فدان او ما يعادل ١٠٪ من المساحة الكلية ، اما الان وبمساعدة تطبيق تلك السياسة با يزيد عن ربع قرن فقد تراجعت الرقعة الزراعية لتصل الى اقل من ثلثا من ١٠٠ ألف فدان او حوالي ٧٪ ، ومن الجدير بالذكر ان المساحة المتخلفة فعلا هي حوالي ٤٠ ألف فدان او ما يعادل ٢٪ ، وهي تشمل الخيل ومزارع الخضار وحقول البوسم ومناطق اشجار الفاكهة ( ٤٨ )

[illegible]



## انه أزمة النظام الرأسمالي هي نتاج طبيعي لتطوره

مساعدتها في الحصول على عقود مخططة غرب متوسطاً (٥١) وإلى جانب الرشاشات هناك تهريب الذهب، واستمرار بعض الشركات التي أعلنت الإفلاسها في نيويورك في النشاط في أسواق الدول النفطية، على سبيل المثال هناك شركة كلاردوج التي تقوم بدور القمع الذي قوته في تلك الأسواق، وطرفه الآخر في مصارف نيويورك، وهذه لعملية تقوم بها بعض المصارف الوطنية مثل البنك الوطني الكويتي، وبنك الكويت الموحد، أما التهريب فأكبر المصارف التي اشتهرت به هي فروع البنك البريطاني للشرق الأوسط ومرت سبني بنك المتطورة في أبو ظبي، حيث قامت بتهريب كميات هائلة من الذهب إلى الهند، في أواخر السبعينيات تم تهريب ٤٠ طن من الذهب إلى أسواق الهند، ومن جهة الأساليب الملتوية والغير شرعية التي تلجأ إليها شركات النفط متعددة الجنسية، التحكم في إنتاج عيشهوه ما تراه هي، وليس ما يظنه الاقتصاد للنوبة النجدة، فعندما طاحت حكومة مصدق الوطنية بنظام الشاه في أوائل الخمسينيات، قامت الشركة بوقف شراء النفط الإيراني، ووافقت الإنتاج، وعوضت ذلك عن بيع كميات الإنتاج في الكويت والسعودية، كذلك في عام ١٩٧٧ وأثناء أحداث تاني إي، بي، سي، والحكومة الإيرانية المتخلفة بنسبة الأرباح، قام الكارتل النفطي بتخفيض الإنتاج بنسبة ٧٤٪ كنوع من الضغط على نظام الشاه لتراجع عن بعض مطالبه، في الوقت ذاته رفع، ولاقى بمعدل في مناطق أخرى ٢٥٪.

ولكي تحول شركات النفط متعددة الجنسية دون إتمام التقاتيل ضد عملائها أو منافسها الأوروبيين في سلطهاتجيا، فإنها تعمل على توفير أفضل الظروف للاستثمار، والاستقرار الاقتصادي، وهي تحقق ذلك من خلال توسيع حجم عملياتها الاقتصادية المستفيدة من، الإزدهار النفطي، ومن ثم الرابطة بين الشركات، التي تعمل بدورها على تعزيز موانع تلك السلطات في السلطة، وتعمل على توسيع دائرة نفوذها في مرافق الدولة المختلفة، وفي الآونة، حتى ما شعرت بالخطر على استثماراتها، في دفع هذه الرغبات إلى الشركات والدفاع عن المصالح المشتركة لها، أن نفوذ تلك الشركات لا يقتصر على الإطار النامي بل يمتد ليصل حتى إلى الحكومة الأمريكية ذاتها حيث تستطيع، تلك الشركات بمبالغتها من رجال في العلاقات العامة وجماعات الضغط أن تظهر حتى الحكومة

الوقت الذي تشجع فيه هجرة اليد العاملة الأجنبية إلى بلدان النفط، وضمن نفس المخطط، تقيم شركات النفط المتعددة الجنسية العديد من المراكز الخاصة، والمؤادي الاجتماعية، التابعة لها، لتقوم بالدعاية لمخططات الشركة والحديث عن، أنجزاتها، والالتفاف على الانتقادات الموجهة ضدها، وهذا جزء من الحرب النفسية التي تشنها تلك الشركات ضد شعوب الاقطار المعنية، وجزء من محاولات التأثير الشامل، وفي كل جوانب الحياة بما في ذلك الاجتماعية والثقافية، وفي مرات عديدة تنظم تلك المؤادي حفلات خاصة تدعي إليها الشخصيات البارزة في الحكومة والمؤثرة في سياساتها وبرامجها الاقتصادية، ويكون ضمن الدعويين تجار البلاد وأعيانها !! وأثناء تلك الحفلات، وفي أجواء، الحضارة الغربية، يجري الحديث عن المشروعات المشتركة، ويبدأ النقاش في العديد من القضايا الهامة والمصيرية، وفي بعض الأحيان يتم التوصل إلى عقد اتفاقيات مصيرية !!

أن ذلك يكشف إلى أي مدى يعمل نفوذ هذه الشركات، وبيلي الضوء على العديد من المنشطات الهدامة التي تمارسها، كل ذلك من أجل امتصاص المزيد من الأرباح، وتكديس الثروات من رؤوس الأموال، بلطف النظر عن وحشية الأساليب التي اتبعت من أجل الحصول عليها، ولا يبريرها الوسائل التي تم اللجوء إليها،

الرشاشي: وشركات النفط متعددة الجنسية لا تعترف بالقوانين، ولا تقيم لها اعتباراً حين تطلب عتية في وجه أي من مشروعاتها، فهي سبيل الربح لا تتوعد تلك الشركات في انتهاك القوانين، واللجوء إلى الطرق اللاشرعية، بما في ذلك الرشاشي، التي باتت من المؤكد أن عدوها وصلت إلى شركات النفط، فقد فضع أحد التقارير القديم إلى إحدى لجان الكونغرس الأمريكي التي كانت تناظر أوضاع شركات النفط متعددة الجنسية، الرشاوي التي كانت تقدمها لبعض الشخصيات من أجل تنفيذ بعض المشروعات التابعة لها، فهي كراكاس أعلن وزير الخايج والهندوكريونات أن الحكومة الفنزويلية أمرت كبير مظهرها لدى منظمة الاطشار المصدرة للنفط أوك بالعودة إلى كراكاس في أعقاب اتهامات بقبول رشوة من شركة اكسبيلفال الأمريكية للنفط ٠٠٠ بعض المصادر ذكرت أن فلوريس منهم يقول أكثر من ١٠٠ ألف دولار كرشوة من الشركة لقاء

البلاد المنتجة للنفط تتعاصر خاصة بالثقافة النفطية، وطبيعة التقنية المتعالية للثقافة الاستعمارية بطريقة تتيح لهم التحكم في سلوك الأهالي، (٥٠) -

وفي الخليج والجزيرة هناك لزعة خاصة زرعها وتغذيها المؤسسات الثقافية التابعة لشركات النفط المتعددة الجنسية، تلك هي مخرات الاستعلاء تجاه المواطنين العرب الذين يظنون قطار عربية غير نفطية، أن هذا هو تطبيق حديث لسياسة فرق تسد، وهو أكثر خطورة من كل أشكال التفكرقة التي عرفناها منذ أن سيطر الاستعمار على أوطاننا، فالكويتي أو السعودي، يعتقد انه متفوق على المصري أو اليمني، الخ، أن في هذه السياسة ترميز خطير للاستراتيجية العربية من الضروري التنبيه له، ومواجهته، المفاهيم التي نتجج فيه هذه الشركات في الإبقاء على هذا الشرق، بالفسد الذي تضمن استعمار لافانها، ومن ثم سيطرتها على مخرات شعبنا، ونهض خوراته.

ومن هذا المنطلق يجب علينا أن نلهم سياسة محاربة اليد العاملة العربية، على اعتبار أنها عناصر أجنبية، في ذات

نحن نعرف أن هناك العديد من المدارس الأجنبية، الرأبية، التي لا تملك السلطة، وفي بعض الحالات لا ترغب في السيطرة على ادارتها ولا الإشراف على برامجها، ولا يحرص المتفعل الثقافي للاستعمار في إطار التدريس، بل انه يشمل مجالات ثقافية أخرى، فمؤخراً جرى الاتفاق مع بعض الأكاديميين الأمريكيين لتقيام بسحب اجتماعي - ثقافي لدراسة عمليات اسبب البحراني ومعرفة موله، وهذه من أخطر التحديات التي ستواجه شعبنا، حيث أن ذلك يعني معرفة تامة بتفكير هذا الشعب، مما سيسهل عملية محاربته مستقبلاً، وحول مخاوف الثقافة النفطية، الحد المتخصصين في علم الاجتماع، تنزع الثقافة النفطية إلى الحيلولة دون الإنسان والاستمرار في الاحتفاظ بكيانه ومنعه من العيش في تكامل خلق مع الأشياء والكائنات الأخرى، أن ثقافة النفط لا تتيح للإنسان أن يفكر أو يتصدى من تلقاء نفسه، وإنما ترفعه أرقامه على الإنتاج إلى شيء ما أو شخص ما غريب ٠٠٠ أن الثقافة لا تعمق الذكاء، ولا روح المبادرة والخلق، وفي وضع أعوام ليس إلا، اكتسب جانب ضخم من سكان



## الاتحادية في الولايات المتحدة - (٥٢)

تجارة الأسلحة :

وضمن التبعيات التي نتجت عنها، تطل علينا شركات النفط المتعددة الجنسية بوجهها في تجارة الأسلحة أيضاً، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد أن وكفار وهو أحد حاملي نسبة عالية من أسهم شركة ستاندر أويل، هو في الوقت ذاته مساهم في شركة لصناعة المعدات الحربية واللافتوكوبية، كل ذلك إضافة إلى أسهم كبيرة يجعلها في صناعة القاذورات المشهورة بالبيع وكفار يعتبر من أكبر حملة أسهم مصرف تشيس ميهان.

وقد احتلت منطقة الخليج والجزيرة مكانة مرموقة في تجارة السلاح إذ بلغ نصيب هذه المنطقة من التسلسل حوالي ١٦٪ من صادرات الولايات المتحدة خلال عامي ٧٤/٧٥ و٧٥/٧٦. وعندما تكون مبيعات هذه الأخيرة قد وصلت إلى ١,٢ مليار خلال نفس الفترة، مما يجعلها تسهم بحوالي ٥٠٪ من تجارة السلاح في العالم (٥٣). فإن ذلك يعني أن تجارة السلاح لتجاوز مسألة الأرباح، وتبدأ تلمس جوانب الحياة الاقتصادية لبلدان أخرى، ولقد شهد العلاقات السياسية بين المستورد والمصدر خاصة عندما تلمس في الكميات الهائلة والمتطورة من الأسلحة التي تفيض على هذه المنطقة، وكذلك في الأموال الضخمة التي خصصتها كل دولة ليتميزها السلاح (انظر الجدول رقم ٥٤).

وبرد، حضور سبيلنا هذا التوسع الهائل في تجارة السلاح في المجال الإقليمي، إذ أن ذلك يفتح المجال واسعاً أمام بروز طبقة طليعية جديدة تعيش فقط من وراء المسمرة هي هذه التجارة، وبالتالي تصبح عبئاً جديداً على التطور الاجتماعي لذلك المجتمع العالمي، وارتفاع درجة حرارة حتى تسلسل، وإذا نفوذ هذه الطبقة السياسية، وتبدأ في التأثير على الأوضاع السياسية والاقتصادية لبلد أجنبي، الذي يبدأ من تحت طائلة اليوم المشاركة من جراء عملية التسلسل، أو من القتل الذي يصيب ويقتل نمو اقتصاده بسبب الاستنزاف الهائل والسريع لقروته وعواده انبساطية من قبل شركات

الأسلحة، التي تبدأ في عهد جصور جديدة للتسليح في تلك العوائد، أو تعزيز الجصور القديمة، ولتوليتنا للمزيد من الانتماءات، وبهذه الطريقة، ومن خلال طرق أخرى متعددة، وعن طريق انعكاس بين شركات الأسلحة وشركات أخرى متعددة، انتماءات تسد هذه الأخيرة، أو الحكومات، سيطرة الرقابة عليها نسبة عالية من الأموال التي دفعها من جراء التجهيزات فسي فروق الاسعار.

والدوائر الاميرالية تحرس على الاحتفاظ بموازين دقيقة، وتجرى حساباتها بشكل مرسوم، علمنا تقاطعي مع تجارة السلاح، وذلك من أجل لئلا ليس انتماءات نسبة من الأرباح/الأسهم حسب بل حتى السياسية والاقتصادية، فهي حين تضاعف من حجم التسلسل عند أحد الحلفاء، فإنها لا تراكم أرباحاً فحسب، بل تستغل العديد من الحلفاء، أو العملاء الآخرين الجائرين له أو المتنافسين معه، الذين يبادرون بدورهم إلى طلب المزيد من الأسلحة، وهذا يبدأ صراع تنافسي جديد، يستمر دون انقطاع، وتبقى تلك الدوائر ممتصة بوسط عمى تلك المتناسبات، ومن ثم فهي القادرة على رسم محيطات دائرها، وقد شهد الخليج ولا يزال حالات من ذلك الظواهر التي اشرا إليها، فعندما وافق تكسون والساحل الإيراني بشأن تشري أي شيء تطليه، وذلك أثناء توقف في طهران في مايو ٧٦ (٥٥)، كانت تلك لحظة انبساط القاتل الإيراني السعودي التي لم تتوقف مستديراً حتى الآن.

وماد، كانت النتيجة صراع مدموم بين السعودية وإيران، كانت له آثاره المدمرة على الاقتصاديات كلاً البلدين، ودفعت صيربة الجماهير المسحوقة فيهما، وارتفاع حدة الإزمات الاجتماعية فيها تكون نسبة عالية من الإزمات السلوية، وخطت التمنية كانت تخصص للسلم والحوار اقتصاصة بها، وانتشرت دائرة الصراعات، وتفاقت، وتولت بشكل أكثر، حدة في مواقف الطرفين من مسألة الاسعار التي نادتها اجتماعات - الاوبك - ومؤتمراتها، في حين كانت إيران تصر على ضرورة رفع الاسعار ونسبية وصلت إلى ٣٥٠٪ كل ذلك من أجل زيادة دخلها النفطي، مما يعطي مجالاً أوسع لزيادة موازنة التسلسل والمفاق، كانت السعودية تستمسك بأن لا تتجاوز الزيادة المقروضة على ٤٠٪ كما حصل في مؤتمر الدوحة الأخير، وفي في ذلك تريد كسب ثقة الاميركان كي يستمروا لها بشرارة بعض الأسلحة التي ظلت لقرا على إيران.

أن ذلك لا يعني أن الإزمات التي يعاني منها النظامان هي من جراء سياق التسلسل فقط، بل كانت أسبابها الأعمق من طبيعتها والعلاقات التي تربطها مع الدوائر الاميرالية والإحتكارات الدولية، لكنها من غير شك تصاعف من حدة تلك الإزمات، وتسرع وتواتر ثوبها، أن أنه لا يمكن إلقاء مسؤولية الصراع داخل - الاوبك - وكذلك الواويف الدولية التي أصبحت هائلة لها مع تجارة السلاح، إلا أنه من الضروري الإشارة إلى أن التنازل العسكري من أجل توسيع دوائر التسلسل كانت أحد الأسباب الهامة في الوصول إلى هذه الوضعية.

فلأنه كما يعرفها الدكتور صمام الزعيم « حصيلة تاريخية »

لكنها حصيلة مروجية، فهي من جهة تاج موضوعي للظروف التي نمتت في عملية الاستثمار وتطبيقات سياسته الاحتكارية في مناطق نفوذه التكنولوجي، وابتدأ التمرركز الأقوى الجغرافي الاستراتيجي، هذا واتكاه بالضرورة الاقتصادية بالتمرركز الرأسي وتحتي حصر مافوق النقل والتكرير والبتروكيماويات والتوزيع في البلدان الرأسمالية الأخرى والمستوردة للنفط الخام، وبهذا المعنى تكون منطقة الاوبك تعددت مساهمات وإحصائياتها وميليتها التاريخية وإتقانها ودايرة نعتها بالاستراتيجية التمرركزية لشركات البترول في الشرق الأوسط والمناطق الأخرى الصاعدة، من جهة أخرى جارات المنطقة ظاهرة سياسية، بل ودأ الرأسمالية على التمارين الاستمرارية الاقتصادية للرأسمال النشط الأجنبي والدولي منذ بداية هذا القرن، وحتى أوائل الستينات، كما أنها تعبر استراتيجي إزاء السياسات والتمارين المعتادة لتلك الرأسمال.

كما تقدم استطاعنا لمس العديد من الأساليب التي تلجأ إليها شركات النفط المحددة الجديدة من أجل انتماءات أعلى نسب من الأرباح، وفي سبيل فهم التطور الطبيعي والموضوعي للاقتصاد الوطني لأقطار الخليج الاقتصادي، التي يلمس اقتصادها يسبق قاعدته الخام عليها، واعتمادها على مصدر واحد فقط والذي هو النفط حتى تصل نسبته في بعض الموازين إلى ما يزيد على ٩٠٪، أن، ضيق القاعدة الاقتصادية في البلاد المتجة ينطوي على عواقب خطيرة بالسياسة للمستقبل لقلّة ثناء، وقفرة الأراضي، لقابلية للزراعة، وضعف المهارات، وقصور اساليب التنظيم الضروري للتنمية الصناعية (٥٦) أن هذا يجعل أمام شعوب هذه المنطقة خيار واحد، هو ارباب السيطرة الحقيقية على ثرواتها، أن الطريق الوحيد هو السلطة السياسية والاقتصادية، يصم على المدى الطويل نهج اشتراكي في تسيير الاقتصادي، يصم على المدى البعيد وضع الأسس المالية لقاعدة المجتمع العادل.

## الجدول رقم (١)

الأرباح المتكاملة للشركات للمنطقة الخمسة  
الأخيرة من منطقة الخليج العربي \*

السنة	سعر البترول/المنبع قالي من البصرة دولار للبريل	سعر البترول/المنبع الفرنسي أجور النقل	كثافة الصناعة	الربع الأكامل	الانتاج من الشرق الأوسط	الأرباح ببيلارات الدولارات
١٩٦٩	٥,٧٧٧	٨,٩٦٢	٢٥,٠	٢,٨٠٩	٢,٢٤٩,٦٢٢	١٥,٨١٠,٦٢٢
١٩٧٠	٦,١١٨	١٢,٠٢٤	٢٥,٠	٣,٧٤٦	٢,٥٨٥,٢٢٢	٢١,٥٥٥,٢٢٦
١٩٧١	٦,٥٨٥	١٢,٠٢٤	٢٥,٠	٣,٩٦٢	٢,٥٨٥,٢٢٨	٢١,٥٨٥,٢٢٦
١٩٧٢	٦,١١٦	١٢,٥٥٧	٥٠,٠	٣,٢٣٩	٢,١٢٤,٥٨٢	٢,٢٣٩,٥٨٢
١٩٧٣	٨,١١٩	١٢,٤٢٢	٥٠,٠	٢,٦٥٨	٢,٢٤٩,٦٢٢	٢٣,٢٣٩,٥٨٢

المجموع الكلي للأرباح المتكاملة للشركات للفترة ١٩٦٩ - ١٩٧٣ = ١٠,٧٦٧,٨١٤ مليار دولار

المجموع الكلي للأرباح المتكاملة للشركات للفترة ١٩٦٩ - ١٩٧٣ = ٧٢,٧٨١,٠١٠ مليار دولار

المصدر - صوت الطبقة - العدد السادس - السنة الثانية يونيو ٧٤  
\* المصدر :  
(١) احتصيص سعر البرميل المنتج على أساس الإقتراف الواردة في أعداد مختلفة من مجلة البترولوم تاتيس  
(٢) احتصيص سعر الكلفة الضرائبي بموجب الاسعار اعتمدت مع اقتراف كلفة الإنتاج بمعدل ١٥ سنتا للبرميل  
(٣) احتصيص أجور الشحن بموجب معدلات  
المشورة في أعداد متعددة من ال  
(٤) اقترض لكلفة الضريبة لها تبلغ ٣٥ سنتا للملاحة سنة

(٥٦) (يضمها ربح الصافي) و ٥٠ سنت من ١٩٧٧ فصاعداً  
(٥٧) عند احتصيص الأرباح اطلقت خصم مقدار ٣٪ من الإنتاج لاستهلاك المحلي في مناطق الإنتاج  
(٥٨) احتصيص الربح المتراكم للفترة ١٩٧٢-٧٩ بصورة إضافية مقارنة بموازين البلدان المنتجة الرئيسية في منطقة الخليج العربي التي لم تتغير بعد إقتراف من أرباحها سنة ١٩٧٣  
(٥٩) الربح المتكامل للبرميل منتج بمقدار كلفة الشون والنقل الداخلي من الموانئ إلى مستودعات التوزيع الرئيسية والتي لا تتغير عنها معلومات دقيقة

أن أمام شعوب المنطقة  
خياراً واحداً للسيطرة  
الحقيقية على ثرواتها..  
وهو السيطرة  
على السلطة السياسية



الجدول رقم (٢)

عوائد البلدان المنتجة الرئيسية في منطقة الخليج العربي (بملايين الدولارات)

السنة	ايران	العراق	الكويت	قطر	مسعودية	المجموع
١٩٦٩	٩٣٧ر	٤٣٤ر	٨١٢ر	١١٥ر	١٠٠٨ر	٢٤٩٧ر
١٩٧٠	١١٣٦ر	٥٢٩ر	٨٩٥ر	١٢٢ر	١١٩٩ر	٤١٠٧ر
١٩٧١	١٩٤٤ر	٨٤٠ر	٢٢٩٩ر	١٩٧ر	٢١٤٨ر	٦٩٦١ر
١٩٧٢	٢٢٧٩ر	٥٧٥ر	١٦٥٦ر	٢٥٤ر	٣١٠٦ر	٨٥٢٤ر
المجموع	١٤٠٥ر	٢٢٦٩ر	٢٦٦٣ر	٦٨٩ر	٧٤٦٢ر	٢٣٠٩٠ر

المصدر - صوت الظليعة - المصدر السابق

الجدول رقم (٣)

نسبة الايراج المتكاملة للمؤسسات وعوائد البلدان المنتجة والضرائب في البلدان المستهلكة الى الاسعار النهائية للمبرميل الواحد قبل التوزيع في منطقة الخليج العربي

السنة	الاسعار النهائية (بملايين الدولارات)	الضرائب %	النسبة %	نسبة ايراج الشركات	عوائد البلدان المنتجة	النسبة %
١٩٦٩	١٤ر١٧	٨ر٣٥	٥٩	٣ر١٠٩	٢٦	٨٤٢ر
١٩٧٠	١٤ر١٧	٨ر٥٠	٥٨	٣ر٤٩٣	٢٤	٨٧٢ر
١٩٧١	١٥ر١١٨	٨ر٦٩	٥٧	٣ر١٦٣	٢٤	١ر٢٥٥
١٩٧٢	١٥ر٨٦	٩ر٤٧	٦٠	٣ر٢٠٩	٢١	١ر٤٠٧
١٩٧٣	١٨ر٠٢	٩ر٣٥	٥٥	٤ر١٥٨	٣٦	١ر٢١٨

المصدر : صوت الظليعة - المصدر السابق

جدول رقم (٤)  
توزيع مبالغ المبيعات النهائية للمنتجات النفطية  
عام ١٩٧٢ (بليون دولار)

البلدان المنتجة	المجموع
بجالة سلطنة الكويت	١٥
اجور وبرينات جمال النفط	١
بجالة المقارين والوردين	١
المجموع	١٧

البلدان المستهلكة	المجموع
ايراج وغيرها من مالفى القيمة ، بما في ذلك عقد النفط في الشركات ، والمبالغ المدفوعة لتجار المواطنين ودخل المستثمرين لتمويلهم في صناعة النفط ، وايراج المواطنين المستثمرين وملكي	
المستثمرين ناقلات البترول	٢٨
المبالغ التي تسلمها الحكومات	٢٨
الاجور والورينات	٢٨
بجالة ايراجي الطاقة والمواد والتقنيات والمواصلات وباتلي الخدمات	٢٢
المجموع	٩٦
المجموع الكلي	١١٢

محمد عجلان البترول والعرب \*

الجدول رقم (٥)

ايراج شركات النفط الاميركية  
عن نصف سنة

الشركات	الارباح	الامارات
٧٦	٧٥	٧٦
خالف	٢٥٥	٤٠٦
شيل	٢٢١ر	٢١٧ر
توميس برونكوف	١٦٥ر	١٨٧ر
اكسون	١٢٠ر	١٣٥ر
ساندرو اوسل	٩٠ر	١١٩ر
كونتينيستل	١٧ر	٣٦٠ر
بوتلين اويل اولف كلفورنيا	٨٦ر	١٧٧ر
ماركسون	٢٤ر	٣٧ر
نكسودون		
المجموع		

المصدر : الوطن الكويتية ٧٦/٧/٢٨

جدول رقم (٨) .

طاقة الصنعة الكلية في سنة الخلدج العربي تأليف التراميل يوما	طاقة الصنعة الملوكة للتكراف الاصصبة	طاقة الصنعة الملوكة للتوسسات الوطنية
الكمية	النسبة	الكمية
٢٢٧٨	١٦١٢	٢٢٧٨

حصص صوب الطليعة . المصدر لساق .

جدول رقم (٧)

السنه	البراق	البراق	البراق	البراق	البراق
١٩٧٦	٩٦١	٩٦٧	٩٦٢	٨٨	٣٠٧
١٩٧١	١٢٥١	٥٠٩	٢٢٦	١٠٢	٣٠٧
١٩٧٢	١٨٤٧	٥٠٩	٧٦٤	١٠٨	٣٠٧
١٩٧٣	٢٤٥٢	٥٥٨	٩٨٨	١٥٥	١٣٢
١٩٧٤	٥٦٢٢	١٠٢٢	١٥١٥	٢٨٩	٧٠٥

الزيادة في الميزانية العسكرية  
للك دولة منذ عام ١٩٧٠

المصدر :  
الخليج العربي هو سباق للتسلح ام تحديد التسليح ؟  
السناتور / اوارد كينيدي عضو مجلس الشيوخ الاميركي

الهوامش

- ١ - د. هاشم جدير . أزمة الدولار . المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص ٤٣٠ .
- ٢ - د. عباس الصراوي . نظام النقد الدولي والديلا
- ٣ - د. نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية ، بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣٦ .
- ٤ - د. وحي غريال . البعد السياسي لشركات متعددة الجنسية . السياسة الدولية ، القصد ، ابريل ١٩٧٦ ، ص ٧٣ .
- ٥ - فرانسيكو بيستوليز . الشركات النطية السعدد
- ٦ - ترجمة ماجد التجار . النط والتنمية . العدد الخامس ، فبراير ١٩٧٦ ، ص ٥٤ .
- ٧ - بوريس والشانكوف . النط والسياسة الدولية .
- ٨ - شارلز ا. بورتز . التاميم القادم للنط في الولايات المتحدة . - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٩ - نضال الشعوب العربية من اجل مستقبل النط . - نود بقداد العالمة الاولى . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٢ ، ص ١٣ .
- ١٠ - شارلز ا. بورتز . التاميم القادم للنط في الولايات المتحدة . - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ١١ - نضال الشعوب العربية من اجل مستقبل النط . - نود بقداد العالمة الاولى . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٢ ، ص ١٣ .
- ١٢ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ١٣ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ١٤ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ١٥ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ١٦ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ١٧ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ١٨ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ١٩ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٢٠ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٢١ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٢٢ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٢٣ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٢٤ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٢٥ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٢٦ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٢٧ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٢٨ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٢٩ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٣٠ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .

- ١ - د. هاشم جدير . أزمة الدولار . المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص ٤٣٠ .
- ٢ - د. عباس الصراوي . نظام النقد الدولي والديلا
- ٣ - د. نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية ، بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣٦ .
- ٤ - د. وحي غريال . البعد السياسي لشركات متعددة الجنسية . السياسة الدولية ، القصد ، ابريل ١٩٧٦ ، ص ٧٣ .
- ٥ - فرانسيكو بيستوليز . الشركات النطية السعدد
- ٦ - ترجمة ماجد التجار . النط والتنمية . العدد الخامس ، فبراير ١٩٧٦ ، ص ٥٤ .
- ٧ - بوريس والشانكوف . النط والسياسة الدولية .
- ٨ - شارلز ا. بورتز . التاميم القادم للنط في الولايات المتحدة . - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٩ - نضال الشعوب العربية من اجل مستقبل النط . - نود بقداد العالمة الاولى . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٢ ، ص ١٣ .
- ١٠ - شارلز ا. بورتز . التاميم القادم للنط في الولايات المتحدة . - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ١١ - نضال الشعوب العربية من اجل مستقبل النط . - نود بقداد العالمة الاولى . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٢ ، ص ١٣ .
- ١٢ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ١٣ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ١٤ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ١٥ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ١٦ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ١٧ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ١٨ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ١٩ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٢٠ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٢١ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٢٢ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٢٣ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٢٤ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٢٥ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٢٦ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٢٧ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٢٨ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٢٩ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .
- ٣٠ - نود بقداد العالمة الثانية . اصدار اجلس الوطني للسلم والنشامن بالجمهورية العراقية . بقداد ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .

- ٣٠ - «مراكو - اقامة جديدة النوع ١٠٠ ، النط والتنمية ، العدد الاول ، اكتوبر ١٩٧٥ ، ص ١٠٢ .
- ٣١ - شارلز ا. بورتز . التاميم القادم للنط في الولايات المتحدة . - ص ٥٣٧ .
- ٣٢ - المصدر السابق . ص ٥٣٧ .
- ٣٣ - المصدر السابق . ص ١٩٩ .
- ٣٤ - د. محمد متولي . حوض الخليج العربي . مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ٢٧١ .
- ٣٥ - فريد هاليداي . المصدر السابق . ص ٤٢ .
- ٣٦ - المصدر السابق . ص ٢٨ .
- ٣٧ - المصدر السابق . ص ٢٩ .
- ٣٨ - د. اسماعيل عبد الرحمن . الموارد المالية والتكامل الاقتصادي العربي . - النط والتنمية ، العدد الاول ، اكتوبر ١٩٧٥ ، ص ٥٠ .
- ٣٩ - المصدر السابق . ص ٥٠ .
- ٤٠ - المصدر السابق . ص ٥٠ .
- ٤١ - د. محمد علي الماشطة . اسرار البترول واستراتيجية النحر الاقتصادي . - نود بقداد العالمة الثانية . ص ٢١٨ .
- ٤٢ - المصدر السابق . ص ٢١٩ .
- ٤٣ - د. اسماعيل عبد الرحمن . الموارد المالية والتكامل الاقتصادي العربي . - ص ٤٩ .
- ٤٤ - المصدر السابق . ص ٤٩ .
- ٤٥ - سلطان سعد . - ليس بالاسرار وحدها تخاف معارك النط . - ص ١٥ .
- ٤٦ - المصدر السابق . ص ١٥ .
- ٤٧ - د. محمد متولي . المصدر السابق . ص ٢٩٢ .
- ٤٨ - المصدر السابق . ص ٣٣٨ .
- ٤٩ - المصدر السابق . ص ٣٣٨ .
- ٥٠ - د. رود وفونكوتنير . - تصفية الاستعمار الثقافي في البلاد المتجة للنط . - نود بقداد العالمة الاولى . ص ٤ .
- ٥١ - د. ميثاقين لوكيدي يقض العالم الرسالي . - النط والتنمية ، العدد السابع ، ابريل ١٩٧٦ ، ص ١١٠ .
- ٥٢ - شارلز ا. بورتز . المصدر السابق . ص ٥٣٥ .
- ٥٣ - هنر راند . - قراءات سياسية في سياق التسليح . - النط ( الكويتية ) ، العدد ٥٧١ ، ١٩٧٦/٤ ، ص ١٥ .
- ٥٤ - د. بوزر كينيدي . اصليح العربي . - هو سباق للتسلح ام تحديد التسليح . - ( مدة يشرب محبة لعلاقات الخارجية - الامريكية ) .
- ٥٥ - الراي العام . ٧٦/٨/١٤ .
- ٥٦ - السيلير .
- ٥٧ - د. محمد متولي . المصدر السابق . ص ٤٤٦ .

Bahrain as a Persian Gulf State Linfield . p. 26

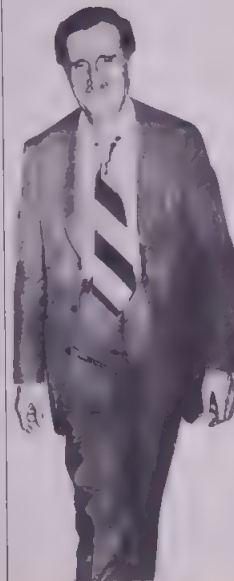
J. P. C



# الجبهة تشارك في الاحتفال بيوم جنباوط العرزي والعالمي

كلية الجبهة الشعبية في البحرين في  
الاحتفال بذكرى استشهاد البطل كمال  
جنباوط.

في السادس عشر من آذار انطلقت  
رمصاصات جبهته لتستقر في حشد المظل  
المناضل كمال جنباوط في عصر ذلك اليوم  
امتدت ابد فقرة لتفتال احد قادة ائتنا  
العربية .  
واليوم ونحن نقيم هذا الاحتفال فنحن  
لا نعيم من خلاله عن شجنا لتلك الجبهة  
الاية بحسب بل لتؤكد تقديرنا للمادىء  
التي ناضل في سبيلها الشهد وحرمتنا  
على المضى في الطريق الكفاحي الذي  
اختطه وتصد استحقاقه الصعبة المأدبة  
للابريالية بكافة تواها الوطنية والتفدية  
للداءات التي اطلقها الشهد للنضال  
من اجل الحرية والديمقراطية والتقدم .  
لقد كان الشهد رجل قضية ثورية  
ومناضلا صليبا لم يتردد في دمج حياته  
شنا للقضية التي آمن بها ، وفيه  
المادىء التي تادى بها شاربيا بتلك  
الواقف الجريئة المثل الاروع في البذل  
والعطاء والتفحية .



ومن هنا فان استشهاد كمال جنباوط  
يمثي الشء الكثر ويحسد مدلولات  
وعبري قوى اعتقدت ان اغتياله يسبع  
الطريق امامها لتنفيذ المؤامرة . ب انيط  
اليها تنفيذها . وهذا اذا كانت قد نجحت  
في قتل كمال جنباوط الجسد فانها دون  
شك قد لاقتنشا ذريعا في اغتيال جنباوط  
القضية . . جنباوط المادى ، جنباوط  
الوطني اللبستاني والثار الفلسطيني  
والمناضل العربي فهو يعيش في عسق  
الجواهر يروى من سمها الذي لا  
ينضب ، وهذا هو الجزاء الوحيد الذي

يخلف من فداحة الخسارة ويخلص من  
الام الحساب الجال .  
ان اغتيال كمال جنباوط يضع حركة  
التحرر الوطني العربية بشكل عام  
والحركة الوطنية اللبنانية بشكل خاص  
على اعتاب مرحلة جديدة وامام  
مسؤوليات متعددة تنبع من سلب الواقع  
ومن طبيعة المرحلة التي تمر بها .

ان الجبهة الشعبية في البحرين  
اذا تميز عن شجينا لتلك العمل الجبان  
وادانتها للحرية الشعة والاطراف التي  
سلعت بها فانها في الوقت ذاته مسبح  
تقنها في الحزب التقدمي الاشتراكي . . .  
الحزب الذي اسمه الشهد وزرع فيه  
اكتباره وبماديه في ان ينصر لكفصال  
جنباوط . ينصر له من حلال انتصاره  
لذلك المادىء التي آمن بها الشهد  
وناضل من اجل تحقيقها . . تضع ثقتها  
في الحركة الوطنية اللبنانية التي لا بد  
وان تنصر للشهد من خلال تصعيد  
تضالها في سبيل الوصول الى نهاية  
الطريق الذي يده الشهد معها . .  
تنصر له من خلال الحيلولة دون الوقوع  
في فخ المخطط الذي كان يريد ان يجعل  
من مؤامرة الاغتيال بداية لحرب اهلية  
جديدة .

## ايها الاخوة

باسم جواهرنا البحرانية نؤكد مرة  
اخرى استنكارنا للمؤامرة ولكن شمرانا  
في هذه المرحلة المزيد من الدعم للحركة  
الوطنية اللبنانية والمزيد من الدعم  
والتلاحم مع الثورة الفلسطينية  
السالة .

## الجبهة الشعبية في البحرين

## كلية الجبهة الشعبية في البحرين في المؤتمر العام الثاني للاتحاد العام للكتّاب والصحفيين الفلسطينيين الآخ الرئيس ، الاخوة أعضاء المؤتمر ، ايها الزملاء ،

اقتضت هذه الفرصة لتلك اليوم تحياتنا  
الجبهة الشعبية في البحرين . ويطلب لي في هذه  
الخاصة ، ان اؤكد تاييد جواهر سمها في  
المرمون للثورة الفلسطينية الهائلة . ولا يوتني  
في هذا المجال ان اقدم حزيل الشكر لافوة نسي  
الامالة الاعاية على ترحبه الدومة لنا لحضور مثل  
هذا الشهد التضاللي والمشاركة فيه .  
ايها الاخوة ،

بنقد طرتمكم الكتي في ظل ظروف معقدة  
تحيثها حركة التحرر الوطني العربية ، واول  
مرحلة تقسم بشداد ووة ، والانذار فراوته  
بين الصاحب وقواها الخفاصة وعلتها من طرف  
والدوائر الامبريالية والصهيونية والتي الرجسة  
من طرف اخر . ولم تكن الحمارك الضارية التي  
شجنتها الساحة اللبنانية على ايجاد الحلين  
الصحيين الا تمكنا لتلك الصراع وتصدروا  
لموسم من صممه ، وبكلافي هجوم الامامرة  
اكهاتة ضد تضال الثورة العربية .

# المؤتمر العام الثاني للاتحاد العام للكتّاب والصحفيين الفلسطينيين

## ايها الاخوة ،

والسوية لا يتفعد حدود خطيح ، بل  
هي شاملة وكفلة الساحة العربية من انصافها  
الى انصافها . هي مقلت نظرية في مخطط واحد .  
كل تضلح في كل تضلح بها بتلام والظروف  
الحيطة فيه ، وبالشكل الذي يفسين مجالها .  
نضد اواخر عام ١٩٧٢ تكلت القوى الرجسية ،  
وتعدت اطرافها التي كلت سمها في هسروب  
الابادة التي شنها القوات ايريطانية وعكزوة  
منسقة ضد الشعب اللبناني وفورته السائلة .

ولم يعد نظام الاردن هو الدامم الوحيد للقوسء  
بل هيت طوران لتجته على اثر الاطراف التي يسي  
بها على ايدي تضالتي الصمة الشعبية لتحررس  
مبان . وهنك لتضل ايراني حرة من اضاح  
الشاء الكوسمية ، وجاء ذلك بنسجها مع مخطط  
« الائن الخليبي » الشابل الذي نشطه الدوائر  
الامبريالية من اجل نكله الى حيز الوجود . ان  
هذا التشرع ايريطاني الرجمي ينسبي - ايها  
الصحفيين الرجسيين الماربيضة ممها صلي  
خفارت شسوب الجبهة . وفسن هذا السيلاب  
منسجح ممها اعادوات ايران الخترة ضد النظام  
النضلي في الين الديمقراطية .

جاءت حرب ١٩٧٢ ، وعلى ضوء النتائج الجائرة  
التي نتجت عنها ، سارت الدوائر ايريطاليةء  
محدودة على الصهيونية احياءا ، والتي الرجسية  
العربية احياءا اخرى ، بل وهنك لتدخل  
المباشر بحسب اقتضت الضرورة من اجل حيك  
المؤامرات ، وتضيد حيلاتها الزاميين الى لجم حركة  
التحرر العربية بشكل سلسم . وتضيد الثورة  
الفلسطينية والتزاح بتقنيها بشكل خاص هامة  
من وراء تلك اكةة رسم الحارطة العربية  
بها يضل ويصلح تلك الدوائر ، وفسين استيرار  
حلفائها في السلسلة . وعلى هذا الاساس فقد  
كان من الضروري - بحسب مخطوهم - التزاح  
القضية للقاء في وجه تلك المخطط . وبغضى -  
ان هم اردوا لتجاهله - تضايعة القوة الاسلحية  
التي يمكن ان تحول دون تحقيقه . وعلى هذا  
الاساس ، لم تتردد تلك الدوائر في استعمال  
كافة الاساليب ، واكثرها يبرورية في سبيل الوصول  
الى الاهداف التتالية . فصبت لا تجدي للقوات ،  
وعندما فشلت الاذراءات ، لا يمكن التردد في الجوء  
الى الخفول في برماجات عسكرية ، والاعتداء  
على الاساليب التقنية والردعية . خلاا لتضا  
السلاح القير الذي يمكن ان يلحق تلك الجبهة  
من طريق الصوية الذي يجري العمل على قدم  
وسايل من اجل تبديده .

## كلمة أجمعة في المؤتمر العالمي الثالث للجان مناصرة الثورة العمالية

• أيها الأصقاء •

في الانسجام مع التحولات الجديدة في هياكل وبنى الاقتصاد الإمبريالي الرأسمالية ومن هنا راحت تقوم بذلك من خلال اتفاقيات من نمط جديد تحقق ذات الهدف لكن عبر طرق ملتوية وأساليب معقدة ضمنت من خلالها طوق النقط التي بلادها وبافضل الامتياز مائدة لها ، وأمنت إعادة فتح الفواضل النقدية عند دول الخليج النفطية .

ذلك ما تقوم به اتفاقيات المشاركة ، والعدد الهائل من المصارف وشركات التأمين ومشروعات الاستثمار المشتركة والتي يكون فيها الرأسمال العربي الطرف الضعيف وعلى الصعيد السياسي : كفت الإمبريالية في العديد من المواقع ، والمراحل ومن ضمنها الخليج والجزيرة في هذه الفترة عن الاعتماد على اتفاقيات الحماية أو تلك المليئة باحتياجات الاستعمار القديم ، وأصبحت تعتمد أكثر فلكتر على تلك التي تضمن التبعية من قبل المستعمرات مع احتفاظ هذه الأخيرة بهامش من الاستقلالية تزداد سعته أو تتضاءل حسب حجم هذا القطار أو ذاك البشري والاقتصادي والمالي وعلى ضوء التوجه والاستراتيجية الإمبريالية في الموقع الذي هي فيه ، ضمن هذا السياق نستطيع فهم التحديث الإداري الفاجيء الذي طرأ على الانتفاضة المضائية وعلى هذا الأساس يمكننا معرفة الحجم الحقيقي للاستقلال الذي تتمتع به أي منها ومن ثم أستيعاب شكل التبعية الذي تميزه .

أما على الصعيد العسكري ، فقد كانت الخطوات الأولى على طريق هذا الجانب من « الحلف » في دعوات ملء الفراغ الذي سيغطي الانسحاب البريطاني ، ثم جاءت التحولات في مهام وطبيعة عمل المستشرق والاجتماعات المتتالية بين الانتفاضة الرجعية في الخليج والجزيرة لتوسد السبي المحرم من قبل الدوائ الإمبريالية لتشكيل جهاز قمع مشترك يأخذ على عاتقه القيام بالمهام التي كانت مفاطة بالواعد والقواعد الاستعمارية في هذه المنطقة ، ولا زالت تلك المحاولات مستمرة فعلى فشل مؤتمر مسقط لا يعنى كونه أكثر من عثرة تستعمل كافة الأطراف المتصارعة على تجاوز انعكاساتها وتأثيراتها ، وانتزاع كل العقبات

اغتنم مناسبة انعقاد مؤتمركم الثالث لكي أرفع لكم تحياتاً مناضلي وجماهير الجبهة الشعبية في البحرين وتمنياتهم لكم بالنجاح والتوفيق في كافة أوجه النشاطات التي تمارسونها وطيبتي لتي في هذه الفرص الثمينة أن أجد لكم تقديرًا لأهمية نصالكم التضامني مع ذلك الفضال الذي فوضه ضد أعدائنا .

• أيها الأصقاء •

انكم تلتقون في ظل ظروف معقدة يشهدها العالم وفي فترة يجتهد فيها الصراع بين حركة التحرر الوطني الديمقراطية وحلفائها من طرف وبين الدوائر الإمبريالية والقوى الصهيونية والرجعية من طرف آخر . وفي مرحلة تشهت فيها وتيرة الصراع وتزداد حدته في بلادنا العربية يحكم موقعها الاستراتيجي الهام والثقل السياسي والاقتصادي الذي تكتفيه بالنسبة للقوى الإمبريالية والاستعمارية ومن جراء استمرار وقوع بعض أجزاء منها تحت السيطرة الأجنبية بشكل مباشر أو تحت سلطة أنظمة رجعية ومسلطة .

سخرت هذا الصراع في تحسيد هي لشراسة المعارك التي تخوضها فصائل الثورة العربية وقواها الديمقراطية ضد مساعي أعدائها من أجل إعادة رسم خارطة نفوذهم ونشاطهم المحسوم في سبيل ترتيب الأوضاع بما يتفق ومصالحهم ويحرم من سيطرتهم وهم يقومون بذلك تمت تصميحات مختلفة ومن خلال قنوات واشكال متعددة ، ففي الخليج والجزيرة العربية شرعوا في تنفيذ مخططاتهم التآمرية تحت ستار « الحفاظ على الأمن والاستقرار » وراحو من أجل ذلك يرفعون أصواتهم المطالبة بحل حلف أممي يحقق الأهداف المشار إليها أعلاه ، وهذا مما يجعلنا ننظر الى هذا الحلف المزعج القامته بشكل شمولي ولا تحصره في جانبه القومي على الرغم من أهميته هذا الجانب .

فعلى الصعيد الاقتصادي لم تعد الإمبريالية تعتمد على الانطلاقات الاستراتيجية السالبة لأنها باتت مكلفة ومربحة ، ناهيك من فشلها في بعض الأحيان

لكل الخطوط وذلك بسبب الطبيعة المعقدة التي تكتنفها السلطة القبلية والعلاقات الوثيقة التي تربطها بالدوائر الإمبريالية والطبقة الرجعية . وليست الإجراءات القبلية التي اتبعت عليها تلك السلطة المعقدة خلال عامي ٧٤ و ٧٥ ومسا سبقتها إلا تنقيحاً لحقائق ذلك الخط .

بكل بساطة ضد أجهزة ذلك النظام الإرهابية ومؤسسته القبلية .

• أيها الأفوة •

لقد فكت جماهيرنا في البحرين من جرائم وليلول

• أيها الأفوة •

أن نظام الشاه لا يؤدي دوره القمعي ضد شعبنا العربي فحسب بل هو يمارسه ويتآمر شراسة ضد جماهير الشعوب الآرية التي تاضل



• أيها الأفوة •

ضلعية المؤامرات أن نرفنها ، ولندع قواها المخططة والمعدة لا نضيق مصال الثورة العربية . إلا أن مواجهتها لا يعني أن تكون على مستوى المسؤولية إلا من خلال رؤية استراتيجية قوية ، ومن زاوية نقدية ، أن طريق المواجهة لا بد وأن يعرج على حواصم عربية كثيرة مصرة على الوقوف في وجه الثورة والتحرير تلك هي قيمة خصال الثورة العربية .

• أيها الأفوة •

الكرالاشكر ، وإنشئ للوركم النصر والظفر .

الجبهة الشعبية في البحرين

تونس ١٩٧٧/٢/٦

## فلسطين

# الانغزاليون ياتحمون مع اسرائيل لفرض تفسيرهم للاتفاقية القاهرة

يؤكد الفلسطينيون بأنهم بغرة هذه الاتهام التي يرميهم بها إسرائيل في يوم من أيام هذا الشهر الماضي، الذي تعرض فيه الثورة الفلسطينية، وبما هو بدعة الاتصالات والمقالات السياسية المكنة من الزعماء العرب من الدول الرجعية والاستعمارية وبين الدول الامبريالية، خاصة بعد مجيء ادارة كارتر التي كاترا لها المصير القاتل على «ديمقراطية» واعداها «التيب من حقوق الاسلحة».

ويؤكد الثوريون الفلسطينيون قبل زعيمهم ان المشكلة الاساسية التي يدور حولها الصراع والثقاب والبارونات والبرصات هي ضمهم وحسن ان راسي الثورة هو الطوبى وان الامبرياليين والرجعيين لن يترددوا لحظة واحدة من مصع كل عدائي اذا ثورت لهم الفرس، او اذا ارسلوا القوارضهم على سادتهم.

يعتني في هذه الحركة الفكر الذي يلمسه الانغزاليون اللثثون والمرقعة الذين يفتشون في صعوهم ضد الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية، وضد الثورة الفلسطينية والوجود الفلسطيني في لبنان.

قد اشبح في الشهر الماضي الملاحه التي شنه التي فرط الامتالون مكان الصهيوني، وكرته اداة في المخطط الامبريالي العام الهادف الذي ارادته هذه الحقبة الكبرى في وجه الحلول الصورية للفصلية الفلسطينية قد كان القتال الدائر في لبنان، معركة حربية بين الصهاينة وحلفائهم، وبين الثورة الفلسطينية واطرافها في الصليب الشمالي، وعنها يكتفون في الثورة في سحق مقاومة الانغزاليين وتظهر دد من القوى اللبنانية استعانت القاتل طعنا في القياض الامبرياليين الانغزاليين والصوريين لشقوا ارادة الثورة وبنوا الحاضرين بواصلة معاركهم الطويلة لطهر الصوب اللبناني من ميلا اسرائيل.

وقد عبر قادة الانغزاليين عن مقدم الشدح ضد الثورة الفلسطينية والتمسك اللبناني - الفلسطيني باصحياتهم السرية والمناخلة مع قادة «اسرائيل» والسيف العسكري والاشي والسياسي معهم، واعتبر فلسطين المحتلة مصرا يبرون منه للسطوة على الصوب اللبناني لغلق خرام امي يحيى «اسرائيل» كقطرة اولى، ثم ميله طويش للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية المناهضة كضربة نائمة.

ول التمدد من التصريحات الرسمية التي ادلى بها احد زعمائهم اللثثين، كميل شمعون، وغيره ركزوا على ضرورة افراج الفلسطينيين في لبنان ووزعهم بين الدول العربية وتظهر لبنان من «الغرب» حسب نصرة الذي يسخر بالحد والكرامية على كل ما هو عربي ونفسي، والفرقة

اثنين منهم مما محمد علوم وسعيد اليوناني ان حجم الهجمة وشراسيتها قد ضاعفت من اربعة خيانات هذا الظلم قاطع والازهاب من اجل تكبير الاغواء والقبول بالاتفاقيات التي وقعها مع الامريكان بشأن قاعدة الجفير والكف عن النضال ضد الانتيازات الممنحة بحق شعبنا التي منحها للاحتكارات الدولية.

ان ذلك يضع على عاتق الحركة الوطنية البعثانية مهمات صعبة ويجهلها على اعصاب مرحلة جديدة يتطلب انجاز مهماتها قدرة فائقة على استقرار الواقع ورسم البرامج الملائمة وذلك لا يمكن ان يتم الا خلال نيل الخلافات، والعمل الجاد والذووب من اجل تقليصها في هذه المرحلة وتلك تكون نقطة البداية في سبيل رؤية ضرورية اوسع تشمل الخليج والجزيرة العربية.

ايها الاصفياء

من الخطا عزل ما يدور على ساحة الخليج من أحداث من تلك التي تشهدنا اجزاء اخرى من الوطن العربي، فالأمرات ضدنا هي جزء من تلك التي تحاك ضد فصائل الثورة العربية والتي تمير عنها محاولات تصفية الثورة الفلسطينية بالأسلحة أو تقزيمها وفرض الوصاية ومن ثم حلول التصوية عليها والاساليب الاجرامية التي يحد الناصلين في العرب، ومظاهر التبع ضد الحركة الوطنية والديمقراطية في مصر ومطامير اخرى في سلسلة معطى واحد شامل ومتمكنا وذلك يقتضي من فصائل الثورة العربية ان تضع برامجها من منطلقات شمولية بعيدة عن التوقف والروية الاقليمية الضيقة، وتتجاوز حدود التهمزة المفروضة عليها.

ايها الاصفياء ..

ان بضائنا هو جزء لا يتجزأ من نضالات شعوب العالم وقواه المناهضة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية، ومن اجل الحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي، ولذلك فمن نكف في خلق واحد معها ضد عدونا المشترك.

ايها الاصفياء :

مرة اخرى اشكر لكم تضامنتكم مع شعبنا، واتمنى لاصحاب كل نجاح وتوفيق.

الجبهة الشعبية في البحرين

باريس ٧ - ٨ فبراير ١٩٧٧

التي من شأنها ان تعيق اخراج هذا المشهد القمعي الى حيز التنفيذ سواء كان ذلك الحركة الوطنية وبالأذات فصائلها الثورية أو حتى الخلايا أو حتى الخلافات المستشرية بين الأطراف الرجعية ذاتها - وذلك يفسر تطور الاجهزة القمعية في كل بلد وتكديس كميات هائلة من الاسلحة المتطورة والعمل على تقليص الخلافات بين الأطراف المعنية بالثورة وعلى هذا الطريق جرى شن حملات التصفية ضد الحركة الوطنية فلي امتداد الماسمين الثوريين تصاعدت حرب الابداء ضد الشعب العربي وتعددت القوى المساهمة في تلك الحرب القذرة - ولم يكن الاستجداء بالقوات الإيرانية تعبيرا من فشل قابوس ومرقته في تصفية الثورة العمالية بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان فحسب بل خطوات قافلة «الامن الخليجي» كذلك الحال بالنسبة للفصائل الثورية في ايران التي تعرضت هي الاخرى لحملات تصفية واسعة عبرت عنها الداهيات التي شنت ضدها والمبارك التي خاضتها ضد أجهزة السلام وصبر همداء السباح حامت الاحرامات القمعية الاخيرة في الكويت ولا يستثنى السلام الانقراطي السويدي الذي لا يزال يمارس اشنع انواع الاضطهاد ضد الحركة الثورية الديمقراطية هناك ولقد عابوا بحر في البحرين من داب الهجمة حيث تعرضت الحركة الوطنية في الحرس الى صرابة متلاحقة وحاصرة خلال العامين الثمشرين عبرت بشكل ملموس عن فشل مخططات النظام الترتيبية في انتشاله من الازمات التي يعاني منها، أو طمس عمق ارتباطاته بالدوائر الامبريالية والاحتكارات العالمية، وبالتالي لم تتمكن من حصر نضالاتنا في اطر وهياكل ديمقراطية زائفة الا انها مع كل ذلك تمكنا من تسييد نضالاتنا من خلال الانتفاضات والاضرابات العمالية وعن طريق المؤسسات النقابية الاخرى.

وجاءت الهجمة الاخيرة لتؤكد معارقاتنا النظام العملي في الد بين بالدوائر الامبريالية ودرجة تعمية لها حيث لم يكتف بفرض القوانين على راسها قانون امن الدولة الاهراي ولم يبق عند حدود خلق الصريات الديمقراطية وشن حملات الاعتقالات بل راح يمارس اشبح اساليب التعذيب واكثرها يوربية بحق المعتقلين مما أدى الى استهزاء





التي تمسك بها الإنجليز حالياً هي اتفاقية القاهرة والتعصير الشكلي لهذه الاتفاقية ، ذلك التعصير الذي بكل الخططين والقرارات الفلسطينية وضعوا من محاولة دمجها اتفاقية لتحرير أرض فلسطين ، ويجعل القضية الفلسطينية ناكها بنت وصاية الأنظمة النصرية الرجعية والاستعبادية والفقر الإمبريالية والمادية في الخلق . كيف تهم القوى الإمبريالية امتلاكها القاهرة ، وأي مجرى نصيب هي ؟

لقد كان الإنجليز من الدعاة أداة في يد الإمبرياليين والرجعيين لنزع الثورة الفلسطينية ، لقد كانوا الدرجة الثانية للشعاع الإمبريالي ، السبي الصلب الدرع الاسويين مقابلوا الاسويين ، وقد ارتضى زعماء الإنجليز أن يلعبوا هذا الدور القدر حصائل مع كل القائمين على الثورة الفلسطينية من عرب وصهيون وأمريكان . وعصيا مثل الإنجليز في تخلف ادهامهم رغم تحالفهم الوثيق مع السورين ، كنسوا عن ملاحمتهم الوثيقة مع الكيان الصهيوني ، وأشهبوا الحرب على كل الحرب على أولئك الذين حرصوا على أن تبقى تلك العلاقة سرية ، حتى لا تنزع ورقة الثوب من عورة الخلل من الحكم العرب . ولم يكن ممكناً أن يحققوا هدفهم من استعداد جميع الأنظمة العربية بشكل فعلي على الثورة الفلسطينية في الوقت الذي باتت ضلالتهم القومية أمام الجميع ، أصبح من الضروري رفع ورقة حديد بخون وراها حقبة الإهداء التي يبردها ، وكانت « اتفاقية القاهرة » .

برد الإنجليز والأتية المسلمين أن نزع السلاح من الثورة الفلسطينية وجعلها غير قادرة على الدفاع عن نفسها وعن جماهيرها ، وغير قادرة على رفض الطغاة الصهيونية الإمبريالية - الصهيونية - الرجعية العربية ، وتعمل هذه القوى المعادية للثورة على طرح شعار الأمن والاستقرار وكان الفلسطينيون هم الذين عكروا صوب الأمن والاستقرار ، وليس الصهيونية وحدهم في لبنان .

يريدون الآن أن يزعموا السلاح من المخيمات ، أن يجعلوا يولفسا محمود المند بعضين القرامات الداخلية ، غير قادرة على الدفاع عن الخبيثات في وجه القامات والقرارات الإسرائيلية ويبدون أن يوهبوا اللورين بأن المشكلة تنطس في ٧ من ألف أو ثلاثة من ألف وليست المشكلة في كيفية التعامل مع تسليح الشعب الفلسطيني وبدوره في الحركة البروفية ضد الصهيونية والإمبريالية . ليس البلد الإمبريالي - الإسرائيلي نصيب الثورة كظاهرة في لبنان ، بل نصيب اليهود

## طالما بقيت البندقية والادارة الفلسطينية الثورة المستقلة ، فإن أمواج المؤامرات ستطعم



الفلسطيني في لبنان أو حصرة في أماكن مصرة سهل ورائحة والتضييق عليه ، وإماتته في الحصر الانحلال إلى كونه إحدى الآثار التي يورثها السواح !

هي الداية متعدد عدد الأسلحة والمخالفين داخل المخيمات ، ثم انقاد الفلسطينيين الذين دخلوا لبنان بعد ١٩٧٠ إلى المدن العربية . والحفاظ على الأمن داخل المخيمات ، وتصفية بعض الخبيثات التي تنسب إلى المظهر الحضاري والسبسي - كما جرى مع بل الزمر حصر الفاشا ، ويريون تصفية القوة مل قوات الزمر والجهود المرسية المشتركة ... « الدامور الأولية مسكرات ( مضيات ) في مناطق محيطة على حساب السعودية ودول النفط والتي أن سألون بعد ذلك .. تعرض الشعب الفلسطيني في المؤامرات العربية والدولة .

لكل هذه الزعماء لم يتحقق . كيف يمكن للشعب الفلسطيني أن يهرأ ربه إذا كان مجرداً من السلاح ؟ ضا بنا الجواب من الدول الاستعبادية والقوى الإمبريالية ، بيان العمل في يد الأمريكان ، وإذا حادوا علينا قليلاً قالوا في يد الدول الكبرى ، وليس على الشعب الفلسطيني وبقيت شعوب المنطقة سوى انتظار مفكرات كارل - مائس ، أو الدول الأوروبية أو البلدان الأخرى .

ورغم هذا الانضاح حقيقة بوياهم التصورية العدوانية على الثورة والشعب الفلسطيني فظهر تقصير ماثل الأمان بينهم مع القوة الفلسطينية ومع حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه ، ولقد وسألونا لماذا لا تسليح الفلسطينيين في البلدان العربية الأخرى ولماذا لا يسمح لهم بالاستعداد الحقيقي لقتال إسرائيل ، ويوجهون بأنهم يهيئون اللورين بهذا الراد

الارد على مخططات الإمبرياليين وأموالهم في المنطقة ، ينظف اللورين إلى جانب الصهيونية الفلسطينية ، مواجهة كاتلة المؤامرات التي هناك ضدها ، نزع البندقية الفلسطينية والرجعية التي تلحق الثورة من الخلف ، التمسك بمسافة وبالعقود المقتلة وأجادة الاسفاد من الناضبات بين الرجعيين والرائق الثائري الذي وصلت إليه الأنظمة الاستعبادية ، لتتسك القوى الثورية من العود سلام ويقتل الشخصيات في طريق وغر وشكك .

وطالما بقيت المنطقة والآراء الفلسطينية الثورة المستقلة ، فإن أمواج المؤامرات ستطعم

## المغرب

# الارهاب الواسع والترقيعات الرهشة..



## وجهمان لعمله النظام المغربي

التي حل الشبكة المغربية بإعطاء الملك محمد الخامس ، والسلطة ، والتأثير المبرمج معه ضد جيش التحرير المغربي الذي أجبر على التراجع إلى الصحراء المغربية حتى ١٩٦٠ عندما صدر قرار الحل بشاته .

ولي السينات تكتك أحداث مارس المنطية في آذار البضاء وأعادير دماس وغربها من المدن المغربية علامات بارزة لفرض الجاهلي في وجه ، ولتقنع الوطيس من جهة أخرى . عند انتمت كل أجزاء التجمع ضد الجاهلي . ولي الدار الكيناش لوجهها ، صحت الخسفة والطران والشاء أكثر من ١٠٠٠ موطن ، وألف الجرحى في أيام قليلة ، ولم تسلم باقي من المغرب من غريبات الجيش ، والتي اعتقدتها حملة اعتقالات واسعة النطاق ضد الطبقة العاملة والملاحين

في بداية شهر فبراير ، أصدرت إحدى الحكام المغربية أحكاماً بالسجن مدى الحياة على ١٧٨ مغرباً مغربياً ، أغلب محاكمات صورية ، بينهم المخزومة الشريفة : الاتيان إلى سفيان شويبة مطرعة محظورة تخطف للشعوب والاعبيات وكتب نظام الحكم ، خيمه إليها كنهه جديد « وبغرضها يهودي » !

وكانت تلك حقبة في مسلسل طويل من التبع والارهاب الذي أبدت منذ تولي الطبقة الحاكمة للسلطة السياسية عقب الاستقلال وحتى الوقت الحاضر .

هي الضميمة عندما انتمت الجاهلي ، وكلفت المغرب العربي ضد الاستعمار الفرنسي ، وكلفت أن مغرب القيادات القليلة في سراح المستعمرين

والطيلة . وتكتك المحاكمات الصورية أن بقي من المخاضين الذين لم يستبعدوا تحت التعذيب وحشي في السجون . ولم تكن الأحداث تهاد حتى مجر المنظم قسلة الكبرى بإضطاف الماضل الكثير الهوي من بركة في أكتوبر ١٩٦٥ ، وأقابعه إلى عملية غاية في الفسة ، شارك بها وزير الداخلية المغربي ، وتكتك هذه العملية بإثرا كبرا لتصادم الصراع بين الحركة الثورية المغربية ، وبين الحكم الميمل وشهدت السنوات التي تلت تلك سلسلة من الاسلالت لأرز الماضين ومن بينهم الماضل عمر جلون الذي سيطر عليه النظام بكرة عاشية لافياح خلال القرنات القليلة التي رافقت « عملية الجوير » لمصرح .

في السينات كان مسلسل الضع ترايد



التوظيف وسلم الاجور وتكاليف السكن . والى جانب حرمهم من حقوقهم السياسية والانتخابية، هم مجبرون على حمل طققات هوية خضاعة بشكل دائم مما يجعلهم فيها يشبه الاعتقال الدائم . انهم يعيشون تحت ظلم واضطهاد ٢٢ مليون مسكن النسي .

ان السود في جنوب افريقيا والذين يمثلون ٨٢٪ من عدد السكان محبوسين على المشى في رقعهم محصورة لا تتجاوز ١٢٪ من المساحة الكلية للبلاد ، هي مناطق خيرة وحردها . اما في المدن التي يشغلها البيض ، فهم يعيشون ( سكانا مؤثمين ) ، وهذا يشكل ٥ مليون من السكان السود . ان هذا النظام القمري ، الذي يعرف نظورا بتفاوتا للسكان ، مما يدفع اولئك الاقلية المضطهدة الى الاصرار على الاطاحة بآلاتر الاظمة قمريه وتقماء . ان روديسيا واسمها الاصلي زيمبابوي ، قد اصبحت امتدادا للنظام القمري في جنوب افريقيا منذ عام ١٩٦٦ . ان اقلية بيضاء من ٧٧٢ الفه تعمل على ابقاء سيدها على ما يقارب من ٢٠٪ من السكان المتفرقة الاصطوبين .

لقد ظلت معالم نظام القمع القمري تنضح في زيمبابوي ، حتى انفضى الوطنيين للسود ليعلنوا الكفاح المسلح . وبذلك ، فهم لم يلجؤوا القمريين في زيمبابوي لفصيح ، بل حتى اولئك الذين في جنوب افريقيا ، ناهيك من الاثريين المستعبدين من هذا النظام ، الا ان نجاح الحركة الوطنية من الاثريين المستعبدين من هذا النظام ، الا ان نجاح الحركة الوطنية في الموزمبيق ( غريمو ) وانتزاعها السلطانية من برائن الاستعمار البرتغالي ، اوجد قاعدة خلعة للوطنيين الزيمبابويين . ساعدتهم على تصعيد نضالهم ونظيرها .

ان الكفاح المسلح السدي يشنه القاطنين الزيمبابويين بفرض حدود زيمبابوي في جهه عريضة يبلغ طولها حوالي ثلاثة الاف كيلو متر ما دما ٢٢٥ كلم ، ذلك ان كافة البلدان العربية التي لها حدود مشتركة مع زيمبابوي قد انضمت بدعم الكفاح المسلح . ان ذلك يشكل دولا مثل زامبيا ، وبوتسوانا ، وزوتانيا ، وانجولا وموزمبيق . والجهة الوطنية التي يفردها ويرت نهواي ، وجوشو تانغو ، وهي التي تقود الكفاح المسلح ضد نظام « ايسان القمري السدي اصبحت يواجه مصائب التضلع وسبابه ومسكره جسده من جسود الشداد وتيرة الصراع ومعاقبه .

ان الامبرياليين  
وعملائهم  
الرجعيين  
في القارة  
الافريقية لا يمكن  
ان يخضعوا  
شعوب القارة  
بالرغم من  
كل امكانياتهم  
المهائلة ..

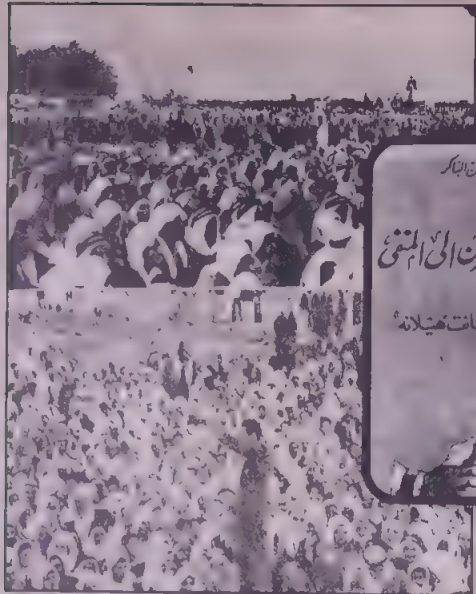
لقد كان مخطط كسجور ، والذي بنه الاجبر فيما بعد ، يهدف الى المحافظة على الهيمنة الاقتصادية والمرونة لثقلية البيضاء ، وغلبت شريك افريقي في نظام يهين علنه تلك الاتية . الا ان هذا المخطط كان نصيبه الفشل ، لانه اخفق على في استقطاب الراساليين ، لانهم ماتوا لا يستطيعون ان يتفاهروا عن مطالب جواهر رسماوي ، ولا ان يتجاهلوا استبداده المطلق للفشل والنقصه في سبيل تلك الخلاب .

لقد اجبر النظام القمري على استءداع كل البيض والاسويين والفلاسين للخدمة العسكرية مما في ذلك الذين بلغوا من العمر ٥٠ سنة . ان مثل « اوتر جيتش » من اجل نسوية بشكله روديسيا لا يعني ان الولايات المتحدة وبريطانيا ستكون من المحولة في سبيل اقامة نظام مجيد في جوهده ، على وان اكلت القصة الوطنية في شكله القاري ، ولكن يبدو وانه يمثل شعب زيمبابوي . وهوهم في هذا الصدد لا زالت يسدده .

ان الاثريين بدعهم حيلدهم في القسرة الافريقية ، وخاصة في زائر ، الذي يشهد صراما دمويا في الاقليم الجنوبي « شابا » . وقد انكشف حجم ذلك الدعم عندما تنقلت شعنت هائلة من الأسلحة من بلجيكا وفرنسا وامريكا ، ناهيك عن القوات الرجعة المرسله من المغرب .

اما ازربيا ، والتي مضى على ثورتها من يور على ١٦ مليا ، فهي الاثري من المواجه الاكثر الهوليا في القارة الاثريه . ونضال للشعب الثوري هنا ، بدأ بدخل مرحلة جديدة ، وقامه بعد ان رفض النظام العسكري الاثري الاعتراف بحقه في تقرير مصيره ووصله على الاستقلال . لذلك ان الطبقة العسكرية الاثريه لا زالت تنوهم إمكانية القضاء على الثورة هناك .

ولا شك ان الصراعات التي تدور في جيبوتي ، هي الاثري سوف تترك آثارها على مستقبل القارة الاثريه . وضمن هذا السياق نستطيع فهم اهتمام المعارك الهاردة حول البحر الاحمر . ان الاثريين وعيلدهم الرجعيين في القسرة الاثريه لا يمكن ان يخضعوا لشعوب القسرة الاثريه بالسلم من كل امكانياتهم الهائلة . مشعوب القسرة ازردا وعيا ونسبيها على رفض الهيمنة الجبريالية والاظمة ، وتناقل من اجل دهر القمريين والاستعمار الجديد . ان يدر وقت طويل قبل ان يواجه اسعداء الشعوب الاثريه بوجهات من الاضطالعت في ارضها .



في الذكرى العشرين لانتفاضة عام ١٩٥٦ :  
الجماهير تستلهم تاريخها البطولي  
تمواصلة النضال

( الحلقة الثانية والاخيرة )



تحدثت في الحلقة الأولى عن الخدمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي أفرزت الحركة الإصلاحية التي امتدت من ١٩٥٤-١٩٥٦، تحت قيادة الهيئة التأسيسية العليا . وكيف اسهم اكتشاف النفط في أحداث تغييرات جذرية على صعيد التركيبة الطبقية في البلاد ، وبروز مطالب سياسية واقتصادية للطبقات الصاعدة . في الوقت الذي ظل الهيكل السياسي والاداري قايما في مكانه بعد التغيرات التي اجرتها بريطانيا في العشرينات عقب حركة الاحتجاج التي قام بها أعوان البلاد ضد التدخل البريطاني المكثف في الشؤون الداخلية للبحرين . كما اثرتا الى الدول القبلية الذي فتوته البرجوازية التجارية - المتوسطة في تلك الحركة والاسباب التي اسهمت في ذلك .

وستحدث في هذه الحلقة الاخيرة عن المسألة الطائفية ودورها في الأحداث والدروس التي افرزتها الحركة الإصلاحية .

#### حول المسألة الطائفية

إن الأفكار والعادات والتقاليد التي يحملها الناس في أديانهم وبنوازلهم جيلا عن جيل تشكل أركان البناء الفوقي في أي مجتمع من المجتمعات ، وعندما تتبلق دعوة دينية ، أو إصلاحية في بلد من البلدان ثم تنتشر الى بلدان أخرى ، فإن هذه الدعوة تستخذ اشكالا وصيغا متعددة . لتكون انعكاسا للواقع الموضوعي لذلك البلد - أي مصالح طبقاته الاجتماعية - ومن هنا يمكن تفسير اختلاف المذاهب والاشيع في التاريخ الإسلامي . كما يمكن تفسير العديد من التواهر - الطائفية التي نشأت في البحرين .

إن ذلك لا يعني أن البناء الفوقي (الأفكار) والإسنادات الحرفوية والسياسية ) هي انعكاس ميكانيكي للبناء التحتي ( الاقتصادي والطبيعي ) . فهنا علاقة جدلية متبادلة بين الواقع وتركيبه الفوقي ، وليرى بعض الحالات التي تأخذ الأفكار الجديدة أو الجديدة مكان الصدارة بحيث تبدو للراعي الخارجي ، وكأنها هي الحركة الأساس ، بينما هي في حقيقة الأمر نتيجة وانعكاس لاحتياجات موضوعية . أن الواقع الاقتصادي والتحول التي تجري فيها ، والفوق الطبقية المتصارعة هي التي تقبب الدور الحاسم باستمرار . وعندما تجري تحولات اقتصادية طبقية عميقة من جراء تطور القوى المنتجة ، فإن العادات والتقاليد البالية التي تتوارثها الأجيال ، لا يمكن استبدالها بعبادات وتقاليد جديدة بشكل إلى - بل تحتاج الى وقت يطول أو

الرجعيين للخطر . وفي الوقت نفسه ، يعمل الإنكسار على التناقضات الخفية ، وابتزوا الخصم وكانهم المدافعون الحقيقيون عن مصالح الشيعة المضطهدين في وجه الشيعية السنن . ٠٠٠ وأحيانا أخرى تظاهروا بالوقوف على الحياد في الصراع الطائفي ٠٠٠ و تصحوا - الحاكم بإتباع سياسة حكيمه وصائفة في التعامل مع أفراد شيعية - كل ذلك ليضمنوا مصالحهم ويخفوا من حد الجماهير عليهم . وبحلولي الصراع ضدهم الى صراع طائفي بحيث تلسف الجماهير الشيعية الى جانبهم ٠٠٠ والجماهير السنن الى جانب الطيفة . وحيث أن أبناء من الطقة : يسكنون جميع الأطراف ويضربونها ببعض ، ويترجون من وراء الستار لنصيبوا الحصة حكما على الجميع : وتقاتلت هذه السياسة الاستعمارية خلال حكم بكريش ، حيث استندت سياسته الداخلية على شعار البريطاني المعروف - أفرق تسد - وعمل بكل أكايناته على ضرب الطائفتين . وكان له عملاء لدى الطرفين . ولم يتردد في الظاهر نفسه وكأنه نصير المضطهدين . وقد شهدت البحرين أسوأ العلاقات الطائفية بفضل السياسة الغاشمة التي اتبعها هذا البريطاني المجور .

ولم يكن بكريش هو الإنجليزي الوحيد الذي لعب على الحزازات الطائفية، بل كان العقيد البريطاني والمقيم السياسي يثيمان ذات السياسة، ولم يتردد إيران عن الإدعاء بأنها وصية على شيعية البحرين ويحق لها التدخل - كتنجية لذلك - لحماية طائفها ٠٠٠ هكذا تظاهر كافة الجلائين والنفقة على شيعيا، فإذا بهم - يدافعون - عن الجماهير المسجوفة . الويفة التي تخطوها أسرة آل خليفة والطائفة الأخرى ٠٠٠ وتكون النتيجة في كل مرة سلخ جلد الشاة ويبيع عدة مرات :

لقد هدرت الطائفية طاقات كبيرة - ولكن من يقول بأن العامل والملاح يقاتل عدوه واستمرار ويوجه خرايا الى صدور جلائينه - لقد كان لشعب الوعي الطيفي باستمرار مفعولا عكسيا لدى هذه الطائفتين ، حيث كانت تتناحر أمام الجلاين ، وتحتفي بد الحركة للطائفة التي يستبعدوا . وتصور بأنها تقدم مصالحها . بينما تتضافر - في حقيقة الأمر - أرباب الطافة وسعائهم . ومن الخطا الكبير تفسير الأحداث التي مرت على وطننا او الشرق على أساس طائفي أو ديني بحث - بل يجب التركيز باستمرار على التحليل الطبقي - فالقوى التي تحرك تلك الصراعات وتستثمرها ، تعرف مصالحها بشكل جيد ، وتصرف بناء على ذلك . وعندما نجد من تاريخنا بأن الاضطهاد قد وقع على عائق الشيعية ، فإن ذلك يعود الى كونهم فلاحين ومسحوقين ، وعاشين من وراء فائز قوة عليهم الطائفتين المضطهدتين . وعاشت عليهم الاضطهاد والمقم لوافهم الطبقي بالدرجة الاساسية . واستثمرت العامل الطائفي لزيادة استغلالها وفقرها نهضة الطائفة .

هذا الواقع الذي عاشه شعبنا طويلا ، وكان أن يمزقه الى مجتمعين خلال العهد الخليفي - البريطاني . قد وجد نفسه امام تحولات اقتصادية واجتماعية عميقة الجذور بعد اكتشاف النفط

بفصر على ضوء التحولات الاقتصادية وعملها ، ويبيد الناس مقاومة للأفكار الجديدة في بادئ الامر ، ثم يتحولونها تدريجيا وبوسائل مختلفة . غير أن الطائفة المسيطرة على قمة الهرم الاجتماعي لا تتوانى عن استخدام الافكار والتقاليد التاريخية لمواجهة الافكار والعادات الثورية، لتعطل قدرات القوى الطبقية الثورية ، وكلما ازدادت حدة الصراع الطبقي ، كلما ازداد استخدام الطائفة الرجعية لتلك الافكار الطائفي ، ومهما يصاعد الارباب والمقم لاجبار الطبقات الصاعدة على عدم الثورة والتمرد ، والنفس مالفهم .

في بداية هذا البحث - اسفرتا الى وضع الاسرة الحاكمة والقبائل المرتبطة معها ، والفلاحين والقبائل المسجوفة ، والمذاهب التي يمتثلونها - وإذا كان الفلاحون مضطهدين ، ليس كونهم شيعية بالدرجة الاساسية بل كونهم فلاحين . عمت الاسرة الحاكمة والقبائل الفارزة على نهجهم وفرض الضرائب واعمال السخرة عليهم ٠٠٠ ان المصالح الطائفية والمصالح الطبقية قد تفاعلتا على مر السنين ، بحيث بات الاضطهاد والمقم الطبقي والتمييز الطائفي مترابطين في هذه المجتمعات . وسمة من سمات الاشكال السياسية التي مرت بها الطقة .

ومنذ بداية الوجود البريطاني ، وقف الإنكسار الى جانب الطبقة الحاكمة . يدعونوا ويقدمون على كافة اشكال المساعدة لسحق المعارضة الفلاحية . ولم يتردد بريطانيا عن التدخل العسكري في كل مرة تعرض فيها مصالحها أو مصالح حلفائها

ان المسألة  
الطائفية والمصالح  
الطبقية  
قد تفاعلتا  
على مر السنين  
بحيث بات  
الاضطرار  
والقمع الطبقي  
والتمييز الطائفي  
متشابكان ..

ووجد الإنكليز وال خليفة انفسهم يسجون ضد التيار الجارف، الذي بدأ يبعد تركيبة المجتمع الطائفية وعلاقات الناس مع بعضهم البعض وينادوا بإبداءون مواقفهم الرائدة شيئا فشيئا يبدؤوا في خضم الصراعات الحادة التي ولدها مجتمع النفط .

وحيث لا يتخلى الناس فجأة عن العادات والتقاليد السائدة لجرد لحولات كبيرة في بنية المجتمع الاقتصادية ، وحيث ترتبط المصالح الاستعمارية مع تاجيع الصراع الطائفي ، فقد برزت عدة حوادث - بعد اكتشاف النفط - أرست الطابع الطائفي . لكن الوعي الطبقي بخطورة هذا التحاير كان في تزايد ، مع اشتداد صراع الطبقات الصناعية ضد المجتمع وال خليفة والسياسة الرجعية التي يسرون عليها .

لكن المتوربين وسط المنطقة الوسطى والمناطق الضعيفة الأخرى قد حاصروا هذه الأحداث وسارت الحركة الوطنية صفدا في طرح برامجها الإصلاحية التي قبرت الطائفية وسط الجماهير ، ولأحمت الطائفية أوجهها العدو المشترك - لكن الأسرة الحاكمة والطبقتين الأخرين ، وروايتهم الامبريالية البريطانية ، ظلت تستخدم هذا السلاح ، في التوظيف ، والمعاملات وغيره ، لنفاد على رجيمينا وتقليلها التسييد وعدائها الصريح للجماهير وتقسما .

## مسيرة الحركة الوطنية وأبرز الأحداث ما بين ١٩٥٦ - ٥٤ :

أوجهه الدعوات المؤازرة للإصلاح السياسي والإداري على جميع المستويات ، لعب الإنكليز واستثمار البريطاني بشكل خاص بوقرة الطائفية ، وأدرك الثورون أن من الضروري سحب هذه الورقة من يد استعمارنا نهائيا وتكثيل كافة الطاقات الوطنية ضد الحكم القسري الاستبدادي الذي ملته بتركيف طيلة الإنكليز عابا .

لعب الصحافة الحلة دور كبير ، في انتشيط بانووجد لوسطه وصروره ، وطرح ضرورة تد الأخاد ولعمل شرب لمحق لأحد ف شركة - ذلك نشر صور انحرى و افاده ، فطقم هدف سحب - لا سبيل إلا بالحد ، ويمثل مجموعة واحدة بفكر واحد - منطق تحطم قوى الظلم والديمسية - تتلاق لنئين وطقسا قوامه المواطنين سواسية - فلا سيد ولا مسود ولا غلام يظلم فيسكت عنه ولا مظلوم لا يؤخذ له حق - (١٥) .

وفي الوقت الذي فيه دعت الصحافة الوطنية المؤيد الإخاد ، كانت المعارضة وسط البرجوازية المتوسطة والصغيرة تزداد ، عبرت عن نفسها في تظاهرات خجينة مثل انجبية اوطية . و جماعة الكف الأحمر - (١٦) .

في مطلع الخمسينيات تصاعد الصراع الطائفي اثر شجار جرى في سقرة بين السنة والشيعة ذهب ضحيته أربعة من

السنة ، وتشكلت محكمة أصدرت قرارات لم يرضى عنها زعماء الشيعة ، فخرجوا في مظاهرة إلى القلعة حيث كانت السلطة تحجز عددا منهم ، ونتيجة للتعبئة الكثلة وسط جهاز القمع ضد الشيعة ، فقد أمر المسؤولون بإطلاق النار وقتلوا أربعة من الشيعة ، تلك الأحداث دفعت البلاد إلى الاضراب وتعطل الحياة التجارية . . . ولم تعد الحياة الطبيعية إلا بعد أن وعدت الحكومة بتقصير لجنة تحيد في أسباب إطلاق النار (١٧) .

كانت اصابع السلطة واضحة وراء الأحداث ما دفع للعناصر الوطنية إلى المزيد من التقل ، وشكلت أماكن الفصل فطرات الاجتماعات - وتزايدت الدعوة إلى الوحدة الوطنية/الفصل الحوادث الشيوعية التي يبدلها الإنكليز لتأجيج الصراع الطائفي .

ولعب اضراب السواقين دورا كبيرا في التمهيد للعمل الوطني ( الهيئة التنفيذية العليا ) . ففي ١٩٥٤/٨/٢٥ اضراب سائقو سيارات الاجرة واصحابها ، لأن الحكومة فرضت التامين الإجباري على سياراتهم وقد شمل الاضراب حركة المواصلات ، وطالب اضرابون تخفيض القسط التامين والسماح لهم بإنشاء صندوق اتعويضات ، وإلغاء الرسوم التي كانت تستوفي منهم أثناء عبور جسس الحرق - الخافسة . وتمكن السواقون من تأسيس صندوق التعويضات التعاوني وترأسه عبد الرحمن الباكر ، اذكر أن أبرز رجال الهيئة بعد ذلك وشكل الصندوق دعامة مالية كبيرة للهيئة فيما بعد . حاولت الحكومة تاليف عمل الصندوق بتجريد الباكر من الجنسية وسحب جوازاه الجرائي ، وكانت الاتصالات لذلك قد وصلت إلى نتائج مملوسة عقب أحداث سقرة والقلعة ، فقد اجتمع جماهيري كبير في مسجد الخيميري الأولين اكتوبر ٥٤ حيث كان من أبرز قرائته - تشكيل جبهة موحدة لجماهير الكتاتورية المنتمة في بكتفرت تولي قيادة الشعب حتى يسال حقوقه الموضوعة - ولحد من الاستبداد الاستعماري الأخذ بخناق الشعب . وبعد اسبوع واحد تم اجتماع اخر في السنايس حيث اتخذ مجموعة من القرارات أبرزها :

- ١ - تأسيس مجلس تشريعي يمثل اهالي البلاد لتعليا صحيحا عن طريق الانتخابات الحرة .
- ٢ - وضع قانون تأليف جثاني ومدني على يد لجنة من رجال القانون يتشعب مع حاجاتها وتقاليدنا الرعية على أن يعرض هذا القانون على المجلس التشريعي للقرار ، وكذلك اصلاح المحاكم وتنظيمها ، وتعيين قضاة لها ذوي كفاءة يحفلون بشهادات جامعية في الحقوق ويكونون قد مارسوا القضاء في ظل القوانين العرفي بها .
- ٣ - السماح بتأسيس نقابة للمعلم وثقائنا لأصحاب المهن الحرة تعرض أولائهم على ولادتها على المجلس التشريعي لقرارها .
- ٤ - تأسيس محكمة عليا للنقض والإبرام مهمتها أن تفصل في الخلافات التي تطرا بين السلطة التشريعية والتنفيذية وأي

## تأسيس

### مجلس تشريعي

### يمثل أهالي البلاد

### تمثيلاً صحيحاً

### عن طريق الانتخابات الحرة

### .. كان على رأس

### مطالب الحركة ..

خلاف بين الحكومة وأي فرد من أفراد الشعب (١٨) . وبعد الاجتماع مباشرة ، قامت اللجنة التي تم تشكيلها من ١٢٠ عضواً باختيار لجنة تنفيذية عليا من ٨ أعضاء ( ٤ من الشيعة ، و ٤ من السنة للتوفيق بين الطائفتين ، مبررة بذلك عن طريقة البرجوازية التجارية الوسطى لحل مشكلة الطائفية على اساس - لا غالب ولا مغلوب - ) . تم عملت على جمع توقعات من المواطنين لشرعيتها . وتمكنت خلال اسام معدونة من الحصول على ٢٥ ألف توقيع (١٩) . وقد عبرت الهيئة بصلها عن ابتكار اسلوب جديد ومقدم في التمثيل الشعبي وشرعية قضائها ، كما أن تجاوب الجماهير مع تداء الهيئة قد عبر عن استعدادها للاندفاع حول به مبادء تنصمى للسلطة الحاكمة . ووجد الشعب ان تلك فرضته لانتخاب حكومة جديدة - له نقوه قضائه لتصفية الحساب مع مستفليه .

في الثالث عشر من نوفمبر ١٩٥٤ اصدرت الهيئة اول بيان علني حدث فيه مطالبها السابقة الذكر . ويعتد برسالة اسي الحاكم نطالها فيها الاستجابة لمطالب الشعب . ردت فيه على بيان الهيئة مستنكرة تقديم الهيئة للمذكرة باسم الشعب ، مؤكدة بانها ستسير في تنفيذ الاصلاحات ضمن الخط الذي تدير عليه . وحذرت من الاخلال بالامن وأكدت بانها ستضرب بقسوة على ايدي العايلين (٢٠) .

وباصدار البيان والبيان المضاد بدأت امارك العصبه بين الهيئة والجماهير الشعبية من جهة ، وبين الحاكم والانتشار البريطاني من جهة اخرى .

وكانت قيادة الهيئة حريصة ان تبدو بانها تسعى لفظ لإصلاحات في الجهاز الإداري وإدخال بعض الاصلاحات السياسية الدستورية وبوسائل سلمية ، بالمفاوضات ، وأجابت ضمن النية ، وبحث المظلة البريطانية والأسرة الحاكمة . وقد عبر قادة الهيئة مرارا عن اهداف حركتهم في التصريحات التالية :

« ان حركتنا ليست ضد الحاكم او العائلة الخليفة او ضد اسكوة البريطانية وانما هي حركة تدعو إلى اصلاح الأوضاع لسرية - ... اننا لا نفي تغيير الأوضاع وانما نشهد الله لنا ندين بانواله لسيد البلاد - (٢١) » .

عملت الهيئة على تعمية المواطنين من خلال الاجتماعات الواسعة التي كانت تعقد في المساجد مستفيدة من الماسيات الدينية ( ذكرى الاربين - المياد النووي ) ، في الوقت الذي اصمت السلطة لثمنها عن الاستماع لمطالب الهيئة العادلة ، ذلك سبب ازدياد الضغط التصاعدي على قيادة الهيئة اوجهه هذا الجدل . ولم تعد هذه القيادة التي أرادت ان تدير الامور بشكل سلمى وهادئ ، لم تجد جسدا من الاستجابة لضغط البرجوازية الصغيرة والعمال ، والدعوة إلى الاضراب العام اعتبارا من ١٩٥٤/١٢/٤ . وبفضل التجاوب المعالي الواسع مع الاضراب ، تم تحقيقه بتجراح قام ما اجر السلطة على

الاستجابة لطلب التفاوض الذي رفضته الهيئة . واشترطت الحكومة إنهاء الاضراب قبل البدء في أية مفاوضات . ويجوز ان تلقت الهيئة إشعاراً من السلطة بقبول مبدأ التفاوض . علقت الاضراب . ويبدو ان الحكومة قد استغفرت من ثورتها . وواصلت رفع شعار « لا مفاوضات تمت سيف الاضراب » . بعد سلسلة من الاجتماعات التي تم عقدها بين مندوبي الهيئة ومندوبي السلطة . تم الاتفاق على مجموعة من الأمور أبرزها:

- ١ - جلب خبير لسن قانون مدني وجاني .
  - ٢ - جلب قاض لكل محكمة بجانب القضاة المحليين .
  - ٣ - تنظيم الأمن حسب النظم النبعة في العالم .
  - ٤ - تشكيل مجلس للصحة والمعارف .
- لقد وقع العهد الكبير على عاتق العمال بعد الاضراب . لقد اندمجت شركة النفط الأمريكية ( بايكو ) اي عدو فحشها . والور الذي يقع على عاتقها لضرب المساعدة الإنسانية التي ترتكز عليها الحركة الوطنية لذلك رفضت اعطاء العمال أجور أيام الاضراب . وبدأت سياسة التطفيل بثلل اعداد كبيرة منهم الى الثالوثين المحليين بحجة عدم الحاجة لهم . وجلبت عمالاً اجانب لتضمن عدم توقف العمل في حالة قيام اضراب آخر .

وماركت السلطة هذه الخطوات بالسلوك عنها ، وعدم الاستجابة لطلبات العمال في ضرورة تدخل الحكومة لتخ الشركة من مواصلة هذه الاجراءات .

وبعد الوصول الى الاتفاق مع الهيئة التنفيذية . بدأت السلطة سياسة الكف والنور للحرص برنامجها وعناصيرها لافراغ الاصلاحات من مضمونها الذي ارادته الهيئة . وتبنيت ضمانين وهيئة السلطة الاستعمارية الرجعية .

فعلى صعيد اصلاح القضاء ، استندت الحكومة خبيراً على انكليزيا ( المستر بيس ) لوضع قانون جنائي . وقد تفلقت عبقرية هذا الخبير عن قانون جائز لقي المعارضة الواسعة في صفوف الحركة الوطنية . حيث استشهد بالقانون المسؤول بها في المستعمرات . وصارت البحرين بفضلها مستعمرة بريطانية نظمت عليها قوانين جائرة . ولعل أبرزها تلك الورد التي تلتقي بعلاوة المواطنين بالحكومة البريطانية حيث جاء في البند ٦٣ من المادة الثانية ما يلي :-

« يسمن مدى الحياة كل من خلع صاحبة الجلالة عن عرشها او أجبرها على التنازل عن امتيازها الملكي او سلطتها في اي جزء من ممتلكات صاحبة الجلالة او الاقاليم التي تمت حمايتها



او وسايتها وذلك بوسائل العنف او التهديد او اي وسيلة اخرى غير مشروعة » (٢٢) .

وقد عبرت صحيفة الوطن عن موقف المعارضة حيث كتبت في عددها الصادر بتاريخ ٥/٥/٥٥ ما يلي :- ان خطب عشواء في احكام الدين « خطب عشواء في العرف والتقاليد » انسه روعي فيه ان يفسل أحدث الاستعمارية التي اقيمتها الاستعمار من خيرة الطويلة والتي تليها في البلاد الخلوكة على امرا . ما عني حكم الاعدام على من يحاكم بتهمة تتعلق بمصالح بريطانيا والمنازع مع عدو بريطانيا . اننا نكر كل انتكار ان بعض في قانون كهذا طرف آخر لا علاقة لنا به اللهم اذا كنا نحكم كما كنا (٢٣) .

ونتيجة للخطوات الشعبية المتواصلة ، اضطرت الحكومة الى اصدار امر يقضي بتأخير تنفيذ القانون ، واعلته باسم يقضي بإعادة دراسته ومعرفة ما « يخالف الشروح

الخطف » (٢٤) . اما حول جلب قضاة جدد ، فقد ارتبط تنفيذ هذا البند مع البند الاول لاصلاح النظام القضائي . ولم يكن بتركيف الذي يحكم على مزاجه وحسب اجتهاداته . راعياً في اذلال ايسة تحسينات على هذا الجهاز . ولم يكن راعياً في جلب قضاة قانونيين . ولم تجر اصلاحات في هذا الجانب الا بعد ١٩٥٦ وخروج بتركيف من البلاد .

وقد رفضت السلطة تطبيق وعودها في مسائل الأمن وخاصة مطلب الهيئة في تسريع الموظفين الاجانب . وجلبت اعداداً متزايدة من المرتزقة لتدريب لواجهة احتمالات الموقف القامه . ودان صراع بين السلطة والهيئة على مسألة مجلس التعليم والصحة . فقد ألقت اللجنة التي تم تشكيلها عقب المفاوضات ، ضرورة اجراء اصلاحات شاملة في المعارف والصحة . فقام الحكم باصدار امر بتعيين اعضاء مجلسي المعارف والصحة . وولفت الهيئة ضد ميذا التعيين واصرت على ضرورة مشاركة المواطنين في تسير هذين المجالين . وفي خلال انتخاب اعضاء المجلسين . وعبرت في مؤلفها هذا عن خطوة متقدمة . واضطرت السلطة الى التراجع عن مؤلفها السابق . ووضع بديل وسط . يقضي بالتخمس نصف اعضاء كسل بين المجلسين . وتبكت الهيئة من تحقيق نجاح كاسي على مرئسيه وتبكت السلطة حيث فاز كل من مرشحين ب ١٧٠٠٠ صوت من اصل ٣٣٥٠٠ صوت (٢٥) . وفشل كافة مرئسي السلطة في الانتخابات مجلس المعارف . ولواجهة هذه الوضعية عينت الحكومة سبعة اعضاء بدلا من ستة من بينهم اثنان ممن شلوا في الانتخابات . ولم يتمكن المجلس من الانعقاد اتمام هذا المار الذي خلفه السلطة .

وعلى الصعيد العمالي ، استندت الحكومة خبيراً بريطانيا لوضع قانون عمل . واعلنت انها ستجري انتخاب لجنة استشارية ( تضم تسعة اعضاء . معظمها المتعاون مع الخبيس البريطاني . وجدت تشكيل اللجنة على انها تضم ثلاثة يمثلون الحكومة . وثلاثة يمثلون الشركات الرئيسية في البلاد . وثلاثة

عمال منتخبين . وقد تمكنت الهيئة من تحقيق نصر كاسي في انتقالب الاعضاء الثلاثة . وعلقت اللجنة الاستشارية ثمانية وخمسين اجتماعاً تمكنت خلالها من وضع مسودة قانون العمل البحراني . وقانون التعويضات . وقد استطاع مندوبي العمال ان يبرزوا بعض المطالب التي رفعوها . ولم تجر السلطة - حتى بعد تصفية الهيئة - على المساس ببند النقابات في القانون .

خلال هذه الفترة نظمت الهيئة قوتها الاضراب - العمال . فقد تم تشكيل اتحاد للعمال اطلق عليه اسم اتحاد العمال البحراني . دون انتظار ترخيص السلطة وقد انضم الي هذا الاتحاد ١٤ ألف عامل ومستعمل (٢٦) . وباشر الاتحاد ابعاده باصدار سلسلة من البيانات حدد فيها مطالب العمال البحرانيين واعداه : الدفاع عن حقوق العمال ، زيادة الاجور . تحديد عدد الاجانب . بحرية الاعمال .

وفازت ثائرة السلطة . فقد اعتبرت هذا العمل عدوانياً وارادت عرقلة بتفتيت العمال وعدم تنظيمهم الا في تجمعات صغيرة اذا لزم الامر . واصرت الهيئة على ضرورة تشكيل اتحاد لجميع عمال البحرين بدلا من توزيعهم في نقابات صغيرة . وكانت تهدف من جهتها استخدام الاتحاد ورقة في يدها لواجهة اجراءات السلطة . وتكتيل اكبر عدد من العمال وراء الهيئة . وقد سارت الأمور قدما الى الامام حيث دعت الهيئة للتأسيسية للاتحاد الى اجتماع عام في ٢٢/٢/٥٦ لتنظيم الانتخابات . واقرت ان يشمل مجلس ادارة الاتحاد ستة عشر عضواً . خمسة من عمال شركة النفط . واربعه من عمال الحكومة . وعاملين من المؤسسات الخاصة . واربعه اعضاء متفرجين بالإضافة الى امين السر (٢٧) . وتمكن الاتحاد العمالي من قيادة المضاللات العمالية وتنفيذ برنامج الحركة الوطنية القضائي في نهاية عام ٥٦ عندما وجهت السلطة اليه ضربة كبرى .

ورغم النجاحات الجزئية التي حققتها الهيئة في هذه المراحل . لكنها اصطدمت واستفارت بمعجبة الاسرة الحاكمة واستنكرت والموقف البريطاني . وفي الوقت الذي كانت القيادة تدفع الي العمال من قبل الرجوانية الصغيرة والعمال . مع كل عداوة السلطة . كانت الحكومة تحيد المزيد من الضغط لتسحب البساط من تحت الهيئة . لكن البرامج التي طرحتها السلطة كانت بعيدة وتصيب الزيت اكثر في آتون الحطب الجماهيري .

وعندما وصلوا الى هذه المرحلة . يتطلب الامر معرفة مؤلف قيادة الهيئة من الاستعمار البريطاني لاستكمال معرفة سير الاحداث .

لتحاولت قيادة الهيئة ان تستفيد من التناقضات بين الاستثمار البريطاني الذي جعل نفسه حاكماً بآمره وببدا في الوقت ذاته عن المصلح والادارة البريطانية . وبين هذه الادارة . ومطرح من البداية انها تريد الاصلاح تحت الراية البريطانية حيث جاء في مذكرتها للحكومة البريطانية التي رفعتها في مارس ١٩٥٤ :- لا يرغب ان هذه الحياة الديمقراطية هي اول ما



## لقد هدرت الطائفة طاقات كبيرة ..

بأنها وراء كافة الأعمال المعادية للإنكليز .  
ومن ناحية أخرى، عمل المستشار البريطاني على إثارة اليزيد  
من الثغرات الطائفية . ففي ١٩/٢/٤٦ اعتدى أحد موظفي  
البلدية على أحد الموظفين في سوق الإرباع ، وعندما تجمهر  
الباعة حول البلدية مطالبين بالحد من اعتداءات الموظفين ،  
أطلقت الشرطة النار عليهم وقتلت ٩ منهم (٣٠) ، وكانت هذه  
الحادثة مناسبة لتعضد احكامات مع السلطة وطرح كافة  
طالبات الإصلاحية واستخدام اقصي الضغوطات التي تراها  
قيادة الهيئة . وكان ذلك : إعلان الإضراب العام الذي استجابت  
له سائر الفئات الشعبية ، وحاولت السلطة قسمل الإضراب ،  
باستدعاء بعض القوات البريطانية ، لكنها فشلت في تحقيق  
هدفها ، وأجبرت على طلب التفاوض مع الهيئة ، التي قدمت  
شروطها لإنهاء الإضراب وهي : - الاعتراف رسميا بالهيئة  
التنفيذية العليا والتطبيق في حامية البلدية ، ومعالجة المسؤلين  
عن إطلاق النار ، وضع تمويشات لاستمر الشهداء ، واعاء  
بلكريف من منصبه ، واستدعاء الخبير القانوني الدكتور  
السنهوري لسن القوانين الحديثة والمجتمانية .

وقد جرت المصادات بين مفوضي الهيئة والحكومة واسفرت  
عن النتائج التالية :

• وافقت حكومة البيرين باهر من الإنكليز على الاعتراف  
بالهيئة واعتبارها هيئة سياسية على أن يسمح لهذهات سياسية  
أخرى أن تشكل إذا رغب سكان البيرين ذلك شرط تغيير  
اسمها إلى هيئة الاتحاد الوطني .

• تشكيل لجنة تحقيق في الأحداث بلولاها قاض معاهد .

• استدعاء الدكتور السنهوري لسن القوانين المدنية والمجتمانية .

• رفض الاستجابة لطلب اعطاء مستشار حكومة البيرين .

• رفض الموافقة على تشكيل المجلس التشريعي (٣٦) .

• عدم الزخم الماك عن موقف القيادة في همد المسلة بطلوه  
وردا من حر جاسين ن لا شينيت بالجلس التشريعي لن  
معلمين يرى أنه سابع لوانه . (٣٧) .

• وكفي تسحب البساط من تحت الهيئة وتطرح الدليل للمجلس  
التشريعي . قامت السلطة في ٢٠/٢/٤٦ بتشكيل المجلس  
الاداري الذي حددت صلاحياته انه للتفسيق بين الوزار  
الحكومية . وقد رفضت الهيئة بفسده اذ الاجراء ومطالب  
باجراء اتصايات في البلاد او اضراب الشعب في المجلس على

غرا مجلس الصحة والاعمار ، لكن السلطة رفضت الاستجابة  
لذلك ، مما دفع الهيئة الى اصدار بيان تدعو اليه الى مقاطعة  
المجلس الاداري وتعتبر كسل من يستجيب لتعيين السلطة له  
خاتمة (٣٨) .

• كرد على اجراءات السلطة السابقة ، قامت الهيئة بتشكيل  
فرق الكشافة لتنظيم الموكبات المدنية والدينية التي تقبها .

• ولكن السلطة بدات في حزم امورها لمواجهة الهيئة ، فاصرت  
بيانا جافا فيه : ان هذه المظاهرات جيوش خاصة تهدد الأمن  
العام . اذا فمن الضروري ان توضح الحكومة بدون تاخير ياته  
لا يسمح لهذه المظاهرات العسكرية (٣٩) وتنادي افراد الأسرة

الحاكمة في تحميم الهيئة عندها قام خالد بن محمد بحرق  
قيادة الكشافة .

• بات واضحا ان الشدائد الصراع ان الحكومة تعد الصدة  
لضرب الهيئة وتصفية كافة الحشيدات التي انتزعتها الجماهير .  
ولم تكن الاوضاع الجرائية مخيفة للإنكليز لقط ، فقد كان البيت  
السعودي يرتجف من ضربات العمال في المنطقة الشرقية من  
المملكة والتي تزد اهداما في البيرين وبالعكس ، لذلك عمل  
بلكريف على من مجموعة من القوانين التصفية منذ النصف  
الاثاني من عام ١٩٤٦ .

• ففي ٢٥ أغسطس ١٩٥٢ صدر قانون نظام الجمهور البيراني  
لعام ١٩٥٢ ، عنت فيه ارتداء البولات الرسمية او وضع شعار  
او وسام بدل على اثناء الشخص لية منظمة سياسية . كما  
ملع القانون الشرب على الإسلحة او التقاد الحكومة في محلات  
عامه . ووضعت عقوبات تتراوح بين السجن ثلاثة اشهر وسبع  
سنوات على المخالفين « (٣٦) » .

• واصدرت الحكومة بعد ذلك قانون المطبوعات اكدت فيه ضرورة  
اخضاع منشورات الهيئة للرقابة ، بينما كانت في اصايب لا  
تخضع لية رقابة .

• وكان رد الهيئة ضد اجتماع جماهيري وتهديد السلطة  
باستخدام العنف اذا لزم الامر وضرورة عزل بلكريف الذي  
اصبح طامعا مستبد لا يستجيب لية دعوات صلاحية .

• ويبدو ان الإنكليز كانوا محتولين من تصاعد الأحداث خاصة  
واهم بحوض معركة سياسية شائكة ادال مع عبد الماصر بعد

تاييم فتاة السوس ، وكبو بريدون تريب اموره في هذه  
الجزر . وهكذا احبروا على الاستجابة لطلب عزل المستشار .

• وتجدد الهاء عمله في صيف ١٩٥٧ .

• في الثلاثين من أكتوبر ١٩٥٦ تعرضت معسرى الى عوان  
ثلاثي من بريطانيا وفرنسا و «اسرائيل» وتجاوب شعب البيرين  
بعمق مع نداء الكشافة من الشعب المصري ، وخرجت المظاهرات

الصاخبة من الترسه النازوية والانداس الاخرى ، وعم الاضراب  
البلاد ، وبدأت اعمال العنف ضد الواسات البريطانية ( كزي  
مكتزي ، الشركة الشرقية - مقر الضباط البريطانيين في الحرق  
جريدة الخليج وغيرها ) . ولم تجد قيادة الهيئة بدا من وضع

المسؤولية على عاتق النظام الذين اعنوا على الضيقة مصر  
لكن السلطة الاستعمارية وجدتها فرصة دمعية تصفية الحسابات

النهائية مع الهيئة ، التي كان اغلبية قياداتها قايمة في البيوت  
غير قادرة على الاسكان بالاعوام . ونزل الجيش البريطاني  
واعتال بلكريف ثابلية باملور ونشكنت محكمة صورية  
في «البيج» حيث اصدرت احكامها على المعتقلين .

• عوامل سقوط الحركة : الداخلية والخارجية

• ان نجاح او فشل لية حركة سياسية ، يقاس بعقد الشظوات  
التي اجرتها تلك الحركة على طريق تحقيق المهاد التي وضعتها  
كهدف لنشائها . ويرتبط هذا النجاح او الفشل بمجموعة من  
العوامل الداخلية والخارجية ، ابرزها : مدى تعبير الحركة  
عن المهاد التي يطرحها التطور التاريخي للمجتمع . وعلى

## اصطدمت الهيئة المستمارة بعنجهية الأسرة الحاكمة والمستشار والموقف البريطاني

• موازين القوى بين الطبقات الاجتماعية المتصارعة . ووعسى  
القيادات للصراع الطبقي وتضريحاته وتناقضاته . والاشكال  
القضائية - العطفية والسلعية - التي ينطليها كل موقف . والقوى  
الخارجية وحجم الدور الذي تلعبه في عملية الصراع بين الشعب  
واعادته في الداخل .

• اما جذرية المطلب السياسية التي ترفعها الحركة ، ومدى  
ثورية الاساليب القضائية ، فان ذلك يعتمد على نوعية القيادة  
التي تتصدر النظام ومدى استعدادها لاستخدام ارقى الاشكال  
القضائية التي ينطليها كل موقف سياسي .

• لقد حدثت الهيئة التنفيذية العليا من اول بيان اصدرته انها  
تريد ابدال اصلاحات ادارية وسياسية في البلاد ، ولا تصح  
الى تغيير نظام الحكم القضائي ، ولا اخص العلاقات الاستعمارية

التي تلت بها ستكون تحت المسداف البريطاني - الشيشي ،  
والتي تلت بها ستكون تحت المسداف البريطاني - الشيشي ،  
وسكون استمرارا لخط الاصلاحات الادارية في بدايتها السلطة

في التشريعات لم تولفت عنها بعد فترة قصيرة .

• كان البرنامج الذي طرحته الهيئة في خطوته الاساسية هو  
برنامج الجروانية المتوسطة حيث طالب بالسودو الذي يضم

العلاقة بين الحاكم والحكوم ، بالجلس التشريعي - العالي  
لشراكيها في السلطة التشريعية ، بتطبيق السلطة القضائية ،

بإدخال اصلاحات ادارية تتناسب وطموحات هذه الجروانية .  
بمطرح المستشار البريطاني الذي وقف عطفه في وجهها ، باقاعة

نقابات عمالية ومهنية وسن قانون عمل لتقنين العلاقات بين  
العمال وارباب العمل .

لقد كانت الطبقة الوسطى تطالب بالإصلاح ضمن إطار النظام، وهذا يطبع من قبل طبقة تعيش في وسط السلم الاجتماعي، ومنهنا الأساسية أنها تملك بعض المعرفة ولديها بعض الطموحات المتواضعة ويطلب في وجهها طائفة اجنبي مستبد تفسد بعض رصيده لدى الدوائر الاجتماعية - وتلف وزاعها طبقة ثورية كئيدة تنهضها فلها الایام للاستخدام مع السلطة، لكنها في كل مرة، كانت تكتفي بالبيانات والخطابات الثائرة.

لم يكن هناك حزبا للطبقة الوسطى يعبر عن مصالحها بشكل دقيق، وهذا تسبكت جبهة واسعة شملت مختلف الفئات والمصالح المحافظة والتقدمية والوسطية، فكتير دقيق عن مدى وما وصل اليه التمايز الطبقي، وحجم المعارضة والتمردية للنظام وبرامجه، وجاء تشكيل القيادة ليستجيب أيضا للصراع الطبقي بدلا من الاستجابة لضرورات الحركة مع السلطة، وتارحت الهوية بين طموحها المتواضع للاعتراف بها كحزب سياسي، تشريعي وفصل استشاري البرلماني، وبين الضغوطات المتعددة التي واجهتها من مختلف الاطراف المتصارعة، حيث انعكست هذه الصراعات على الهوية نفسها، وخلقها غير قسادة على لجم الاندفاع الجماهيري او الاستجابة لطبقة لرغبات الانكسار والحكم.

لذا تخلت الهوية عن ابرز مطلبين رفعتها، واعتبرتها جرح في تضادها من اجل الإصلاحات؟ لقد تخلت عن مطلب المجلس التشريعي لان غالبية اعضاء الهوية باتوا ملتصقين بقاءه فاعلم مع المتمدن البريطاني ان على الوقت لم يحن بعد لتشاعت هذا المجلس، وان وعي الجماهير لا زال متدنيا، هكذا شطبت الهوية على هذا المطلب، رغم ان حركة ١٩٢٠-١٩ قد طالت قبلها بمجلس شوري منتخب، كما طالبت بالانتشار التعليمي في البحرين وبرزت الحركة الادبية والسياسية في وقت مبكر، كما اسمعت الصحافة الوطنية في بلوة الوعي السياسي الاصلاح، رغم كل هذا التردد في اوضاع الجماهير السياسية، لكن الهوية التي يلق بعض اعضاءها مواقف محافظة وقرينة احيانا من موقف الحكم وزمرته، قد تنازعت بسهولة عن هذا المطلب عندما لوح لها بالعمل الفرعي الخفي.

لذلك لم يكن السبب في استجابة القيادة لراي السلطة في هذه المسألة عاديا في كونها طلبا سابقا لولاه، بل الى عدم ثباتها امام تهديدات المتمدن البريطاني، واما تخوفها من الاضرار الوهمية التي ستلحق بعموم المنطقة من جراء ذلك، ان الخوف من انتقال الدعوى الى الامارات الاخرى كان هاجسا بريطانيا كبيرا، كما ان الخوف السعدي كان يطرأ على برامجه في قاعة الاجتماعات فانحصر العمل على هذا التفسير المكني، ولم يكن اراءه الرأبى بحاجة الى تبيينها بين هذه الفواصل في بداية الطريق لمرحلة اصلاحية تنهض بها يجري في الجرح الفريه، ولم لهذا الحركة المعالية الا وله برزت جبهة الإصلاح الوطني هناك.

## لقد عمل المستشار على إثارة النزعات الطائفية

«البقلقة» و «الكفاح» و «النضال» السرية.

اما الطبقة العاملة فقد سارت وراء هذه القيادة، وكانت ترى ان برامج واساليب البرجوازية قد تمكتها ان تحفل مطالبتها الاقتصادية، حيث انها لم تطرح مطالبها السياسية كطبقة مستقلة ولم يكن لدى الطبقة العاملة أي تردد في تقديم المزيد من التضحيات، فقد كانت اول من يستجيب لأي نداء سياسي، واخر من يغادر الساحة، وعندما قامت السلطة باغتيال قادة الهوية، وبعثت الجماهير دون قيادة - نتيجة ضعف الاساليب التنظيمية للهوية - لم العمال يواصلون اضرابهم تنجوا مع الشعب العربي في مصر، حتى اضطروا في النهاية الى العودة الى العمل بعد ان تخلت عنهم سائر الفئات الطبقة.

واذا كانت المسألة السياسية قد عبرت عن برنامج البرجوازية المتوسطة، فقد انعكس ذلك ايضا على الاشكال القضائية والتنظيمية التي اعتمدتها الهوية، والتي تستحق الوقوف قليلا عندها معرفة ايجابياتها وسلبياتها.

خلال سنتين من عمر الهوية، اصدرت ستة وسبعين بياناً سياسياً للبحرين، بمعدل ٣ بيانات شهريا، وقد اهداه البيانات والبرامجات والانصاحات التي تقام في كل مناسبة دينية وغيرها، انرا كبيرا في تعبئة المواطنين ورش صفوفهم وتوجيههم بالشكل الذي تريد الهوية، وقد خلقت بذلك اتجاهات كبيرة في ضمير المواطنين وتحتتمت وطبعا بدلا من الفتيحة الطائفية التي سار عليها بكتريك طبقة عوام.

كما كانت الصحافة الوطنية سلاحا فعالا في يد الهوية لتشد الهمم وتوجيه الاندفاعات الى السلطة وتوعية المواطنين بقولهم «العالم».

وبلغت الاندية دورها في العمل الوطني، حيث كانت مراكز لتجميع الوطني، والتعبئة المستمرة.

واوضحت هذه المرحلة من الحركة الوطنية عن الطاقات الهائلة التي يمتلكها شعبنا واستعداده للانخراط في مجرى النضال المعادي للاستعمار والحكم العشائري والفردي، لكنها كشفت عن ضعف بالغ في الاساليب التنظيمية ومقدار فضاضتها وعدم قدرة هذه الاساليب على الانخراط في وجه الفصح البوليسي الذي كانت قد اسقطت له منذ بداية ١٩٥٦.

شارت الهوية عملها السياسي والتنظيمي بعجلة ثامة، وتصدت القيادة لية محاولة للعمل السري، ان ابرز الاسباب

في علنية عملها السياسي يعود الى الظروف التي احاطت بعملها، فقد تشكلت عقب اجتماع جماهيري حاشد من اعيان البلاد وعناصرها الوطنية، وقد عبر غير ارجحهم اليان عن هذا الغزل الذي ولدت منه الهوية وتنبوءه عليها بقوله: «نسم تلك قاعدة اساسية تنظيمية لهذا التشكيل السريع الذي جاء وليد الاحداث» واصبح اشبه ما يكون بحزب سياسي، بينما هو خال من كل تنظيم، فليس هناك منجز مرسوم، ولا مخطط يوضع موضع التنفيذ حال قيام الحزب، وكما نكرت قانونا كانت هناك اتجاهات ولديها الحاجة، فاذا بها تتحول بفعل متطلبات الظروف الى منظمة سياسية تتحمل كل اعباء المسئولية (٢٧) وكانت هذه القيادة العديدة التي وجدت نفسها قيادة للعمل الوطني غير متجانسة، ولم يكن بالإمكان اختيار صف قيادي فان يقوم باعباء القيادة في حال اعتقال الصف الاول، وبعد غير عن ذلك بكتريك الهوية في الحكمة التي افهمتها السلطات البريطانية في البيع حيث قال ردا على سؤال حول الصف القيادي الثاني: «لم تعد نقى في الجيوع التي اخترناها، ولذلك لم نعلن اسمائها» (٢٨)، في حقيقة الامر لم يجري اختيار قيادة أخرى للعمل الوطني.

اما بالنسبة للعمل السري، فان الهوية قد تجاهله وتجاهته وبعض القيادات علانية، ويعود السبب في ذلكالى طبيعة القيادة والطبقة وتوعية الاهداف السياسية الاصلاحية التي طرحتها فانها لم تكن تتصور ان اطلاقية بهذه الاصلاحات سيحولها تصمد بالسلطة الى الدرجة التي يلقها فيها كل عملها، وكان غالبية القيادة والذين بان الانكسار سيقول في حكمة هـذـه القيادة وسيسمعون للمطالب التي ترفعها، وقد عبر عبدالرحمن اليان عن ساذجة الطبقة الوسطى وادواها فيما يتعلق بحسن نية بالانكسار عندما قال: وقد خدعت في سير المفاوضات لعدم تفهمي نوايا بريطانيا وحكومة البحرين، وكذلك خدع معي الويسطان اللذان كانا يتبعان لتساعل العظيم الذي كان يريده الحاكم ومستشاره لحل الامور الختارمة بين الهوية والحكومة وما كنا نعلم انها خطة مدبرة للتخلف عن ضربها في الوقت المناسب» (٢٩).

من المثلقي ان يكون هناك عميل تنظيمي سري، طالما ان اهداف الجبهة اصلاحية، وتريد القيادة استخداما للثقل عن اطباب الاكثر جوهرية ولا تريد ارجاع المستعمر واداهه بون ان شمل نفسها فيما اذا كانت الجماهير التي اولتها الثقة مسدعة للثقل عن كل المطالبات التي كانا ان الشكل الواقعي يتناسب والإساليب القضائية التي يصورها القادة من توزيع الخاضع العلنية الى الدعوة العلنية الى الاضراب، واذا كان الاسلوب للنضال الاخير قد شغل لها متديدا للنضالات السياسية، فقد عبرت قيادة الهوية في بداية الامر عن رغبتها لهذا الاسلوب حيث يقول اليان: «الكل من الاضراب اسلوب ومظاهره» (٤٠)، ولكنه بعد ذلك وجد ان الاضراب اسلوب لا بد من اتباعه لغرض الشفوة والطالب الى السلطة، لكن هذه القيادة اصرت على نيز اعمال العلف ودعت الشعب ان يتعد

## ان ترابط الحركة الوطنية في الخليج مسألة في غاية الأهمية

للكويت بأشكال مختلفة ، لكنه يدر كافة أساليب القمع ضد المصالحين الوطنيين في الجنوب والخليج العربي ، وغير هذا المخطط عن حرص القيادة على خلق تحالفات خارجية تمكنها من الرد بشكل أكبر من ساحة البحرين ، وهي مخطط عنواني تصويبي يستهدف الحركة الوطنية . لكن تلك البرامج قد كشفت عن نفسها والبلت لها لا تزال في يديها وبغير إرادة على ترجيح ما تطرحه إلى واقع نشالي . كما أن الحركة حاضنتها الحركة الوطنية في عموم المنطقة خلال العصور الملائية عيسى مصر ، كانت تعبيراً عن ردود الفعل ، ولم تكن نتيجة تخطيط مسبق لمواجهة بريطانيا في الخليج ، وطبيعة التي تلت القيادات قادرة على إدارة معركة بهذا الحجم ، وكانت برامجها تعبيراً عن التضاليف ببرامج الثورة المصرية أكثر من برامج نابليون قدامها الذاتية .

إن ترابط الحركة الوطنية في الخليج مسألة في غاية الأهمية . وفي كل مرحلة من مراحل تضاليسا الوطني السابقي تكتشف القيادات الوطنية حجم الأكتابات الكبيرة للمعوق . وخطة الثورة وكونها عاملاً كبيراً في أهمية الحركة . لكن هذه القيادات لم تكن قادرة على وضع مخطط سياسي وتنظيمي محكم يمكنها من الرد على المخطط العام والحقا البؤرية باستمرار . ولم يكن الأمر موهناً بالثقة الصادقة أو الجبهات العربية ، بل بانواع الطيفي وفرقاته ، وطبيعة القوى التي تدور الحركة وبرامجها وأساليب عملها . ورغم أن القبائل العربية في شرارة سابقة قد تمكنت من تحقيق نجاح بينها في مواجهة الاستعمار البرتغالي ويهدده في صراعاتها المخلطة ، لكن الاستعمار البرتغالي قد زرع غليظة كبيرة ، وتطلب الأمر عدم ساني العواطف الإقليمية والسياسية وداخل الغضب الاجتماعي على سائر أجزاء المنطقة وبروز قيادات تمتع بنوع طويل وشامل للمعركة مع الإمبريالية ومعلنها في المنطقة لثقل من الرد الجدي على هذه المخططات .

ورغم فشل القيادات الذاك في تحقيق ذلك الطموح ، لكن المشروع برهنة ظل على جدول أعمال الحركة الوطنية منذ ذلك الوقت ولان . من ناحية أخرى ابركت الرجعية السعودية الإمارات خسر الحركة الوطنية الإسلامية على أوضاعها القريب ، ولذلك طالب بإغلاق الصحف الوطنية ، والحد من النشاط الجماهيري . وكان موقف الرجعية السعودية واضحاً للقبائل ، فالضرائب العمالية المتكررة منذ ٥٠٣ هـ في المنطقة الشرقية كانت تتعاقل بشدة مع التحرك العمالي والجماهيري في البحرين ، وهناك

ولذلك كانت عاجزة عن تسببها ، وجعلت العوامل الخارجية تدفع الدور الأكبر في تسهيل مهمة السلطة لظهيرها دون أن تقل شيئاً لمواجهة أولئك ، وكان التكتيك يتوقعون ردود فعل عنيفة وكبيرة في أول انقلابات ، لكنهم وجدوا أن غالبية أعضاء الهيئة كانت تنظر موعدها مع سيارات الشرطة في الليل !

لقد اتممت قيادة الحركة إلى علاقاتها مع أمارات الخليج الأخرى في آخر سنة من نشاطها ، ولعب عبد الرحمن الباكسر الدور الأكبر في هذا الجانب . إن وعي قيادة الهيئة لأهمية الحركة في البحرين مع الحركة في عموم منطقة الخليج هام للغاية ، ويعد إلى الانعاز المحاولات السابقة التي بذلتها العناصر الوطنية عندما عملت على تشكيل « لجنة الخليج » في الفترة قبل فشل حركات ١٩٣٨ في دبي والبحرين والكويت . لكن الاهتمام بهذا الجانب لم يات منذ البداية وعلى ضوء تحليل سياسي شامل ، أو ضمن استراتيجيات متكاملة للعمل الوطني وضعتها الهيئة ، بل ضمن اتجاهات بعض العناصر القبلية فيها ، ولذلك لم تسقط شعارها المرجو . ففي الأيام الأخيرة لنشاط الهيئة ، أجرى الباكس اتصالات مع العناصر الوطنية المعادية للاستعمار البريطاني واتفق على تشكيل عمل مشترك ، ويتحدث عن ذلك بقوله : « تقدمنا لأخوة المصالحين في الخليج والجنوب العربي بمشروع تضاليفي قومي وتواطئ بين بين الحركات الثورية في المنطقة ضمن عمل موحد . ووفقاً على ميثاق عربي ثوري ، ولورنا فتح مكتب في دمشق أنسأ شابة : أنه إذا ما حدث ثورة في البحرين فعلى جميع المناطق التي وقعت على الميثاق أن تتآزر مع ثورة البحرين بشتي الاكتابات والمساند التي تمكنها » (٥٥) .

ولذلك التطوير في تفكير القيادة هام للغاية لأنه يعكس التاثير الكبير الذي مارسه الثورة المصرية على أبرز قيادات التاثير جبة ، ويطلق على الوعي بالخطوط التي تعارضها الإمارات الرجعية والسعودية لسحق الثورة الوطنية البريطانية ، وعلى طبيعة العدو المشترك بالدرجة الاساسية وهو الاستعمار البريطاني الذي كان يحتل الشريط الساحلي الممتد من عدن حتى

اتكس على الهياكل التنظيمية لطيفة العامة ، ففي الوقت الذي تعتبر تشكيل اتحساد العمل البحراني مكسباً عظيماً خلقتة الجماهير المعنوية ، فقد كان لعلته خطراً كبيراً تمثلت في عدم وجود قيادة سرية للعمل في حالة توجيه ضربات للعدو العلني ، وذلك ما عانت منه الحركة الوطنية والحركة المعنوية . وحيث كانت البرجوازية المتوسطة تقود العمل الوطني وتترجم فيه الطاقات الشعبية النشطة ، فقد كان العمل العلني على الصعيد التنظيمي هو الشكل الوحيد الذي قبلت به هذه القيادة وحاربت كل زعزعة للعمل السري ، وكان وجودها في ذلك حرجها على أن تكون جميع أوراق الغات الأخرى مشفوفة لديها ، ولم تكن تولي اللواتي التي لتجنيب السلطة من وراء ذلك أي اهتمام . أن عدم القدرة على خلق عمل تنظيمي محكم يعود أيضاً إلى الفوضى التي سرت في صفوف القيادة فقد كانت هناك فجوة كبيرة بين القيادة والقاعدة الشعبية ، وهناك تدرج في سائل الأوساط ، وهناك الشكوك من التحكم والاستيلاء من قبل بعض أعضاء الهيئة . وهناك الثغور العام من معظم أعضاء الهيئة البارزين » (٥٦) . كما أن بعض أعضاء القيادة كانوا يتفكرون مع الحكومة في تليينها لرفسالمهم حيث ، أن معظمهم ملحن ويضعهم أي وأخرهم اجنبي ، وليس من أهل البلاد . (٥٦) . كما أن بعض القيادات قد اتسرو إليها بالانتماء على أنها تتعامل مع التكتيك أو السلطة المحلية ، وأنها ملحن من الاعتقال نظراً للخدمات التي قدمتها للسلطة .

إن تطور الصراع هو الذي فرض القوى داخل الهيئة وخارجها ، ففي الوقت الذي كانت القيادات البرجوازية المتوسطة والاعيان تتحدي أمام عواصف السلطة ، كانت قيادة الحلف الثاني من البرجوازية الصغيرة والمعادية تبدي استعداداً متزايداً للاستخدام مع السلطة ، وكان قراراً للتشكيل فرق الاستفاعة مكشياً للغاية أمام بعض أساليب ودوات السلطة الفعلية ، لكن هذه الخطوة لا يمكن الاستفادة منها إلا بوجود قيادة سياسية نشطة من برنامج متكامل للرد العنيف والتخلف الأشكال مع العدو في الوقت المناسب . إذا كانت العوامل الداخلية غير اساسية في تطور وسقوط وعميق الحركة ، فقد شكل العدو واساليب في مواجهة الحركة سبباً آخر لا يقل أهمية عن السبب الأول .

في البداية تظاهر البريطانيون أنهم على السداد ، ثم وقلوا علناً إلى جانب الحاكم ومستمارة السند ثم أنزلوا قواتهم العسكرية لقرض الأمن الاميريالي وشكلوا الحماكم الصورية لاصدار الاحكام على الوطنيين وبرهلو بوضوح انهم العدو الاساسي ، وأن السلطة المحلية العشائرية مجرد أداة في يدهم . وحالاً يتسرع البريطانيون أن الحركة الوطنية تشكل خطراً عليهم ، فانهم سيجوهون إليها الضربات ، لكنهم في الوقت نفسه لا يترددون عن زرع غملائهم - وعن مسيطرة الحركة لحرقة لسلط اطرانها لظهيرهم في الوقت المناسب وبالشكل الذي لا يسبب خسائر كبيرة لتكتيك .

وهناك مسألة أخرى جدر الإشارة إليها ، وهي أن الحركة الفاصلة بين الهيئة والسلطة قد جرت دون أن تحسها الهيئة .

عن كل الجهات والتشكيلات التي تتخذ العنف والقوة وسيلة لنيل موقها . (٥٧) لكن هذه القيادة التي اصعدت بغداد السلطة من جهة وباصرار الجماهير على التزاع مطالبها ، وجدت نفسها مجبرة على التهديد باستخدام اساليب ارقى من الاضرابات وقد جاء في احد بيانات الهيئة ما يلي : « وجهت الهيئة انذاراً إلى الحكومة بانها ستستخذ إجراءات في حالة عدم ردة الحكومة على مطالبها الاصلية ، ومن ضمن هذه الإجراءات :

١ - ستقوم الهيئة بالمطلب من المواطنين الذين يشاركون الآن أو سيقامون في الاستقبال في أي مجلس منتخب أو معين الانسحاب من هذه المجالس ، وسوف تعتبر الهيئة أي مواطن يرفض الانسحاب خائلاً .

٢ - ستسقي الهيئة مجلس خاصة في مختلف مدن وقرى البحرين للظفر في المشكلات التي تنشأ بين المواطنين وذلك دون الرجوع إلى الدوائر الحكومية الرسمية .

٣ - في حالة مضي شهرين على تنفيذ الهيئة لهذه الإجراءات دون ظهور مبادرة ايجابية من الحكومة فانها ستلجأ إلى تنظيم مظاهرات سياسية تشترك شوارع الخامة والحرق ويشارك فيها كافة الرجال والنساء والأطفال .

٤ - إذا فشلت كل هذه الإجراءات في تغيير موقف السلطة ، فإن الهيئة ستستخذ إجراءات أكثر حرجاً يعطى عنها في جيلها » (٥٧) .

غير أن التطور في أساليب التشنال ، وعدم التطور في الانكسار التفتيلية واستمرار القيادة كما كانت من بداية الحركة ، قد جعلها عاجزة عن تنفيذ هذه التهديدات من ناحية ، كما جعلها تنسحق من جهة أخرى وتسري في أوصالها العديد من الامراض من عدم الثقة والتشكك بالارتباط مع العدو . إلى الحاور والتفرق السياسية بحيث أصبحت عاجزة عن تسير الامور وفيادة الحركة عندما انتفضت الجماهير في نوفمبر ١٩٥٦ .

إن الشكل التنظيمي العلني الذي سارت عليه الهيئة قد





## الهوامش

الآلاف من العمال البحرانيين الذين طاردهم السعودية اسماهمهم في تلك الاطرابات .

ولم يلقى موقف الرجعية السعودية من الحركة الوطنية البحرانية منذ ذلك الوقت ، فقد كانت تسهم بفسادها في محاصرة الحركة والتضييق عليها ومساعدة السلطة لتفكيك مخططات التصفية لها .

وامانة الاخير التي تستحق الاهتمام البالغ ، هي الترابط بين الحكم المشيخي الخلف وبين الاستعمار البريطاني .

فالقوى الرجعية ترى في الاتكاز سادتها وحمايتها الخلفيين ، لضرب أية معارضة داخلية تهدف الى الحد من سلطانها العشائري ، والاستنادية على الشعب ، ولتستعين في ذلك باستشاريين لكل المرافق الحكومية ، وعندما اراد الحاكم (بذل) اصلاحات ، في الاجهزة الادارية على ضوء مطالب الهيئة ، جلب الاتكازي مستر اوولي المنظر في الشؤون المالية ومستتر عيسى كمستشار قضائي ، وعين الكولونيل هارنيسل مساعد قوماندان الشرطة والفسان من مفتشي اليسواس البريطانيين للمساعدة في تنظيم الشرطة - وكذلك الحال بالنسبة للكوادر الاخرى !

وبدرك ال خليفة انهم لا يستطيعون مواصلة حكمهم بدون حماية اجنبية ، ولذلك سموها حاليه الامور المستشار والمعتد والمقيم السياسي . وعندما تقف الظروف بظنون عن حماة جدد ولم يقتصر الامر على الحماية العسكرية ، لقد ردد ال خليفة بان الفضل في خروج النفط يعود للاتكازي وبالتالي ارتبطت اسماة بالاموال التي تتدفق عليهم من عائدات النفط ، وازداد تلاصقهم مع المستعمر .

اما الاتكازي الذين لم يريدوا ان يضاعوا العبد على كاهلهم ، فقد وجدوا في الاسر الحاكمة سقارا يفتلون وراءه للتدخل على اسفلال هذه الامارات وعدم تدخل بريطانيا في شؤنها الداخلية ويحتاج النضال الوطني الى جهود كبيرة لتوضيح العلاقات الصيرية بين هذه الاسر المستبدة والاستعمار البريطاني .

ورغم ان الحركة الوطنية الإصلاحية كانت تترك هذه العلاقة ، انما اثاره ان تجري اصلاحات بالبرامية البريطانية ، ولم يكن الاتكازي يجهلون اصنافهم واعاداعهم بظنهم والى الجانب النظام العشائري ، ولجؤوا على التناقض داخل الهيئة ، ووجوب لها ضربات معينة . وبعد ذلك اخذوا برنامج المهزومين لتطبيقه على مراحل حسب ما تقتضيه مصالحهم وقضاياهم السياسية . وبعد عشرين عام تطورت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الى درجة عالية ، وتطورت معها الحركة السياسية في البلاد ، ووضعت مهمات اكثر جذرية وفورية ، لكن الاشكال السياسية الاستبدادية لا تزال تبث الروائح الملتنة ، وتلتقي عن حصة جدد في قول المنطقة وعرضها ، وتهدى حواسها الشديدة للاحاف العسكرية المشبوهة اتمتة في الحلف الخيفي ، وتضاعف اجهزة قمعها ببرجيات كبيرة ، وحولها من الجماهير ، التي لن تثقب ولن تتردد عن تقديم كل التضحيات في سبيل اهدافها المشروعة والعادلة .

# أتعداكم .. أتقدم

المكان : محكمة في احدى عواصم هذا الوطن العربي المتمدن .

الوقت : ليلس مهما !

القضية : اذانة خمسة متهمين في جريمة اغتيال احدى الشخصيات الهامة في الدولة .. لا توجد ايلة .. كل ما هناك فصول من مسرحية خرجت لثقت من دهاليز القصر الخائض لتكشف للمواطنين الكرام ابعاد مخطط الخطر الذي يهدف للتخريب واغتيال الشخصيات و... و...

وسط اجراءات امن مشددة .. بدأت المحاكمة .. مطرقة القاضي تسترقق السمع .. والجمهور الغارق في همزة .. غفوا .. المحاكمة .. لحظات وباتى الصفيق ومراسلو وكالات الانباء العالية وبعض المذيعون .. يصرخ صراخا : محاكمة .. يتخلل توازن ميزان العدالة ويكاد ان يسقط !!

الفصل الاول -

يدخل القاضي ليفتح الجلسة : ( باسم المحاكم الشوكة .. باسم ليالي النقي والقهر والتشريد .. باسم مذابح مارس وتاريخ زبانية النفس باسم دم الشهداء الزكائم فوق البيقات ) : باسم الله .. سيدا جلستنا اليوم .

يبدأ ممثل الادعاء العام في توجيه التهم للمتهمين ( نظر انهم لمدن .. اصحابهم تمتد .. ماماتهم ترتفع في شموخ .. ترسخ اقدامهم في الارض .. هذه الارض الطيبة .. العطشي كجود النخل .. الارض التي اخرجت من ثنائيا .. من ازلتها من ثلاثية الغفر والوجوع والبرد .. قاتلة من شهداء تواصل دربها نحو الشمس .. )

المتهم الاول والثاني والثالث متهمين بالقتل مع سبق الاصرار خلافا للشأن المادتين ١٠٠٠ من قانون العقوبات

الصادر بمرسوم اميري ( مرسوم اميري يصان فرجة الانسان ... باسم الدولة والامن والاعيان ... ) احراز سلاح ناري وبخسرة بدون ترخيص وسونكا ( ابتسامة تملو شفاة المتهمين .. نظراتهم تمتد .. يهتز الجمهور في القاعة .. تملو مبهيمات .. قمرسها مطرقة القاضي .. لتستمر الجلسة ..

المتهم الرابع والخامس متهمين بالانتماء الى منظمة غير مشروعة تصمي لشرب الاكسار الممددة ولتخريب المنشآت الاقتصادية ولغتيال الشخصيات الهامة و... و...

ونظرات يتبادلها القاضي وممثل الادعاء .. اصابع الجمهور ترتفع لتشير الى المصصة !

يترفع القاضي ويصرخ للحراس : ناد على الشهود ( الشاهد الاول .. الثاني .. الكل شاهد .. جماهير الجوع تصرخ في وجه الحاكم .. الفتنة .. الكل شاهد على انظمة الزيف .. القتل .. التهب والصلاة على ساحات السجاد الابريتي ..

الكل شاهد في صريحت وفي قل الزعتر .. في سيناء وفي الجولان وفي كل الاجزاء .. فهذا وطن يتدحرج في الغيبة بين الدول الكبرى ويماود حسنة .. الكل شاهد .. فاند غلى ثشرات الانباء .. وعري انظمة النفط وما بقي من هذه الامة العربية .. خير امة اخرجت للناس .. لتنعى الارض والعرض للشاه وراس المال الامريكي يا همزة التاريخ العربي ..

تختلط الاصوات .. يضع الشاهد والمتهمون والجمهور .. يفترض محاسمي لهم الاول .. يرفض القاضي الاعتراض .. ممثل الادعاء يواصل تهريجه .. يفتح القاضي احدث الفصل الاول ويصيح : - ترفع الجلسة وتواصل ان شاء الله غدا .. الساعة ..

الفصل الاخير :

يصرخ الحراس : محاكمة .. يسقط ميزان العدالة .. يدخل القاضي .. بلاني نظرة الى الجمهور المكس في القاعة ويتلو الحكم : حكمت المحكمة بحضورها على المتهمين .. بالاعدام .. والمتهم .. بالسجن المؤبد والمتهمين .. بالبراءة ..

تصل اصوات الجمهور .. يتبادل المتهمون النظرات .. فجأة يضح الصمت على القساعة .. يحد صوت يمزق خيط الصمت المتمدن .. يحمل القاضي والقسوة .. احكامكم .. لتلتقط جيران القاعة بالدم .. يدخل محمد غلوم .. من احد الابواب المؤسدة .. يظهر .. سعيد .. في احد الجدران .. تهتز اركان القاعة .. يسير محمد باتجاه المصصة .. بتسريح باصبيه للقاضي وممثل الادعاء .. تتساقط الانذاعة .. يرفع .. محمد .. قبضته الممزوجة بالدم .. يلف الجمهور .. ترتفع السواعد .. يرتفع القاضي بترامج في دعر .. تسقط المطرقة .. يتناثر ملك القضية .. محمد بتقديم ليعبه الجمهور .. وجنه سعيد يكبر .. محمد بتقديم .. بتقديم ..

برقية الجبهة  
في يوم جنبلاط  
اللبناني ، العربي  
العالمي :

# باستشهاد المناضل الكبير فقدت الجماهير العربية أحد أبرز قادتها ...

الاخوة / اعضاء المجلس السياسي  
المركزي للحزب والقوى الوطنية  
والتقدمية اللبنانية .

باستشهاد المناضل الكبير كمال جنبلاط  
فقدت الجماهير العربية وقواها الثورية  
أحد أبرز قادتها الذين ناضلوا بكل  
بسالة واقدام من أجل حرية لبنان  
وعروبة شعبه ووحدته ، وفي سبيل  
الدفاع عن الثورة الفلسطينية ، ومن  
أجل تلاحم فصائل الثورة العربية .

لقد جاء اغتيال المناضل الكبير كمال  
جنبلاط في مرحلة دقيقة وحاسمة من  
مراحل النضال التي تمر بها الثورة  
العربية بشكل عام ، والحركة الوطنية  
اللبنانية والمقاومة الفلسطينية بشكل  
خاص . مرحلة تتطلب انماطا متقدمة في  
اشكال النضال ضد المؤامرات التي  
تحكيها ضدها الدوائر الامبريالية  
والصهيونية والرجعية من أجل مواجهتها  
واجباؤها .

وفي يوم المناضل الكبير كمال جنبلاط  
اللبناني العربي الدولي لا يسعنا إلا ان  
نؤكد على ضرورة تقديم كافة اشكال  
الدعم للحركة الوطنية اللبنانية وللثورة  
الفلسطينية الباسلة ، واهمية العمل  
الجاد الدؤوب من أجل تلاحم فصائل  
الثورة العربية .

الجبهة الشعبية في البحرين

